الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم . الثلاثاء 25 المحرم 1417هـ . 1996/6/11م . السنة الثامنة عشرة . العدد 6405
London - Tuesday - 11 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6405

في الشرق الأوسط

تعادل هولندا واسكوتلندا يعقد المجموعة الأولى في أوروبا 96

● تعادل امس منتخبا هولندا واسكوتلندا دون اهداف في الدور الاول من بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم المقامة حاليا في انجلترا. وهذا التعادل هو الرابع في خمس مباريات جرت حتى الآن. وسيطر المنتخب الهولندي سيطرة شبه كاملة على المباراة، لكنه فشل في تسديد الهدف الذي كان من الممكن ان ينقله الى صدارة المجموعة الاولى. (ص رياضة)

توقعات بانخفاض الجنيه المصري مقابل الدولار

● توقع مصرفيون غربيون انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار عن مستوياته الحالية خلال عام 1997، وذلك لرفع القدرة التنافسية للصادرات المصرية واعطاء سعر تحويل واقعي. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تقنية جديدة لرقابة برامج الأطفال الكومبيوترية

● يمكن حجب بعض المواد غير المناسبة للأطفال بواسطة تقنية جديدة مخصصة لرقابة نوعية البرامج التي يشاهدها الاطفال في اجهزة الكومبيوتر المنزلي لتفادي الجوانب السلبية والنتائج المترتبة عليها من جراء اطلاعهم على مواد لا تناسب سنهم. (ص اولى 2)

في الأسواق

كريستوفر يدعو القادة العرب لعدم «إغلاق الباب»

اختلاف بين دمشق والقاهرة إزاء التطبيع

القاهرة: من سوسن ابو حسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
العواصم: وكالات الانباء

طالبت سورية الدول العربية بوقف التطبيع مع اسرائيل وباعادة بناء التضامن العربي الى حالته التي كان عليها بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 بينما ظهر تحفظ مصري تجاه هذا الاتجاه، وقالت القاهرة انها لا تؤيد اتخاذ اي قرارات في القمة العربية الشاملة التي يجري الاعداد لعقدها بين 21 و23 يونيو (حزيران) الحالي.

وفي واشنطن دعا وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس القادة العرب الى الامتناع عن اتخاذ اي اجراء يمكن ان «يغلق الباب» مع حكومة اسرائيل الجديدة ويضر عملية السلام.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي قصير مع وزير الخارجية الاسترالي «اعتقد ان من المهم بصفة خاصة الا يغلقوا الباب في الوقت الحاضر وألا يقدموا على اي عمل يخرج عملية السلام عن مسارها».

وفي دمشق قالت مصادر اعلامية سورية ان التغيير الذي حدث في اسرائيل نسف كل الذرائع التي استخدمت من اجل التطبيع، واظهر ان القوى السياسية في اسرائيل غير مستعدة لتقديم اية تنازلات مهمة الى العرب. ونوهت مصادر سياسية سورية بان اهم حدث برز خلال اليومين الماضيين هو موقف دولة قطر واعلانها التراجع في مسألة التطبيع بعد ان تكشفت المواقف الجديدة لإسرائيل.

وقال المسؤول الاعلامي السوري محمد خير الدادي انه ظهر جليا ان التطبيع مع اسرائيل لم يشجعها على التخلي عن اسلوب عدوانها بل زادها تمسكا بمبادئها العنصرية العدوانية. واعتبرت المصادر السورية ان قمة دمشق الثلاثية بين السعودية وسورية ومصر حدث تاريخي مهم

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

كمين لدورية اسرائيلية يوقع 5 قتلى

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

دو شاريت يصل إلى أبوظبي اليوم

الإمارات تبحث شراء 80 طائرة حربية من فرنسا

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يصل الى ابوظبي اليوم هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا في زيارة لدولة الامارات تستغرق يومين، يقابل خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويجري محادثات مع عدد من كبار المسؤولين حول العلاقات الفرنسية الاماراتية.

وتمهد محادثات دو شاريت في ابوظبي للزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدولة الامارات في الشهر المقبل، والتي تعلق عليها الاوساط الاماراتية والفرنسية اهمية كبيرة.

وتجيء زيارة دو شاريت للامارات بعد اقل من اسبوعين على زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية لفرنسا، والتي ترددت انباء عن انها جاءت في اطار اتصالات فرنسية اماراتية للاتفاق على صفقة طائرات حربية عددها 80 طائرة.

ومع ان الاوساط الاماراتية تتكتم على الاتصالات بشأن نوايا الامارات بخصوص ابتياع طائرات حربية، الا ان هذه الاوساط لا تنكر ان فرنسا هي واحدة من ابرز المتنافسين على الصفقة التي تصل قيمتها الاجمالية الى حوالي 6 مليارات دولار.

التتمة ...... ص 4

الملك فهد ينوه بنتائج المحادثات مع السلطان قابوس

جدة - واس: اختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، امس زيارته الى السعودية التي استغرقت ثلاثة ايام، بالتأكيد على نجاح المباحثات والمشاورات التي جرت حول «ما يهم بلدينا وشعبينا من امور ويحقق المصالح المشتركة التي ننشدها جميعاً».

ورداً على البرقية التي بعث بها السلطان قابوس لدى مغادرته جدة امس، بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ببرقية جوابية نوه فيها «باللقاء الاخوي وبالمباحثات والمشاورات التي جرت بيننا في جو من المحبة المنبثقة من الروابط الثابتة والعلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه معا من تعزيز التعاون وتحقيق المصالح المشتركة لبلداننا ومنطقتنا».

وسأل الملك فهد الله تعالى «ان يوفقنا جميعا على تحقيق الاهداف الكريمة والآمال الخيرة لامتنا لما فيه خيرها في دينها ودنياها».

وكان السلطان قابوس قد اعرب في برقيته عن شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال الذي لقيه والوفد المرافق له، وقال «ان ما ساد لقاءنا معكم من روح الاخوة والمودة الصادقة كان كفيلا بنجاح مباحثاتنا ومشاوراتنا

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

برلمان اليمن يستدعي وزير الداخلية لسؤاله

التوتر يعود للمكلا بعد وقوع صدامات جديدة

عدن: من عبد السلام طاهر

عادت الاوضاع الى التوتر من جديد في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت اليمنية امس بعد انباء عن وقوع مظاهرات وصدامات جديدة بين المواطنين وقوات الامن اتت استمرارا لأحداث الاحتجاجات والشغب التي شهدتها المدينة يوم الخميس الماضي واصيب فيها 7 اشخاص. ولم تتوفر معلومات حتى مساء امس عن وقوع اصابات في الصدامات الجديدة.

وكان وكيل نيابة المحافظة قد اثار هذه الاحتجاجات يوم الخميس الماضي بسبب ما تردد عن تلفظه بعبارات غير لائقة خلال محاكمة اثارت الرأي العام في المكلا حول ادعاء سيدتين باغتصاب ضابطين في البحث الجنائي لهما خلال التحقيقات معهما.

وقد اقر مجلس النواب اليمني في اعقاب جلسة ساخنة امس استدعاء وزير الداخلية العقيد محمد حسين عرب والنائب العام للجمهورية محمد البدري للاستجواب امام البرلمان، كما طلب المجلس رفع الحصانة القضائية عن وكيل النيابة المتسبب في الحادث ومحاكمته، وكذلك محاسبة من اطلقوا النار على تظاهرة المواطنين والافراج عن المحتجزين، وحول كيفية وقوع احداث

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

بويز: التوتر انعكاس للتشنج الإقليمي

تأهب في جنوب لبنان بعد مقتل 5 إسرائيليين

بيروت - صيدا: «الشرق الأوسط»

أعاد مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ستة آخرين في اشتباك مع المقاومة في جنوب لبنان امس، التوتر الى المنطقة، واستتبع مقتل جندي لبناني وجرح مواطن مدني في قصف مدفعي اسرائيلي استهدف المناطق الآهلة والطرقات العامة.

وفيما اعلنت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي حال التأهب في قواتها داخل المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني، اعتبر «حزب الله» القصف الاسرائيلي «انتهاكاً فاضحاً لتفاهم ابريل (نيسان)»، ودعا الحكومة اللبنانية الى «اثارة القضية بما يتجاوز الشكوى التقليدية الى وضع اطراف التفاهم امام محك المصداقية».

وفي دمشق تخوفت مصادر سورية من تصعيد الاجواء العسكرية في

التتمة ...... ص 4 تفاصيل ...... ص 5

في مذكرة للرئاسة وقعت عليها القوى السياسية والنقابية

المعارضة تطالب حكومة السودان بالتنحي وتهدد بـ «خيارات أخرى»

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في تطور ينذر بصيف ساخن في السودان، سلمت القوى السياسية والنقابية المعارضة مذكرة الى حكومة الفريق عمر البشير تطالبها فيها بالتنحي وافساح المجال للشعب لاختيار حكومة وحدة وطنية تعد لمؤتمر دستوري يعالج قضايا السلام والحكم، وتشرف على اجراء «انتخابات ديمقراطية حرة نزيهة».

وحذرت المعارضة في مذكرتها التي سلمت الى القصر الجمهوري (مقر رئاسة الدولة) صباح امس من ان الحكومة اذا لم تستجب للمطالب المقدمة «فإن للشعب خيارات اخرى».

ووقع المذكرة ممثلون عن القوى السياسية والنقابية المختلفة، اذ وقع عن حزب الامة السيد صلاح عبد السلام وهو وزير سابق واحد المقربين لزعيم الحزب ورئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي، بينما وقع عن الحزب الاتحادي الديمقراطي الحاج مضوي محمد احمد وهو من قيادات الحزب البارزة، وعن الحزب القومي السوداني آدم فرج الله عطية. ووقع عن الحزب الشيوعي فاروق علي زكريا، وعن

التتمة ...... ص 4

بيريس وروبنسون وأكاشي بين المرشحين

واشنطن أبلغت غالي معارضتها لتجديد ولايته

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في واشنطن امس ان الادارة الاميركية ابلغت الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، انها لن تدعم مساعيه للبقاء في منصبه فترة ثانية.

وافادت المصادر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شيمعون بيريس قد يبرز بوصفه منافسا بارزا لخلافة غالي، رغم انه ينفي ذلك. وقالت المصادر ان غالي اجرى في الفترة الماضية اتصالات غير رسمية لجس نبض الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، حول احتمال تمديد ولايته لخمس سنوات جديدة.

وكان غالي قد صرح عندما اختير لهذا المنصب انه لن يبقى امينا عاما لاكثر من دورة واحدة، لكن يبدو انه عدل عن رأيه مأخوذا بالنجاحات التي احرزتها المنظمة الدولية في عدد من المناطق.

وغامر غالي في الشهر الماضي، بنشر تقرير للامم المتحدة يستنتج ولو ضمنيا بأن اسرائيل قصفت بشكل متعمد مقر الامم المتحدة في بلدة قانا في جنوب لبنان، مما ادى الى مقتل اكثر من 100 شخص، معظمهم من النساء والاطفال، خصوصا ان الولايات المتحدة اشارت بصورة غير رسمية

التتمة ...... ص 4

في حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد استقالته

المستيري: لا حل لمشكلة أفغانستان إلا بجهد دولي

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا محمود المستيري وزير خارجية تونس الاسبق، والمبعوث الدولي الخاص الى افغانستان، الى عقد مؤتمر دولي للسلام في افغانستان. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» هو الاول منذ استقالته، انه توصل بعد سنتين من العمل كوسيط في افغانستان الى قناعة اكيدة «بأن السلام لن يتحقق هناك الا من خلال جهد دولي شبيه بما حصل في البوسنة والهرسك وكمبوديا».

وقال «ان الوقت قد حان لكي تتحمل الولايات المتحدة الاميركية مسؤولياتها تجاه الامن والسلم في افغانستان» ونفى بشدة ما قيل ان الولايات المتحدة غير متحمسة اطلاقا لمهمته وانها هي التي ضغطت عليه لتقديم الاستقالة، وقال «ان الولايات المتحدة ايدت مهمته وطلبت منه في اللحظة الاخيرة ان يستمر في مهمته». وعزا المستيري اسباب الاستقالة الى اسباب صحية.

وحول ما اذا كان التهديد باغتياله وراء استقالته قال المستيري «ان عملية الاغتيال التي كشف عنها وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار هي عملية مضخمة ولم اهتم بها»، واضاف «ان باكستان هي التي اوعزت للولايات المتحدة لاتخاذ موقف ضدي والمطالبة بتنحيتي».

نص الحديث ...... ص حوار

بعد إحالة مشروع القانون للبرلمان المصري دون تعديل

استقالة مجلس نقابة الصحافيين ومقاطعة لعيد الإعلاميين

القاهرة: من يوسف شاكر
وعبد الرحمن محمد وعبده زينة

تفجرت الازمة بين الصحافيين المصريين والحكومة بعد ان تقدم امس اعضاء مجلس ادارة النقابة باستقالة جماعية الى النقيب الذي اقنعهم بارجاء الاستقالة وطرحها على الجمعية العمومية الطارئة التي ستنعقد غدا.

وفي الوقت نفسه اقام الصحافيون بمقر نقابتهم امس اول احتفال بيوم خاص بهم ولن جاء احتفالهم رمزيا باعتبار انهم ما زالوا في فترة حداد خاصة بعد ان احال مجلس الشورى اول من امس مشروع قانون الصحافة الجديد دون اي تعديل الى مجلس الشعب لمناقشته واقراره.

وجاء هذا الموقف من جانب النقابة التي قررت عدم المشاركة بشكل رسمي في عيد الاعلاميين بعد 13 عاما من المواظبة كتحد مباشر لوزير الاعلام صفوت الشريف الذي يتهمونه بتركيز الاحتفال على عرض انجازاته في مجال الاذاعة والتلفزيون والتوسع في تكريم العاملين في وزارته.

واعتمد الصحافيون يوم 10 يونيو (حزيران) يوما سنويا لصمود النقابة نظرا لانه يوافق الذكرى الاولى لصدور القانون الذي شدد عقوبات جرائم النشر على الصحافيين في العام الماضي.

ورغم عدم ممانعة النقابة في

التتمة ...... ص 4

ولايتي اختتم زيارته إلى دمشق بالدعوة للنضال

مسعى إيراني مع سورية لتخفيف تفاعلات الاتهامات البحرينية

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن - المنامة - «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان محادثاته في دمشق مع الرئيس حافظ الاسد ونظيره السوري فاروق الشرع استهدفت استقرار المنطقة واستمرار التعاون الاقليمي بين الدول العربية والاسلامية وتبادل الرأي حول المسائل التي تهم منطقة الشرق الاوسط. ووصف ولايتي محادثاته مع الرئيس الاسد بانها محادثات بناءة ومفيدة تم خلالها تبادل وجهات النظر حول العديد من المسائل الثنائية والاقليمية. وقال في تصريحات له للصحفيين قبيل مغادرته دمشق اليوم انه سلم الرئيس حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «في اطار التشاور المستمر بين البلدين منذ القديم والعلاقات الثنائية التي تربط بينهما. واكتفت مصادر مسؤولة بدمشق بالقول ان «ولايتي سلم رسالة للرئيس حافظ الاسد ودار الحديث حول التطورات الجارية في المنطقة وامور ذات اهتمام مشترك. واعرب ولايتي عن تأييد بلاده للنضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير جنوب لبنان والجولان من الاحتلال الاسرائيلي».

وعن الفوارق بين حزب الليكود والعمل الاسرائيليين قال ولايتي «انه لا فارق بين الحزبين من حيث البعد الاستراتيجي لان برنامجهما ضد مصالح دول المنطقة ومصالح الفلسطينيين وكلاهما استمر في احتلاله للاراضي العربية سواء في فلسطين او لبنان او سورية».

وكان ولايتي قد وصل الى دمشق امس في زيارة عاجلة اتت بعد الاعلان عن قمة عربية موسعة للم شمل العرب والنظر في القضايا السياسية والامنية التي تواجه بعض دول عربية وخليجية واتخاذ موقف موحد تجاهها. وكان قادة دول سورية ومصر والسعودية قد اعلنوا في ختام اجتماع القمة يوم الجمعة الماضي تضامنهم ودولهم مع دولة البحرين في جهودها لتحقيق الامن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب واي تدخل اجنبي في شؤون البحرين.

واتهمت البحرين ايران بدعم جماعة «حزب الله» البحريني للقيام بمحاولة لقلب النظام واجرت اتصالات مع الدول الخليجية والعربية لشرح الاحداث والتطورات ومنها سورية. وكان الرئيس حافظ الاسد تلقى في الاسبوع الماضي رسالة من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة نقلها وزير التربية البحريني عبد العزيز الفاضل الذي عاد الى المنامة برسالة جوابية. وتعلقت الرسالتان بالتطورات الاخيرة في الخليج والبحرين بالذات، واكد الرئيس الاسد في حينه للمبعوث البحريني اهتمام سورية بامن واستقرار البحرين.

ويفسر المراقبون السياسيون تحرك ايران باتجاه سورية الدولة التي ترتبط معها بعلاقات استراتيجية بانه محاولة لتشجيع دمشق للتخفيف مما يمكن ان يصدر عن القمة الموسعة بالقاهرة تجاه موضوع الاتهامات البحرينية لايران والتي ستعتبر في حال صدورها موقفا عربية وخليجيا جماعيا ضد ايران. وكان ولايتي قد دعا قبيل بدء محادثاته مع الرئيس الاسد الى حوار بين الحكومة البحرينية والمعارضة وقال ان على الطرفين حل المشاكل بالحوار السلمي. واعتبره المراقبون بانه تدخل في الشؤون الداخلية للبحرين. وجدد علي اكبر ولايتي استعداده للتوسط بين الحكومة والمعارضة، فيما دعت البحرين ايران الى التوقف عن اسلوبها واعادة النظر في سياستها لكسب صداقة الجوار من خلال دعم التدخل بالشؤون الداخلية للدول المجاورة.

وقالت مصادر بحرينية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان البحرين لن تتوقف عن تحركها الدبلوماسي تجاه الدول الاخرى في كشف «المؤامرة الايرانية» كما انها ستحاول دفع الدول العربية في قمة القاهرة لاتخاذ موقف شديد ومحدد تجاه السياسة الايرانية.

وفي طهران صرح نائب وزير الخارجية الايراني عباس مالكي ان ايران مستعدة لارسال وفد الى البحرين للبحث في الاتهامات التي وجهها المسؤولون البحرينيون اليها.

ورفض مالكي مرة اخرى الاتهامات البحرينية لايران بانها قامت بتمويل وتدريب «تنظيم ارهابي» يسعى الى قلب نظام الحكم في هذا البلد، كما نقلت عنه صحيفة «ايران» امس.

وقال مالكي ان «طهران مستعدة لارسال وفد الى البحرين للنظر في الادلة المزعومة التي تؤكد السلطات البحرينية بانها جمعتها ولتوضيح الامور». واعتبر المسؤول الايراني ان المشكلات التي تواجهها البحرين «داخلية».

مفكرة

نواكشوط

عبدالله ولد محمدي

أخبار قديمة جداً

«الوطن المغاربي» هي احدث مواليد الصحافة الموريتانية، وقد ولدت هذه الصحيفة ولادة قيصرية، بدليل انها خرجت في الوقت الذي تلاشى فيه الاتحاد المغاربي، لكن الان الصحيفة لا تريد الاعتراف بهذا الواقع، اذ حملت اعدادها المتتالية اخبارا عمرها اكثر من ثلاث سنوات منها ترأس موريتانيا للقمة المغاربية، وخطاب الرئيس ولد الطايع في القمة، وصورا لقادة الاتحاد توسطها الرئيس الجزائري السابق علي كافي، اضافة الى عشرات الاتفاقيات المنشورة والتي لا بد ان رئيس تحرير الصحيفة بذل جهدا استثنائيا للحصول عليها وهي اتفاقيات كما يعلم الجميع لم تر النور ابدا.

والمثير حقا ان هذه المادة «المتميزة» التي غطت كامل صفحات العدد الاول، كانت في اغلبها مادة العدد التالي من هذه الاسبوعية بفارق بسيط هو ان النشيد المغاربي الذي نشرته في عددها الاول في صفحات داخلية احتل مكان الافتتاحية في العدد التالي.

اسم رئيس تحرير الصحيفة كان الاسم الاوحد الذي ظهر من بين طاقم التحرير ومهر باسمه تحقيقاً طويلاً، خصصه لجالية مغاربية (موريتانيون) في غينيا بيساو ولخصوماته مع القنصل الموريتاني في هذه الدولة الافريقية، واشفع الموضوع بصورة مرة وهو يجري مقابلات، ومرة اخرى وهو جالس في حظيرة الحيوانات في الحديقة الخلفية لمنزل القنصل وهو ما بدا مسليا جدا.

الطريف ان اتحاد العربي واتفاقياته المنسية ونشيده الذي لم يستقر في صدر احد وقممه التي لم يسمع عنها لم تكن سوى مطية للحديث عن هذه الخصومة في ادغال افريقيا التي ابانت عن جزء من عجائب الصحافة الموريتانية.

زواج على الطريقة الموريتانية

وصلت احصائيات نفقات الفنانة الموريتانية ديمي بنت ابه في عرس ابنتها فيروز ما يقارب المليون دولار انفقت على الطعام وعلى الحفلة الموسيقية التي تناوبت عليها اغلب فرق العاصمة الموريتانية، الا ان ما اثار انتباه صحف الرصيف في تغطيتها «للحدث» هو سباق سيدات المجتمع في بذل «المبلغ الاكبر» على طريقة المزادات العلنية، وتحول السباق بين امرأتين الى حرب استنزاف حقيقية اتت على مدخراتهما من اجل «علو الصيت» في هذه المناسبة الاستثنائية. كما تخبرنا هذه الصحف.

تذكار هذا العرس التاريخي الذي ينضم الى اعراس الفنانين الشهيرة كان «ثوبا خاصا» من النوع الذي تلبسه النساء الموريتانيات واعطي له اسم «طاحت السماء على الارض» بمعنى سقطت السماء على الارض اي باختصار شديد اكثر ما يثير الصدمة ويوحي بنهاية العالم وهي طريقة مبالغة تثير فضول الموريتانيين الذين يحبون الاشياء غير العادية.

مقايضات وانتخابات

كثرت انقسامات الاحزاب السياسية الصغيرة مع اقتراب موعد الانتخابات، وصار بامكان كل ثلاثة اشخاص التشكيك في شرعية قيادتهم وتاسيس حزب يحمل نفس الاسم ونفس العنوان بقيادة بديلة وهكذا يختار المرء مع من يتعامل.

هذه «البوتيكات» الصغيرة مرشحة للسيطرة على اكبر قدر من المقايضات في اوج الموسم الانتخابي وهو ما يعيد على اصحابها بفوائد كثيرة وتزيد في المقابل من عدد الانقسامات.

طهران تتوقع ضربات من الطائرات الإسرائيلية المرابطة في تركيا

خامنئي يعطي الضوء الأخضر للدعم «غير محدود» لحزب العمال الكردستاني

لندن: من عدنان حسين

وافق المرشد الايراني علي خامنئي على مذكرة رفعها اليه وزير الأمن علي فلاحيان بتقديم دعم غير محدود لحزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ 12 عاما لاقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا او منح اكراد تركيا الاستقلال الذاتي.

وقالت مصادر سياسية مطلعة ان الوزير فلاحيان رفع مذكرته غداة الكشف في الشهر الماضي عن الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل، مؤكدا ان ايران هي الهدف الرئيسي لهذا الاتفاق الذي يعتبر الايرانيون ان الولايات المتحدة هي مهندسه الحقيقي.

وحسب هذه المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» فان طهران «متخوفة للغاية من نتائج الاتفاق» وتساورها «شكوك قوية» من ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي يأتي في اطار سياسة الولايات المتحدة لاحتواء ايران وقلب نظام الحكم فيها.

وربطت المصادر بين المناورات العسكرية الضخمة التي اجريت بالقرب من العاصمة الايرانية طهران، الشهر الماضي والاتفاق التركي - الاسرائيلي الذي يسمح للطائرات الحربية الاسرائيلية باستخدام الاجواء والاراضي التركية «لاغراض التدريب فقط» حسب قول الاتراك. لكن لدى طهران، وكذلك العاصمة السورية، دمشق، وعدة عواصم عربية واجنبية، فان الطائرات الاسرائيلية تقوم برحلات استطلاعية منتظمة على المناطق الحدودية التركية مع كل من سورية والعراق وايران.

وتنقل هذه المصادر عن معلومات اجهزة الاستخبارات العسكرية الايرانية ان الطائرات الاسرائيلية التي اقيمت احدى قواعدها في اقليم فان في اقصى جنوب شرق تركيا بالقرب من المثلث الحدودي التركي - الايراني - العراقي حلقت عدة مرات فوق خط الحدود التركي - الايراني.

وتعتقد المراجع الايرانية العليا - حسب المصادر المشار اليها - ان عمليات الطائرات الحربية الاسرائيلية تتجاوز مجرد الضغط السياسي على ايران الى التمهيد لضربات جوية لاهداف استراتيجية ايرانية شبيهة بالضربة التي وجهتها الطائرات الاسرائيلية لمفاعل «تموز» العراقي قبل 15 عاما (يونيو/حزيران 1981). ويساور المسؤولين الايرانيين شك اعمق من ذلك، فهم يبدون على قناعة من الضربات الجوية الاسرائيلية المتوقعة يمكن ان تمهد لعملية اوسع تساهم فيها الطائرات الاميركية المرابطة في الخليج العربي والاردن، كما يتصور الايرانيون.

وتقول مصادر هذه المعلومات ان مذكرة وزير الأمن الايراني الى خامنئي اقترحت وقف التقييدات التي فرضتها الحكومة الايرانية القريبة من الحدود مع تركيا، وتقديم دعم «غير محدود» لهذا الحزب الذي ما زال يحتفظ بقواعد واوكار له داخل الاراضي الايرانية وفي شمال العراق. والمعتقد ان الايرانيين يفكرون بان تقديم اسلحة واموال ومساعدات لوجستية لحزب العمال الكردستاني يزيد من توسيع نطاق حرب العصابات في جنوب شرق تركيا بعدما تراجعت في السنوات الاخيرة الكفاءة القتالية لحزب العمال بسبب شدة الضغوط العسكرية التركية عليه وامتداد عمليات الجيش التركي ضده الى ما وراء الحدود التركية. وكانت ايران وتركيا قد وقعتا اتفاقا امنيا التزمت طهران بموجبه بعدم السماح لحزب العمال الكردستاني باستخدام الاراضي الايرانية في عمليات ضد تركيا، لكن ايران ظلت تقدم دعمها لهذا الحزب عن طريق منظمات كردية عراقية لطهران نفوذ سياسي ومالي عليها، فقد كانت قواعد الحزب ومعسكرات تدريبه في المناطق الجبلية النائية في كردستان العراق تتلقى على الدوام ذخائر ومؤنا ايرانية، كما تؤكد مصادر كردية عراقية.

وفي ما يتعلق بالاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي ايضا تقول مصادر هذه المعلومات انه منذ الافصاح عن هذا الاتفاق الذي وقع في فبراير (شباط) الماضي فان وزارات الدفاع والحرس الثوري والامن الايرانية وضعت قواتها في مختلف انحاء البلاد في حالة من التاهب واضافت ان هيئة خاصة شكلت في طهران على صلة مباشرة بمكتب المرشد الايراني خامنئي لمتابعة نشاطات الطائرات الاسرائيلية في تركيا والطائرات الاميركية المرابطة في الاردن ايضا.

وسط أنباء عن صفقة عسكرية بـ600 مليون دولار

أنقرة تؤكد مشاركة سلاحها الجوي في تدريبات مشتركة مع إسرائيل

أنقرة - القدس المحتلة - ر: اكد عمر اكبيل المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ما ذكرته بعض وسائل الاعلام عن ان طائرات من سلاح الجو التركي شاركت في تدريبات في اسرائيل الشهر الماضي في اطار الاتفاقية الدفاعية الموقعة بين البلدين، في وقت قال فيه مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان تركيا التي تواجه غضبا عربيا واسلاميا بسبب علاقاتها العسكرية مع اسرائيل تفكر في ابرام صفقة قيمتها 600 مليون دولار مع الدولة العبرية لتطوير طائرات قانفة مقاتلة من طراز «فانتوم».

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه ان وفدا تركيا يزور اسرائيل لمناقشة هذا الاقتراح الذي سيتم بموجبه تحديث طائرات الفانتوم القديمة بالكترونيات متطورة وانظمة اخرى.

وقال المسؤول ان «الصفقة لم تستكمل بعد وذلك لان تركيا تطلب تمويلا من مصرف اسرائيلي ولم يتم ترتيب القرض» واضاف ان هذا تقريبا كل ما تبقى لاستكماله. وقال المسؤولون في وزارة الدفاع ان الوفد التركي الزائر اخذ في طائرة اسرائيلية مقاتلة من طراز لافي عرضت فيها اجهزة الرادار المتطورة والشبكات الالكترونية الاخرى.

وحاولت انقرة التقليل من اهمية الاتفاقية التي اثارت انتقادات حادة ومخاوف من ان تلك الاتفاقية التي وقعتها حكومة شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي في فبراير (شباط) تمثل تحالفا بين اسرائيل وتركيا ضد سورية ودول عربية اخرى في المنطقة.

بدء الترتيبات لنشر مراقبي النفط الدوليين

العراق يوشك على الانتهاء من خطة توزيع الأغذية

بغداد - ر: أعلن محمد زيجاري منسق الامم المتحدة لشؤون العراق امس ان بغداد تمضي قدما في تنفيذ خطة لتوزيع الاغذية التي تجيء ضمن اتفاقها مع المنظمة الدولية بشأن النفط مقابل الغذاء.

ونقلت رويتر عنه قوله «نحن نتوقع ان يستكملوا الخطة في اي وقت. انهم يدركون ان الامر ملح وهم يواصلون العمل بشانها على نحو عاجل».

ويجيء هذا البرنامج في اطار اجراءات شكلية يتعين على حكومة بغداد تنفيذها قبيل بدء مبيعات نفط جزئية يقضي بها اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم في 20 مايو (ايار) الماضي.

ويتيح الاتفاق للعراق بان يبيع نفطا بمليارى دولار على مدى ستة اشهر لتمكينه من شراء امدادات غذائية وطبية هو في امس الحاجة اليها فضلا عن سلع اخرى ذات طبيعة انسانية.

وهذه المبيعات مستثناة من عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق في اعقاب غزوه الكويت عام 1990.

ولم يوضح زيجاري متى سيبدأ العراق ضخ نفطه للعالم الخارجي للحصول على الاموال التي سيستخدمها في شراء امدادات غذائية وطبية. ومضى يقول ان ذلك يتوقف على الانتهاء من جميع الاجراءات الشكلية بما في ذلك خطة توزيع الاغذية.

ويزور وفد يضم سبعة من خبراء الامم المتحدة منهم متخصصون في الجمارك والنفط العراق حاليا لتفقد منشآت البلاد النفطية وشبكة خطوط الانابيب للتمهيد لنشر مراقبي نفط تابعين للامم المتحدة.

وقال زيجاري «عندما تنتهي جميع هذه الاجراءات الشكلية سيرفع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريرا الى مجلس الامن وعندئذ فقط ستبدأ الامور في التحرك». واضاف ان وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة في العراق وضعت خططا لتوزيع الاغذية في ثلاث محافظات شمالية هي دهوك واربيل والسليمانية وهي غير خاضعة الان لسلطة الحكومة المركزية في بغداد.

وقال زيجاري انه بمقتضى اتفاق العراق مع الامم المتحدة فان حكومة بغداد مسؤولة عن وضع خطط توزيع الاغذية وعملية التوزيع الفعلية لهذه الاغذية في مناطق خلاف المحافظات الشمالية الخاضعة لسيطرة الثوار الاكراد.

ويقضي الاتفاق بان يقوم افراد من الامم المتحدة بالتأكد على الطبيعة من ان عملية توزيع الاغذية في العراق تجري بصورة عادلة. وقال زيجاري انه يعتزم زيادة اعداد موظفيه المحليين والدوليين كي تتم المهمة على النحو الاكمل.

واوضح «وضعنا خططا من اجل الحصول على معلومات بشان توزيع الاغذية. ستكون هناك زيارات ميدانية. وستجرى اتصالات مع الناس. وستجرى عمليات مسح ..كل هذه الامور يجب ان تمكن الامم المتحدة من ان تطلع على اكمل وجه على توازن توزيع الاغذية».

وبالاضافة الى الاغذية والادوية يبحث العراق كما قال زيجاري «عن معدات وقطع غيار تشتد حاجته اليها لاصلاح البنية الاساسية لقطاع الصحة وشبكات الطاقة والصرف الصحي». واضاف ان من الاولويات الاخرى ايضا الواردات الزراعية لصغار المزارعين والمواد الخاصة بالعملية التربوية والتعليمية.

عمان: واشنطن أوقفت محاولات إطاحة صدام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول اردني رفيع المستوى ان الادارة الاميركية عدلت عن سياستها الرامية الى اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين واستعاضت عنها بمحاولة احتوائه والانفتاح التدريجي عليه.

واضاف المسؤول الاردني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته اخيرا من زيارة للولايات المتحدة ان الموافقة الاميركية على ابرام صفقة «النفط مقابل الغذاء» ثم السماح للشركات الاميركية بالتعامل مع العراق يشكلان مؤشرا واضحا على اختلاف الاستراتيجية الاميركية تجاه النظام العراقي.

واعتبر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان عجز المعارضة العراقية والمرونة التي ابداها النظام العراقي ازاء قرار مجلس الامن رقم 986 وبروز عدة مستجدات اقليمية ودولية هي التي دفعت بالادارة الاميركية الى وقف تنفيذ مخطط متعدد الجوانب لقلب نظام بغداد.

موجز

إيران وروسيا تبحثان اتفاقا لاستغلال بحر قزوين

● تبحث ايران وروسيا ابرام اتفاق قانوني بينهما ينظم استغلال بحر قزوين. وفي خبر لرويتر فان نائب وزير الخارجية الايراني محمود فيضي ابلغ صحيفة «طهران تايمز» امس بان وزيري خارجية البلدين سيجتمعان قريبا «لبحث هذه المسألة بتوسع». واضاف ان البلدان الخمسة (اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان اضافة الى ايران وروسيا) تدرك ضرورة «استغلال موارد البحر بطريقة سليمة» واشار الى ان الاتفاق القانوني المقترح سيكون «مقبولا» من جميع هذه الدول.

علاء حسين يتحول إلى التجارة

● قال وافدون من بغداد الى العاصمة الاردنية - عمان ان الضابط الكويتي علاء حسين الذي عينته بغداد رئيساً لـ«الحكومة المؤقتة» في الكويت غداة الاحتلال العراقي قد طلق السياسة وتزوج فتاة عراقية واتجه الى اعمال التجارة، كما نقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان.

وكان علاء حسين الذي جرى تعيينه مستشارا للرئيس العراقي صدام حسين بعد اعلان ضم الكويت للعراق، قد اقام في بغداد منذ منتصف شهر اغسطس (آب) عام 1990، وحتى الوقت الحاضر.

تركيا جاهزة لتصدير النفط العراقي

● اعلن مسؤولون في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط امس ان خط انابيب النفط العراقي المزدوج امتلأ بالنفط الخام واصبح جاهزا لاستئناف التصدير.

وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس فان وكالة الانباء العراقية نقلت عن صفاء اكويوتيو نائب مدير ميناء خط انابيب النفط في جيهان قوله ان الجانب التركي مستعد لتصدير النفط وان الخط امتلأ الآن بين كركوك وجيهان، واضاف المسؤول التركي بان تركيا تنتظر الموافقة على بدء التصدير مؤكدا الاستعداد لضخ النفط خلال ساعة واحدة.

تشغيل خطوط الشحن بين إسرائيل والأردن

● اعلن في عمان ان تشغيل خطوط الشاحنات والبضائع بين الاردن واسرائيل سيتم ابتداء من السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان هذا التشغيل رهن بنجاح خطوة تشغيل خطوط حافلات الركاب بين البلدين الذي بدأ اول من امس من جهة اسرائيل، ويبدأ غدا من جهة الاردن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

بعد مقتل الإسرائيلي وزوجته في سيارتهما

تخوف من استغلال عملية القدس كذريعة لتجميد تطبيق اتفاقات اوسلو

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يكن صدفة ان جاء الاستنكار الاول لعملية اطلاق الرصاص القاتل على الزوجين الشابين غربي مدينة القدس، الليلة الماضية، من رئيس بلدية الخليل، مصطفى النتشه بالذات فهو واهل بلده قلقون من الانقلاب السياسي في اسرائيل. ويخشون من ان يجمد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الجديد الانسحاب من الخليل، مثلما كان وعد خلال المعركة الانتخابية.

والآن بعد هذه العملية، يزيد الخطر، خصوصا وان التحقيقات الاولية اشارت امس الى ان منفذي العملية حضروا الى المكان من منطقة جبل الخليل وان ضحيتي العملية، وهما امرأة حامل في الشهر الثامن وزوجها الشاب، مستوطنان من كريات اربع القائمة على ارض الخليل فالمستوطنون الذين ارتفعت معنوياتهم كثيرا في الانتخابات الإسرائيلية وارتفع مستوى مطالبهم من الحكومة، سيجدونها مناسبة للمطالبة بالغاء اتفاقات اوسلو او على الاقل وقف تطبيق ما تبقى من بنود هذه الاتفاقات.

اي ان الخطر ليس فقط على البند المتعلق بالخليل. فمن المعروف ان الخطوط الأساسية لحكومة نتنياهو لا تتطرق ابدا لاتفاقات اوسلو. وعلى الرغم من انه كان اعلن التزامه بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة فانه لا يخفي امتعاضه من هذه الاتفاقات واتهامه بانها لا توفر لاسرائيل وشعبها الأمن وبذريعة الأمن هذه يمكن ان تحدث امور كثيرة.

وان كان هنالك في الائتلاف الحكومي الجديد لليكود، من يفتش عن ذريعة للمساس باتفاقات اوسلو فيمكن ان يجدها في هذه العملية وشبيهاتها.

ومن اللافت للنظر، انه بعد هذه العملية بدقائق قليلة، وقبيل منتصف الليل، انتشر خبر عن عملية اخرى قيل ان سبعة جنود اسرائيليين قتلوا فيها ثم تبين ان الخبر كاذب. فكيف يمكن ان ينشر خبر كهذا، بهذه الخطورة، قالوا ان مجهولا اقتحم شبكة الاتصالات في الجيش وبس الخبر. فهرعت قوات كبيرة الى المكان لتكتشف انه لا اساس من الصحة له. لكن شبكات وسائل الاعلام في العالم كانت قد بدات في بثه.

فهناك من هو معني بمثل هذه العمليات والهدف واضح وهو تدمير العملية السلمية وتوتير الاجواء اكثر. والقوى صاحبة هذا الهدف كثيرة: موجودة في اسرائيل وفي الشق الفلسطيني وفي أوساط عربية واصولية ايضا.

واذا كانت حكومة حزب العمل قد انجرت بسهولة وراء مثل هذه العمليات في الماضي، وكان ما كان من فرض حصار على الفلسطينيين وتاجيل تنفيذ اتفاقيات اوسلو (عدم اطلاق سراح الأسرى وابقاء موضوع المعابر مفتوحا ووقف الانسحاب من الخليل.. الخ) ثم حرب «عناقيد الغضب» فان حكومة نتنياهو ستكون اسهل انجرارا. خصوصا وانها لا تملك خطة افضل من خطة العمل لمواجهة هذه العمليات والخطة الأفضل والانجح، كما هو معروف تكمن في ايجاد حل جذري للنزاع يقوم على السلام الكامل والشامل والعادل.

وزير الشرطة من حزب العمل، موشيه شاحل، دعا امس، ردا على العملية الى تنفيذ خطته للفصل التام مع الفلسطينيين وزيادة قوات الشرطة. والفصل التام، كما هو معروف، غير مقبول من نتنياهو. وقوات الشرطة زادت خلال السنة الماضية من 18 الى 30 الفا. في المقابل راى احد قادة الليكود، تسامي هنجبي، ان يشكل لجنة تحقيق في السياسة الأمنية التي قال «انها انهارت في زمن حكومة العمل».

نتنياهو يلزم الصمت تجاه مقتل مستوطني كريات أربع

الفلسطينيون يتحدثون عن خطة سرية للمستوطنين هدفها العمل المسلح لهدم عملية السلام

غزة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: حذر وزير العدل الفلسطيني فريح بومدين امس من مخاطر عودة حلقة العنف الى منطقة الشرق الاوسط في حال تجاهلت الحكومة الاسرائيلية عملية السلام.

وقال الوزير الفلسطيني في تصريح صحافي: «اتوقع موجة جديدة من العنف في المنطقة في حال تجاهل رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين».

واضاف بومدين: «بغياب تقدم حقيقي في عملية السلام يمكن ان يحصل المزيد من اعمال العنف».

وجاء كلام المسؤول الفلسطيني بعد اطلاق النار على مستوطنين اسرائيليين قرب بلدة كفر زكريا جنوب القدس مساء اول من أمس مما أدى الى مقتلهما. وهو الحادث الاول من نوعه منذ فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي.

يذكر ان القوات الاسرائيلية قتلت الاسبوع الماضي فلسطينيين اثنين في القدس الشرقية وغزة.

وقال بومدين ان المستوطنين الاسرائيليين سيحاولون الانتقام موضحا ان «المستوطنين لديهم خطة سرية وينتظرون عدم حصول تقدم فعلي في عملية السلام للتحرك». وتابع الوزير الفلسطيني قوله «اننا نتوقع كل شيء من قبلهم. فهم مسلحون وقتلوا اسحق رابين» رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على يد متطرف يهودي.

واتهم نتنياهو بمحاولة اعادة النظر باتفاقات الحكم الذاتي المبرمة مع الفلسطينيين باقتراحه عقد مؤتمر دولي جديد مماثل لمؤتمر مدريد الذي شكل انطلاقة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط نهاية عام 1991.

وقال بومدين «ان نتنياهو يريد التهرب من عملية السلام. لقد انتهت مرحلة مدريد نهائيا وعليه الان الانتقال الى الحل النهائي مع الفلسطينيين».

وختم بالقول ان نتنياهو يريد، من خلال مشروع المؤتمر الدولي الجديد، «العودة الى الوراء لكننا وصلنا الى نقطة اللاعودة. وهذه ليست لعبة. انه يحاول تعطيل عملية السلام».

وفي القدس المحتلة لوحظ تدخل الرقابة العسكرية الإسرائيلية المفروضة على وسائل الإعلام المحلية والأجنبية بحذف مقاطع من تقارير صحافية اوردتها بعض وكالات الانباء حول الحادث الذي وقع أول من أمس.

وكانت وسائل الإعلام قد نقلت تقارير فور وقوع الحادثة تضمنت معلومات متناقضة ان مجهولين اطلقوا من جهة اخرى رشقات من الاسلحة الاوتوماتيكية من سيارة على مشارف كريات مالاخي القريبة من قاعدة حتسور العسكرية التي تبعد عشرات الكيلومترات الى جنوب القدس المحتلة على محور للطرق يؤدي الى قطاع غزة.

وقال مصدر قريب من الجيش الاسرائيلي ان عددا من الجنود والمدنيين الاسرائيليين قتلوا او جرحوا على الارجح في هذا الهجوم الثاني الذين نفذه الاشخاص الذين نفذوا الهجوم الاول على ما يبدو.

وتحدثت الاذاعة عن معلومات غير مؤكدة افادت ان سبعة اشخاص قتلوا على ما يبدو في الهجوم الثاني. وأن السلطات بدات تحقيقا حول الهجوم.

لكن الشرطة الاسرائيلية نفت نفيا قاطعا المعلومات المتعلقة بالهجوم الثاني.

اما بالنسبة للحادث الذي وقع في الضفة الغربية فقد قالت الشرطة ان السيارة، التي قتل بها رجل وامرأة هما من مستوطنة كريات اربع حيث يعيش خمسة آلاف مستوطن يهودي على آلد العداء مع 100 الف عربي في مدينة الخليل المجاورة، اصيبت بما يتراوح بين 15 و20 رصاصة من سلاح آلي.

ونقلت محطات الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر امنية قولها ان بنادق من طراز كلاشنيكوف وام 16 استخدمت في الهجوم الذي نفذ على ما يبدو من سيارة مارة. وقالت ان قوات الامن الاسرائيلية تبحث عن سيارة من طراز ميتسوبيشي شوهدت متجهة صوب الضفة الغربية ومدينة الخليل.

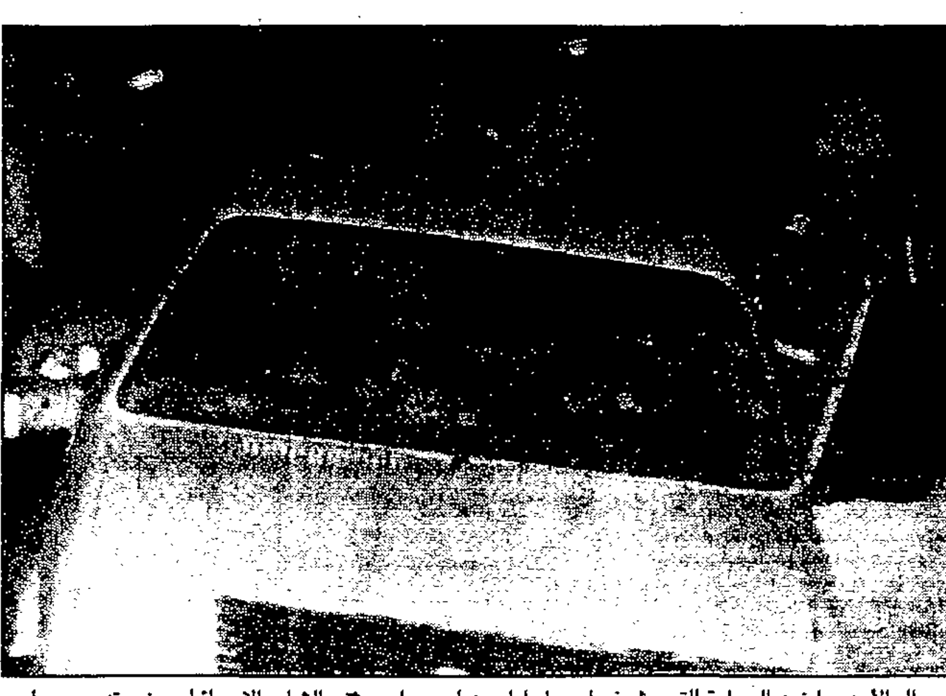
وقال أوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ان الحادث شدد على أن «الارهاب» لم يتوقف ابدا وانه ما زال لم يعرف كيف سيحقق نتنياهو «السلام مع الامن». وقال ان «الانتخابات قامت على ذلك. البعض كسب وهو ليكود لانه قال ان بامكانه اعطاء الامن دون الفصل (عن الفلسطينيين) ويشيع ايضا في كل مكان.. ان الجميع يريدون السلام ولكن ليس الجميع يريدون العملية الى هذا الحد».

وقال لاذاعة اسرائيل: «قريبا سيتبين ما اذا كانت الحكومة الجديدة قادرة بشكل حقيقي على احراز تقدم نحو وضع امني افضل والى تعزيز عملية (السلام).. المشكلة هي حل سياسي».

ويسير نتنياهو على حبل سياسي مشدود بين فكره المتشدد والمطالب العربية من اجل احلال السلام.

والتزم بصمت غير معتاد خلال مفاوضات تشكيل الحكومة. وامتنع المتحدث باسمه عن التعليق على حادث قتل المستوطنين.

غير أن رئيس مجلس مدينة القدس ايهود اولمرت قال قبل ساعات من اطلاق الرصاص على المستوطنين ان «الدول العربية تدرك ان هناك الآن حكومة ستقف صامدة بكل حزم بشان القضايا التي تعتبرها مهمة».



رجال الأمن يعاينون السيارة التي عثر فيها مساء اول من امس على جثتي الشاب الإسرائيلي وزوجته وبدت على زجاجها آثار طلقات الرصاص التي قيل ان عددها 20 طلقة (ا ب)

فكرة

مصطفى امين

عاد الشاعر الفلسطيني الى حيفا بعد ان ابتعد عن فلسطين ثلاثين سنة! تركها ولدا صغيرا وعاد اليها شاعرا كبيرا. النفي لم يقتل موهبته بل صقل هذه الموهبة وصنعت منه هذا الشاب الذي حول قصائده الى ثورة وجعل الكلمات تقاتل وتحارب وتنتصر.

وارادت اسرائيل ان تضع شروطا يوقع عليها الشاعر قبل أن يدخل فلسطين يتعهد فيها بأن يكون مؤدبا مهذبا مطيعا لا يهاجم اسرائيل ولا يدعو الشعب للانتفاض على المحتلين. ورفض محمود درويش ان يوقع ميثاق الذل والهوان وعرضت عليه عدة صيغ للاستسلام ورفض ان يوقع أي ورقة فيها ذل وهوان واستسلام.

واضطرت السلطات الاسرائيلية الى ان تتراجع امام اصرار هذا الشاعر الذي رفض ان يبيع نفسه لاي سلطة من السلطات.

عاد الشاعر الغائب الى بيته الذي هجره ثلاثين سنة. أول شيء اهتم بأن يراه بعد هذا الغياب الطويل هو وجه امه الذي لم يره طوال هذه السنين، ومع ذلك كان يراه كل يوم ويسمع صوتها كل ساعة. يحس بانفاسها وهي تحرق وجهه. وجاءت القهوة وشربها واحس بأن امه هي التي صنعت فنجان القهوة واسرع يرتشف من الفنجان قطرة بعد قطرة وشعر بأنه حُرم من هذه القهوة الرائعة سنين طويلة! احس بالعطش الشديد كأنه بقي كل هذه السنين لا يذوق الماء.

شعر بسعادة هائلة لان امه هي التي صنعت القهوة بنفسها ولم تترك هذه المهمة لاحدى حفيداتها.

وعاد يطلب فنجانا آخر وفنجانا ثالثا. وجد فيها طعم العسل! هذا شهد وليس بناً.

وتطلع من نافذة غرفته وخُيل اليه ان الشوارع اتسعت والبيوت كبرت والشوارع ازدحمت. القرية الصغيرة أصبحت مدينة كبيرة. الاطفال الصغار كبروا والبنات الصغيرات اصبحن شابات جميلات.

احس بأن كل شيء ازداد جمالا. شعر بأنه لم يغادر بلده ابدا، كان دائما هناك. بقلبه واحلامه وذكرياته وامانيه. الفراق جعل الناس يزدادون جمالا!

مرحبا بالشاعر الذي عاد الى بلاده.

قال لـ«الشرق الأوسط» إن لقاءات الدبلوماسيين العرب ستكون دورية

سفير الأردن في تل أبيب متفائل إزاء حكومة إسرائيل الجديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن سفير الاردن لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان سفراء المجموعة العربية في تل ابيب قرروا عقد لقاء دوري هدفه التنسيق والتشاور في القضايا العربية كافة.

وقال الرفاعي في اتصال هاتفي من «الشرق الأوسط» معه في تل ابيب ان القرار اتخذ بالفعل في اجتماع في السفارة الاردنية بتل ابيب، وانه اجرى اتصالات مع رؤساء البعثات الدبلوماسية لمصر والمغرب وتونس وعمان وموريتانيا اتفق فيها على عقد اول اجتماع للمجموعة غدا في مبنى السفارة الاردنية بتل ابيب، على ان تعقد اجتماعات دورية بعد ذلك للتنسيق والتشاور في كل ما يهم الدول العربية، وذلك على غرار ما تفعله البعثات الاوروبية والاميركية في اسرائيل. وحول رؤيته للتطورات الأخيرة في اسرائيل، واثرها على العملية السلمية، قال الرفاعي ان من الصعب الحكم على سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة قبل تشكيلها، ونحن ننتظر تشكيل الحكومة، حتى يمكن الحكم على سياستها بالنسبة للعملية السلمية على كافة المسارات لكننا حتى الان نغلب التفاؤل.

ومن جانب آخر اعلن المتحدث الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية في عمان شلومو ترجمان امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد في حكومة بنيامين نتنياهو التي ستتشكل الشهر الحالي من حقه تعيين احد عشر سفيرا جديدا في عواصم مختلفة، ونفى أن يكون السفير الاسرائيلي لدى الاردن الدكتور شمعون شامير يفكر في الاستقالة. في حين لم تستبعد المصادر المقربة من السفارة ان يستقيل لانه عين بسبب علاقته الشخصية مع رئيس الحكومة الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي فشل في الانتخابات امام بنيامين نتنياهو. لكن ترجمان قال في تصريحاته انه لم يحدث في تاريخ اسرائيل ان استبدل السفراء بسبب انتماءاتهم الحزبية او السياسية، والسفير الاسرائيلي في عمان تسلم منصبه في شهر ابريل عام 1995 بموجب عقد لمدة عامين، اي ان فترة بقائه كسفير تمتد الى شهر ابريل من العام المقبل الا اذا حدث ما يعدل ذلك بفعل نقل او تشكيلات دبلوماسية مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة نتنياهو. وكان تعيين شامير سفيرا لاسرائيل لدى الاردن بعد خلاف بين اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل وبيريس الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية.

النائب العام الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

لا علاقة لاعتقال السراج بحرية الرأي ولكن لمعلومات عن إخفائه مواد محظورة

غزة: من صالح قلاب

قال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان اعتقال داعية حقوق الانسان الفلسطيني الدكتور إياد السراج الليلة قبل الماضية ليس له اية علاقة بحرية الراي والتعبير، وليست له علاقة ايضا بالتصريحات التي نسبتها له صحيفة اميركية قبل بضعة اسابيع وادت الى اعتقاله في المرة السابقة.

وذكر القدرة انه تلقى معلومات عن وجود مواد محظورة في منزل الدكتور السراج وفي المركز الصحي الذي يشرف عليه ويديره وانه اصدر مذكرة باعتقاله الى حين التاكد من صحة هذه المعلومات.

واشار القدرة الى ان الدكتور السراج دخل في مشادة كلامية مع رجال المجموعة الامنية التي ذهبت لاعتقاله، وتحولت هذه الملاسنة الى عراك بالايدي سيحال بسببه الجميع الى المحاكمة القانونية.

ورفض القدرة الافصاح عن طبيعة المواد المحظورة التي قال انه تلقى معلومات وتقارير عن وجودها في منزل الدكتور السراج ومركزه الصحي، لكن بعض المصادر الفلسطينية تحدثت عن ان المقصود ربما يكون بعض انواع المخدرات الممنوعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مفرزة من افراد جهاز المباحث التابع للشرطة الفلسطينية فتشت منزل الدكتور السراج ومركزه الصحي بناء على طلب النائب العام الفلسطيني في ساعة مبكرة من صباح امس لكن لم تشر أي مصادر اخرى الى صحة هذا النبأ، وعما اذا كانت هذه المفرزة قد عثرت على اية مواد محرمة أم لا.

تجدر الاشارة الى ان الدكتور السراج كان قد اعتقل بعد عودته بساعات الى غزة من زيارة للندن وهناك معلومات لم يتم التاكد من صحتها تتحدث عن انه اعد مذكرة عن عملية اعتقاله في المرة السابقة ضمنها انتقادا شخصياً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

والمعروف ان الدكتور السراج كان قد اعتقل مرتين قبل هذه المرة وانه اعتقل في المرة السابقة لان صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية نسبت اليه تصريحات انتقد فيها السلطة الوطنية بشدة ووصف فيها الاحتلال الاسرائيلي بانه افضل الف مرة من هذه السلطة.

الملك حسين يبلغ كلينتون صعوبة أن يكون شريكا لنتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مطلعة ان الملك حسين عاهل الاردن سيبحث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون صعوبة قيامه بدور «الشريك القريب والوحيد» لبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين عبر عن عدم حماسه ان يبدو وكأنه الحليف الوحيد امام دول عربية تميل الآن الى تبني سياسة اكثر تصلبا تجاه اسرائيل. وحسب المصادر فإن الملك حسين يلح على كلينتون لافهام نتنياهو بخطورة عدم التزام سياسة معتدلة في الشرق الاوسط. ويقوم العاهل الاردني حاليا بزيارة خاصة للولايات المتحدة وسيلتقي بعد غد مع الرئيس كلينتون لبحث مرحلة ما بعد فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية. ويصل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اليوم الى الولايات المتحدة للانضمام الى الوفد المرافق للعاهل الاردني.

كي لا يتحول الكنيست إلى كنيس

نواب «إسلاميون» يطالبون بأماكن للصلاة في البرلمان الإسرائيلي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد ان حققت الاحزاب الدينية اليهودية انتصارها البارز في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، ورفعت عدد مقاعدها من 16 الى 23، توقع البعض ان يتحول الكنيست الى كنيس يهودي، لكن جاءت المفاجاة من النواب العرب الذين طالبوا تخصيص اماكن خاصة للصلاة داخل المجلس.

ويقود هذه الحملة عبد المالك دهامشة رئيس القائمة العربية الموحدة، وتوفيق خطيب المرشح الرابع فيها، وهما يمثلان ما يسمى بـ«التيار المركزي في الحركة الاسلامية في اسرائيل». وتضم القائمة العربية الموحدة 3 مجمعات هي: الحركة الاسلامية (التيار الذي يقوده عبد الله نمر درويش)، والكتلة العربية الاسلامية (تيار آخر في الحركة الاسلامية، انشق عنها وأقام حزبا خاصا به) والحزب الديمقراطي العربي (برئاسة عضو الكنيست المخضرم عبد الوهاب دراوشة، وعضو الكنيست طلب الصانع). وفازت القائمة باربعة مقاعد في الكنيست، وسيمثلها كل من دهامشة ودراوشة والصانع والخطيب.

والعمل في الكنيست يكون عادة من يوم الاثنين صباحا وحتى الاربعاء ليلا. وكثيرا ما يستمر حتى ساعة متاخرة من الليل، هذا اضافة الى عمل اللجان ايام الخميس، وفي بعض الاحيان ايام الاحد والجمعة ايضا.

وهذه هي اول مرة في تاريخ الكنيست الاسرائيلي التي يدخلها نواب مسلمون متدينون، وتجري فيها المطالبة بتخصيص مكان للصلاة، ثلاث مرات في اليوم على الاقل (الظهر والعصر والمغرب)، وقال دهامشة في تعليل طلبه: «للمتدينين اليهود من اعضاء الكنيست وموظفيها، يوجد كنيس يؤدون فيه الصلاة، فلماذا لا يكون للمتدينين المسلمين مكان للصلاة».

تجدر الاشارة الى ان هذا الطلب «المحرج» لن يبحث قبل ان تنتخب رئاسة جديدة للكنيست، والتي من المتوقع ان يتم في 17 يونيو (حزيران) الجاري، والمرشحون لرئاسة الكنيست من الليكود رفضوا اعطاء رايهم في الموضوع، خوفا من ان يكون هذا الراي قاضيا على احتمالات فوزهم بالمنصب.

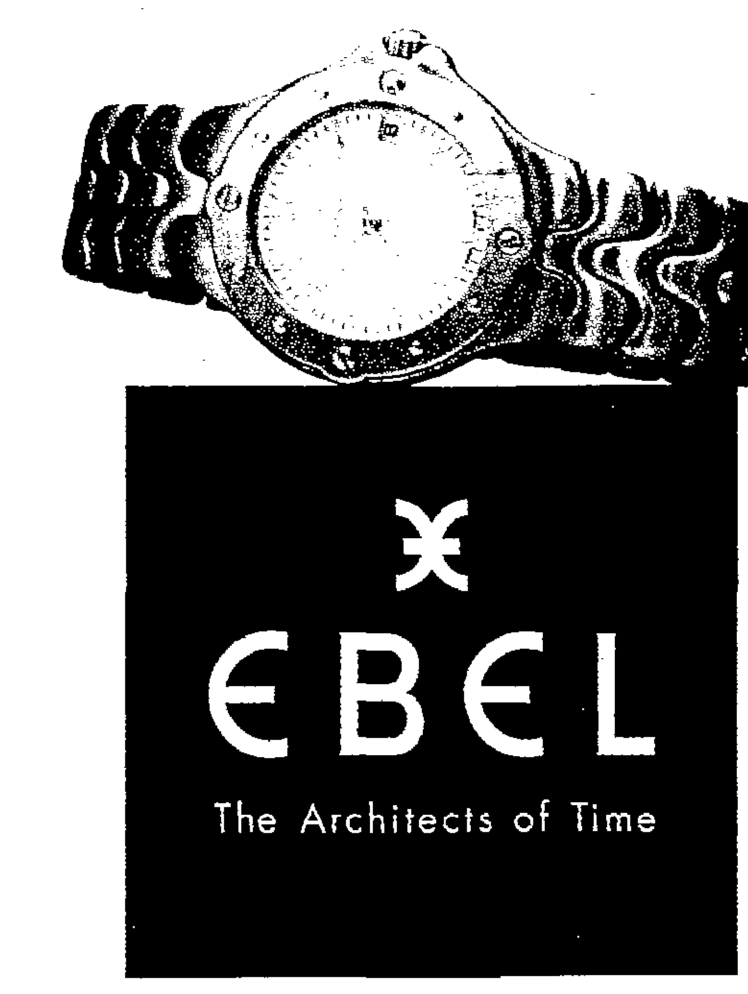
موجز

احتمال إعلان نتنياهو تشكيل حكومته اليوم أو غدا

● ذكرت مصادر اسرائيلية مسؤولة انه من المتوقع ان يعلن رئيس وزراء إسرائيل الجديد بنيامين نتنياهو اسماء حكومته اليوم او غدا. وقالت هذه المصادر ان نتنياهو سيعرض قائمة باسماء اعضاء الحكومة الاسرائيلية الجديدة على البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) يوم الاثنين المقبل. ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر اسرائيلية قولها للاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو اجرى مشاورات امس مع العديد من الشخصيات بغية اشراكهم في الوزارة الجديدة.

مساعدة إنسانية فرنسية للفلسطينيين

● قدمت جمعية «ايكيليبر» الانسانية الفرنسية اول من أمس 200 طن من المواد الغذائية والادوية الى الفلسطينيين في قطاع غزة. واستقبلت وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية انتصار الوزير اثنتين من الشاحنات العشر التي تنقل هذه المساعدة. ولا تزال الشاحنات الثماني الاخرى تنتظر انجاز معاملات الدخول في مركز رفح الحدودي في جنوب قطاع غزة كما ذكر لوكالة الصحافة الفرنسية رئيس هيئة «ايكيليبر» الان ميشيل الذي اعرب عن ارتياحه لتعاون السلطات الاسرائيلية لمرور القافلة. واطلق على هذه العملية التي ترعاها منظمة اليونيسكو اسم «شركاء من اجل السلام» وهي الثالثة من نوعها التي تقوم بها هيئة «ايكيليبر» في غزة.



السلطان قابوس ومبارك يستعرضان اليوم جدول الأعمال

20 دولة عربية ستحضر القمة العربية واستبعاد اتخاذ مواقف بتجميد عملية السلام

القاهرة: من سوسن ابوحسين
دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات الأنباء

دعت سورية امس الدول العربية الى وقف التطبيع مع اسرائيل في حين اتخذت مصر موقفا مخالفا، وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان القاهرة لا تؤيد ان تتخذ القمة العربية الموسعة في الشهر الحالي اي قرارات بشأن مطالبة بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل. في غضون ذلك يعقد الرئيس المصري حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي وصل إلى القاهرة بعد ظهر امس جلسة مباحثاتهما الأولى صباح اليوم لاستعراض جدول أعمال القمة العربية ومناقشة ما استجد من تطورات على الساحة العربية.

واكد موسى للصحافيين امس ان القمة التي ستعقد في القاهرة من 21 الى 23 من الشهر الحالي بناء على القمة الثلاثية في دمشق بين السعودية وسورية ومصر ستشهد مطالبة بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل، ولكنه شرح الموقف المصري بقوله «ان القمة ستكون ايجابية واننا لا نؤيد لتخاذ اي مواقف سلبية لدى الطرف الآخر، ولكننا نأمل جميعا ان تستمر عملية السلام على نفس الاسس». وقال ان القمة المصرية ـ العمانية تتناول كل القضايا المطروحة على الساحة العربية والاعداد لقمة القاهرة الشاملة.

وفي دمشق حذرت مصادر إعلامية مسؤولة أمس من ان الخطر لا يهدد سورية فقط بل الجميع، وهذا يستدعي التحرك العربي وبناء الموقف الموحد من أجل درء الخطر.

واعتبرت المصادر السورية المسؤولة قمة دمشق حدثاً تاريخياً مهماً لأنها ضمت الدول الاكثر فاعلية في الوطن العربي من حيث الوزن السياسي والتأثير على الأحداث. وفسر المسؤول الإعلامي محمد خير الدادي أهمية هذه القمة بأنها أتت في ظل ظروف سياسية مقلقة حيث خلق نجاح القوى المتطرفة بزعامة الليكود في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة وقائع جديدة في المنطقة وتحديات إضافية أمام الأمة العربية، وقال إن التغيرات التي حدثت في إسرائيل أكدت أن المجتمع الإسرائيلي لا يريد السلام مع العرب وأن عقلية العدوان والتوسع لا تزال تهيمن على مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية في إسرائيل.

واضاف محمد خير الدادي إن التطبيع مع إسرائيل ظهر جلياً أنه لم يشجعها عن التخلي عن أسلوب عدوانها بل زادها تمسكاً بمبادئها العنصرية العدوانية.

وقال إن التغيير الذي حدث في إسرائيل نسف كل الذرائع التي استخدمت من أجل التطبيع وأن القوى السياسية في إسرائيل غير مستعدة لتقديم أية تنازلات مهمة للعرب مما يظهر من جديد الحاجة الماسة إلى بناء تضامن عربي حقيقي.

وقالت صحيفة «البعث» السورية الرسمية أمس إن قمة دمشق اسقطت كل المراهنات التي قالت إن العرب لا يمكنهم اتخاذ مواقف مناسبة لمواجهة الأخطار، وأضافت أن قمة دمشق اكدت مسألة في نهاية الأهمية وهي أن العرب يستطيعون في الوقت المناسب تجاوز ما هو هامشي تجاه خطر كبير يتهددهم جميعاً.

وعلقت مصادر سياسية سورية

ان أهم حدث برز خلال اليومين الماضيين هو موقف دولة قطر وإعلانها التراجع في مسالة التطبيع بعد ان تكشفت مواقف إسرائيل الجديدة.

وتوقعت هذه المصادر ان تتبنى قمة القاهرة مواقف هامة ومنها العودة إلى مؤتمر مدريد للسلام، ودعوة الولايات المتحدة إلى الالتزام بموقفها كراعية أولى للسلام وعدم الانحياز إلى إسرائيل وتشجيعها للالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام الذي دعت إليه واشنطن والذي دفع سورية باتجاه فتح مفاوضات مع الإسرائيليين.

وفي القاهرة أوضح موسى أن كل شيء الآن تحت البحث والدراسة لاعداد الأوراق وجدول لأعمال القمة الذي سيكون موضع بحث بين وزراء الخارجية في الاجتماع التحضيري قبل انعقاد القمة مباشرة.

وفي ما يتعلق بمشاركة السودان قال موسى: ان السودان مدعو في القمة وسوف يشارك، وان هامش القمة مفتوح لامكانية أية لقاءات ثنائية، بينما الصومال «في وضع مؤسف ولا ندري من يمثله». وأكد ان موضوع العراق مؤجل الآن. مشيراً إلى أن عدد الدول التي وافقت على المشاركة في القمة العربية وصل الى 20 دولة.

وردا على سؤال بشأن امكانية اعتبار القمة محاولة عربية لاعداد موقف عربي موحد قبل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو لواشنطن وهل يمكن اعتبارها فعلا وليس رد فعل قال موسى: «هي فعل ورد فعل في وقت واحد وموقف عربي لدعم عملية السلام وليس ضده ولتأكيد الأسس التي قامت وتقوم وتستمر على أساسها عملية السلام اي الارض مقابل السلام والحق مقابل الحق والالتزام مقابل الالتزام وان الامن للجميع».

وأكد ان تلك هي الصيغة التي يمكن ان تنتج سلاماً عادلاً، آخذين في الاعتبار أمن اسرائيل وأمن الدول العربية، حق اسرائيل وحق العرب، والتزام اسرائيل والتزام العرب، وقال: «هذا هو الأساس الذي نتحدث على اساسه كما انني اعتبر ان عملية السلام ليست عملية افلاطونية وانما تحتاج لاجراءات وعمل وخطوات». ونفى موسى ان يكون توقيت انعقاد القمة العربية يرتبط بزيارة نتنياهو لواشنطن وبشأن وصف اسرائيل لقمة دمشق بانها استعراض عضلات قال موسى: ان اسرائيل استعرضت عضلاتها كثيرا ولا بأس من استعراض عضلاتنا، ولكن المسألة هي اهمية اتخاذ موقف سليم وضبط الأمور بما يتعلق بعملية السلام. وايضا هناك جانب آخر لا علاقة لاسرائيل فيه وهذا هو الموقف العربي ويتعلق بالتضامن العربي.

وعما اذا كانت القمة العربية بمثابة إثبات موقف عربي او تخوف من حكومة اسرائيل الجديدة قال: ان الدول العربية قلقة على السلام وليس الحكومة الاسرائيلية وكذلك لدينا قلق كبير حول مصير السلام ومستقبله ولذا نحن ندعم السلام على أسس مبادئ مدريد وبصفة رئيسية الأرض مقابل السلام. وعن ترديد نتنياهو للاءات شامير الثلاث السابقة قال موسى: نحن ننتظر البيان الرسمي للحكومة الاسرائيلية.

وكان الرئيس مبارك قد اكد بنفسه انه وجه الدعوة الى قادة عشرين دولة عربية لحضور القمة، مشيرا الى ان الدعوات جرت هاتفياً وايضا من خلال رسائل، وان الجميع وافقوا على الحضور وكما اكد ان السودان مدعو لحضور القمة. وقال الرئيس مبارك لصحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم حول دعوة السودان «ان مصر ليس لديها أية حساسيات وترتفع فوق مستوى الخلافات وتنظر الى المصلحة العربية العليا»، مشيرا الى ان المنطقة تواجه تطورات هامة تتعلق بمسيرة السلام في ضوء المستجدات والمتغيرات الراهنة التي تستلزم ضرورة وضع استراتيجية عربية تعمل على دفع مسيرة السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي الخرطوم قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوداني عناية عبد الحميد ان السودان سيعلن مشاركته في قمة القاهرة متى تلقى الدعوة من الرئيس مبارك. واعتبر ان تنظيم قمة عربية في القاهرة امر مهم لان مصر هي الطرف الرئيسي المعني بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وجدد الرئيس مبارك تاكيدات نتنياهو له عقب فوزه في الانتخابات باستعداده لمواصلة عملية السلام وحرصه على زيارة القاهرة واللقاء معه قائلا «انه سيزورنا قبل نهاية هذا الشهر وبعد عودته من واشنطن» واكد ان اسرائيل لن تتحكم في سياسة الشرق الأوسط وان السلام سوف يستمر رغم أية عقبات وان قمة القاهرة من أجل استمرار السلام الشامل والعادل.

من جهته أعلن موسى تأجيل زيارته لواشنطن التي كانت مقررة غداً بسبب انشغاله في ترتيبات القمة وتوقعت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان يحتل بند اعادة صياغة العلاقات العربية الاسرائيلية في ثوب جديد يعتمد على أساس توازن الخطوات المستقبلية مع ما ستتخذه اسرائيل في ظل حكومة نتنياهو أولويات بنود قمة القاهرة المرتقبة بينما استبعدت أي احتمالات واردة لاعلان انسحاب عربي أو تجميد عربي لموقفها في عملية السلام في الشرق الأوسط والمفاوضات في اسرائيل.

واوضحت تقارير سياسية قريبة الصلة من كواليس الاعداد الذي يجري على قدم وساق لقمة القاهرة المقبلة والتي تعد الأولى منذ 6 سنوات ان القمة ليس من بين أهدافها على الاطلاق أو منطلقها اعلان الحرب على اسرائيل، فالسلام خيار استراتيجي وامر محوري لا بديل ولا تنازل عنه والتأكيد على أن العرب ليسوا دعاة حرب ولكنهم دعاة سلام من منطلق القوة والشرعية التي تصبغ تحركاتهم.

وتوقع المراقبون ان تلقي أحداث الاعلان عن عقد قمة القاهرة العربية بظلالها على مجريات مباحثات أول قمة بين بيل كلينتون ونتنياهو حيث سيتعين على الطرفين اتخاذ الخطوات التي تقلل من حجم التشدد العربي المتوقع اذا ما حاولت اسرائيل في ظل المناخ السياسي الجديد طمس معالم الحقوق العربية او التنصل من اي من التزاماتها التي قطعتها بمقتضى الاتفاقيات واعلان المبادئ الدولية الموقعة مع أطراف عملية السلام أو اتخاذ خطوات تنطوي على محاولة فرض سياسة الأمر الواقع على احد روافد الملفات التفاوضية وفي مقدمتها قضية القدس التي ستحظى باهتمام خاص في هذه القمة.

على صعيد آخر توالت البيانات المرحبة بعقد القمة العربية الشاملة حيث أعربت جماعة «الاخوان المسلمين» ـ المحظور نشاطها رسميا في مصر ـ عن أملها في ان تكلل هذه القمة بالنجاح وتكون بداية ناجحة وحاسمة «اذا كانت تأتي من اجل مواجهة مخاطر وتهديدات الكيان الصهيوني الغاصب في المرحلة الراهنة»، وطالب اتحاد الصحافيين العرب في بيان وزع أمس القمة الموسعة بصياغة موقف عربي جديد موحد لاسيما في ما يتعلق باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب الاسرائيلي من الجولان السورية وجنوب لبنان وعودة اللاجئين فضلا عن مواجهة التحولات السياسية والعسكرية الجديدة كسياسة المحاور والأحلاف العسكرية على غرار التحالف الاسرائيلي ـ التركي والاسرائيلي ـ الامريكي مما يشكل خطرا على الأمن القومي العربي، بالاضافة الى العمل على وقف تدهور السياسات العربية المهرولة نحو التطبيع مع اسرائيل وتقوية سلاح المقاطعة.

وقال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز «ان المؤشرات الخاصة بسياسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة تدعو للقلق. ومصر تراقب الوضع عن كثب وتنبه اسرائيل الى مخاطر تراجعها عن عملية السلام او محاولة تغيير سياستها ازاءها من جانب واحد».

ومع ذلك اضاف الدكتور الباز خلال لقاء عقده مساء اول من امس الاحد مع ضباط من الشرطة ان فوز الليكود وتصريحات نتنياهو لا تثير الفزع ومصر لن تهتز بسببها، لا سيما ان اسرائيل دولة صغيرة سكانها لا يزيد عددهم على خمسة ملايين نسمة.

وفي ما يتعلق برأب الصدع في العلاقات العربية قال الباز ان «المصالحة العربية واردة في هذه القمة. وهي لن تكون مفروضة على احد، ستكون مصالحة حقيقية هدفها تحقيق الامن والاستقرار ولا سيما في الخليج».

واضاف انه باستثناء العراق، ليست هناك خلافات عميقة بين الدول العربية. وكلها مشكلات تدور حول مسائل الحدود، وهناك توجه نحو ايجاد حلول سلمية لها.

وفي بيروت قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه يتوقع من القمة «ان ترسم سياسة عربية جديدة واعادة النظر في السياسة التي كانت قائمة خلال السنوات الخمس الاخيرة خصوصاً بعد حرب الخليج».

وقال بويز امس تعليقا على انعقاد القمة «نحن امام الواقع الاسرائيلي الجديد الذي يرتكز على سياسة ليكودية تقليدية وعلى ثوابت في ما يتعلق بالجولان والقدس والموضوع الفلسطيني» واضاف «ان وظيفة هذه القمة البحث في مجمل هذه الامور ساعية الى استخراج موقف جديد يتناسب مع الواقع المطروح حالياً».

واشار بويز الى «ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيطرح الموقف اللبناني والنظرة اللبنانية» رافضاً اعطاء المزيد من التفاصيل.

السلطان قابوس لدى وصوله امس الى القاهرة حيث كان في استقباله الرئيس مبارك (رويتر)

في لقائه مع رؤساء أركان دول مجلس التعاون

أمير البحرين يؤكد أن المؤامرة استهدفت جميع الدول الخليجية

المنامة: من وهيب محمد غراب

اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ان المحاولة التخريبية التي شهدتها دولة البحرين لخيرا لا تستهدف البحرين وحدها انما جميع الدول الخليجية.

ودعا امير البحرين خلال استقباله لرؤساء الاركان في دول مجلس التعاون الخليجي، الذين عقدوا اجتماعا لهم امس في المنامة الى الحرص واليقظة لمواجهة المؤامرة التي تتعرض لها دول المجلس، مشددا على الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بمنجزات المنطقة.

من جهة اخرى اعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ان الوضع الامني في البحرين تحت السيطرة التامة واشار في معرض اجابته على اسئلة «الشرق الأوسط» الى أن الاحداث التي شهدتها البحرين خلال الفترة الماضية لم تنجح في زرع الفتنة الطائفية لان الشعب بجميع فئاته ادان هذه الفتنة والمحاولة التخريبية.

وردا على سؤال عما اذا كان اعلان البحرين اكتشافها المؤامرة سيجعل ايران تعيد حساباتها تجاهها قال الشيخ حمد ان ايران كدولة جارة لا بد لها من العلاقات الطيبة مع جيرانها.

وعما اذا كانت البحرين ستطرح قضية الارهاب على القمة التي ستعقد في القاهرة قال: الظاهر ان الجميع سيطرح الموضوع لانه اصبح عاما وشاملا ومن اهم النقاط التي يجب الاتفاق حولها.

وعن عقد رؤساء الاركان اجتماعهم في البحرين قال ولي العهد ان هذا الاجتماع يعني الكثير في ما يتعلق بترجمة الارادة القوية لحماية الاوطان. واعرب عن تقديره لموقف السعودية تجاه البحرين وقال ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بابنائه في البحرين ليس بغريب.

وكان ولي عهد البحرين قد عقد اجتماعا مع رؤساء الاركان في دول المجلس الذين عقدوا اجتماعا لهم استمر حوالي 4 ساعات.

وقال امين عام مجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان الاجتماع ليس مرتبطا باحداث البحرين بل هو مقرر منذ مدة ومجلس التعاون ليس مجلس حروب بل هو مجلس للتعاون والاخاء.

واكد ان دول المجلس لا تسعى الا الى عقد اوثق العلاقات مع الدول المجاورة تقوم على اصدق النوايا وحسن الجوار.

واكد الحجيلان ان رؤساء الاركان انتهزوا فرصة اجتماعهم في البحرين لكي يعبروا عن استنكار بلدانهم للمحاولات الاخيرة التي استهدفت النيل من استقرار وسيادة واستقلال البحرين ومساندتها في كل ما يتصل بامنها واستقرارها وهذا امر طبيعي لانه يأتي انسجاما مع روح التضامن التي اتسم بها مجلس التعاون واعتبار ان امن اي دولة لا يتجزأ.

واشار الى ان دول مجلس التعاون تقدم التعامل عبر العقلانية والوسائل الهادئة والحسنة على اي وسائل اخرى.

اما وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة فقال ان البحرين وبمساندة اشقائها تعتبر ان امنها مسيطر عليه، كما ان التهديدات الموجهة اليها ولدول المنطقة تقع تحت السيطرة وان التكاتف والتعاون بين دول المجلس يساعد على تحديد الاخطار والاقلال منها.

وذكرت مصادر مطلعة ان رؤساء الاركان بحثوا الوضع العسكري بمجمل اوضاعه وما تقوم به ايران من عمليات انشائية تثير الشكوك في النوايا. وقالت مصادر خليجية رفيعة انها لا تتوقع ان يطرح موضوع الارهاب على قمة القاهرة لان القمة لها هدف اساسي هو بحث الموقف على ضوء فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وتأثير ذلك على عملية السلام وأظهار موقف عربي قوي تجاه اي محاولة لاعادة الامور الى الوراء.

السفير البريطاني لدى السعودية:

علاقاتنا استراتيجية وتاريخية ولن تتأثر بقضية المسعري

الرياض: من ماهر عباس

وصف اندرو جرين سفير بريطانيا في الرياض علاقات بلاده بالسعودية بانها قوية وتاريخية واستراتيجية ومستمرة وانها لن تتأثر بوجود المنشق محمد المسعري او مساعديه في بريطانيا، وان هذا الامر تم توضيحه على اعلى المستويات بين البلدين.

وقال جرين في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بالرياض: «علينا ان لا نبالغ في اهمية بعض هؤلاء الاشخاص ولا اعتقد ان رسائل الفاكسات ستؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة».

واضاف ان العلاقة بين بريطانيا والسعودية قوية تماما كما هي بين الولايات المتحدة والسعودية وذلك لان السعودية دولة مهمة اخذت موقع القيادة مع مصر وسورية في مواجهة الوضع الجديد الذي تواجهه في الشرق الاوسط.

وذكر جرين ان وفدا سعوديا رفيع المستوى من مجلس الشورى سيقوم بزيارة لبريطانيا اوائل يوليو (تموز) المقبل مؤكدا ان التعاون الاقتصادي والتجاري يسير بشكل متنام بين البلدين متمثلا في 2.5 بليون دولار صادرات بريطانية الى المملكة واستثمارات مشتركة بين اكثر من 100 شركة سعودية وبريطانية تزيد استثماراتها على الـ600 مليون دولار اضافة الى مشروعات التوازن الاقتصادي كمشروعات تدلل على التعاون طويل الامد بين البلدين.

واكد انه ليس هناك تمييز او اتجاه ضد الشركات البريطانية في السعودية، مؤكدا حصوله على تاكيدات لهذا الامر من اعلى المستويات ومشيرا الى العقد الذي ابرم لخيرا مع شركة «حديد» اضافة الى العديد من المشاريع التي تبحث حاليا.

واشار الى التعاون العسكري والدفاعي بين السعودية وبريطانيا وانه تعاون قديم، معلنا ان عددا من القطع البحرية البريطانية ستزور السعودية قريبا.

وحول زيارة رئيس هيئة الصادرات الدفاعية البريطانية تشارلز مانسفيلد للسعودية واجتماعه مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اوضح جرين انها تأتي في اطار العلاقات الاستراتيجية طويلة الامد والتعاون المشترك بين البلدين وتناولت العديد من الموضوعات التي تدعم استمرار علاقاتنا بلا عوائق في المستقبل.

وعما اذا كان اللقاء تطرق الى مناقشة صفقة الدبابات التي تسعى بريطانيا لتزويد السعودية بها ذكر جرين انه لا يتوقع اي تطورات رئيسية في هذا الشأن لفترة من الزمن.

وبخصوص احداث البحرين الاخيرة لمح الى ان بلاده تتابعها باهتمام كبير وقال: «ندين التدخل الخارجي في البحرين ونقدم دعمنا التام الى امير وحكومة البحرين. وقد بعث رئيس الوزراء برسالة لتأكيد ذلك. ولا يدهشنا تدخل الايرانيين وقلنا ذلك منذ فترة طويلة ان ايران تهدف الى زعزعة الامن في الخليج».

واضاف ان المهم الآن للدول الاوروبية ودول المنطقة تأكيد معارضتهم لهذه التدخلات. واشاد السفير جرين بموقف دول مجلس التعاون تجاه هذه التدخلات قائلا، انه موقف مهم ومفيد. كذلك الحال ببيان قمة دمشق الاخيرة.

ونوه بالتعاون العسكري بين بلاده ودولة البحرين ودول المنطقة وقال ان بريطانيا مستعدة لتوقيع مذكرة تفاهم دفاعي مع دولة الامارات العربية المتحدة مثل اتفاقيات الكويت والبحرين وعمان.

وحول الوضع الامني قال يجب ان نكون منتبهين ليس فقط للنشاطات الايرانية لكن ايضا تجاه اي متاعب محتملة من جانب العراق الذي اعتقد انه تم احتواؤه حاليا وان تنفيذ القرار 986 سيخفف من معاناة الشعب هناك.

واكد جرين في اجابته حول موقف بلاده من مسيرة السلام بعد صعود بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزارة في اسرائيل على دعم بلاده للقضية الفلسطينية وتاكيد المداخل الاساسية لمسيرة الحل السلمي، مشيرا الى ما اكده وزير خارجية بلاده في هذا الصدد ودعوته لتطبيق قرارات مجلس الامن 242 و425 خاصة قوله، انه من الخطأ استثناء موضوع دولة فلسطينية في المستقبل، وان بلاده لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس وان المستوطنات غير قانونية، وتلك مواقف مهمة واساسية يجب استمرار دعمها خاصة مع وجود حكومة جديدة في اسرائيل.

وقال: «علينا ان نتمهل في الحكم على سياسات الحكومة الجديدة فالحملات الانتخابية تختلف عن الحكم. ونحن ندعو لاستمرار المسيرة السلمية وسنستمر في تقديم الدعم القوي لذلك. لكن قليلا من الصبر حتى يتم تشكيل حكومة جديدة».

موجز

مصر تبعد 3 دبلوماسيين سودانيين

● قال مصدر دبلوماسي سوداني امس ان مصر امرت بترحيل ثلاثة دبلوماسيين تنفيذا للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على الخرطوم لما قيل عن دعمها تنظيمات متشددة عالمية. وابلغ وكالة رويتر من المصدر قوله ان الترتيبات تتخذ الآن لترحيل المبعدين الا انه لا يعرف موعد رحيلهم.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

حول ما يهم بلدينا وشعبينا من امور ويحقق المصالح المشتركة التي ننشدها جميعا في اطار التكافل والتعاون الذي يجمعنا واخواننا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وغادر السلطان قابوس امس جدة الى القاهرة، وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. كما شارك في وداعه الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

اختلاف

لانها ضمت الدول الاكثر فعالية في الوطن العربي من حيث الوزن السياسي والتأثير على الأحداث بعد ان خلق نجاح القوى المتطرفة بزعامة الليكود في الانتخابات الإسرائيلية وقائع جديدة في المنطقة. في غضون ذلك اعتبر علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الذي غادر دمشق امس ان الوضع يتطلب قمة اسلامية، وقال ان طهران ستسعى لعقد هذا المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية.

الا ان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قال للصحافيين في القاهرة ان مصر لا تؤيد ان تتخذ القمة العربية اي قرارات بشأن المطالب التي ستطرحها بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل. وقال «ان القمة ستكون ايجابية، واننا لا نؤيد اتخاذ اي مواقف سلبية لدى الطرف الآخر، ولكننا نأمل جميعا ان تستمر عملية السلام على نفس الأسس».

واستبعدت مصادر مصرية اتخاذ اي قرارات بشأن تجميد عملية السلام، ولكن لن تجري عملية اعادة صياغة العلاقات بحيث يكون معلوما لدى تل أبيب ان الفعل العربي سيكون بقدر الفعل الإسرائيلي وان الأخذ والعطاء متساويان وذلك منعاً لأي تشدد اسرائيلي مستقبلي في مسارات السلام.

وأكد موسى ان 20 دولة عربية وافقت على المشاركة في القمة التي ستكون مفتوحة لأي لقاءات ثنائية عربية، كما اكد ان السودان الذي يفرض عليه مجلس الأمن الدولي عقوبات دبلوماسية مدعو للحضور، وهو ما كان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعلنه في حديث لصحيفة «مايو» الناطقة باسم الحزب الوطني الحاكم، مشيرا الى ان «القاهرة ليس لديها أي حساسيات وترتفع فوق مستوى الخلافات وتنظر الى المصلحة العربية العليا».

من جهة أخرى، اكد الرئيس مبارك ان هدفي القمة هما لم الشمل العربي وحشد الجهود لدفع عملية السلام الشامل، وقال ان الولايات المتحدة وهي احدى الدولتين الراعيتين للسلام في الشرق الأوسط رحبت بالقمة، واعلن انه سيزور واشنطن للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون في اواخر يوليو (تموز) المقبل مؤكدا ان الزيارة ستكون مفيدة لعملية السلام. كما اشار الى ان نتنياهو سيزور القاهرة في نهاية الشهر بعد عودته من زيارته الى واشنطن.

من جهة اخرى قال كريستوفر الذي كان يتحدث بعد يوم من محادثة هاتفية بين الرئيسين مبارك وكلينتون انه سيجري قبل القمة اتصالات هاتفية مع قادة عرب لم يذكر اسماءهم لبحث القضايا المتعلقة بهذا الموضوع. واضاف: «في أحاديثي مع زملائي العرب خلال الاسبوع المقبل او الايام العشرة المتبقية على القمة سأحرص على تأكيد نقطة مفادها ان هذا ليس بالوقت الملائم لاغلاق الابواب أو اتخاذ اي اجراء يحول دون قيام علاقة بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والدول العربية».

تأهب

جنوب لبنان اثر وضع الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب كامل وتصريح «حزب الله» في لبنان بانه سيصعد اعماله العسكرية لحمل اسرائيل على سحب قواتها من جنوب لبنان.

وكان «تفاهم ابريل» الذي وافق عليه لبنان واسرائيل وسورية وفرنسا والولايات المتحدة، قد اوقف عدوانا اسرائيليا واسعا على لبنان استمر 17 يوما في ابريل الماضي واوقع اكثر من 165 قتيلا ونحو 500 جريح وأدى الى تهجير نصف مليون مواطن من الجنوب والبقاع الغربي. ونص التفاهم على تشكيل لجنة امنية لمراقبة وقف اطلاق النار لم تتوصل لاجتماعات متتابعة عقدت في واشنطن الى تشكيلها وتحديد الية عملها قبل ان تتوقف بفعل المستجدات الناتجة عن انتقال السلطة في اسرائيل الى تكتل الليكود اليميني.

واعتبر وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ان ما جرى في الجنوب «هز تفاهم ابريل» وقال «ان حال الجنوب يعبر عن المناخ المتشنج السائد اقليمياً».

وأبدت مصادر امنية في جنوب لبنان خشيتها «من ان يكون الأمل باستمرار الهدوء الذي ساد المنطقة طوال الاسابيع الستة الماضية قد اصبح وراءنا».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: ان ما كنا نحسبه هو ان الهدوء سيستمر لبعض الوقت طالما ان الحكومة الاسرائيلية اليمينية لم تتشكل بعد. الا أن التطورات الامنية تجعلنا نحسب ان الهدوء قد اصبح وراءنا.

وكانت مجموعة من مقاتلي «حزب الله» قد كمنت الساعة الخامسة صباح امس (بالتوقيت المحلي) لدورية مشاة اسرائيلية تعززها ملالتان من طراز «M113» على طريق الدبشة شرق النبطية حيث توجد سلسلة مواقع عسكرية لقوات الاحتلال.

وهاجم المقاومون الدورية بنيران الاسلحة الرشاشة وصواريخ «ساجر» واوقعوا غالبية عناصرها بين قتيل وجريح. وفي وقت لاحق اعترفت اسرائيل بمقتل خمسة من جنودها وجرح ستة آخرين.

وتزامن الاشتباك مع قيام الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات مكثفة فوق المنطقة وشن غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح والثغور الجنوبية للبقاع الغربي فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة الحي الشرقي لمدينة النبطية واطراف النبطية الفوقا وحبوش وكفررمان واقليم التفاح وطريق عام عربصاليم حبوش حيث اصيبت سيارة مدنية وقتل فيها رقيب من الجيش اللبناني يدعى نشأت حمود وجرح مواطن من بلدة عربصاليم يدعى علي فرحات. واصدر «حزب الله» بياناً اعلن فيه مسؤوليته عن الهجوم على الدورية الاسرائيلية جاء فيه «ان الدورية المعادية كانت تتألف من 15 جنديا وقع جميعهم بين قتيل وجريح».

ولاحظ مصدر امني لبناني ان «حزب الله» طور في الآونة الاخيرة عملياته ضد الجيش الاسرائيلي بحيث يصبح تركيزها على ايقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر في الجيش الاسرائيلي. وقال المصدر ان «حزب الله» نجح في اختراق العمق الامني للمنطقة الحدودية. واصدر الحزب بيانا آخر اتهم فيه قوات الاحتلال «بممارسة اعتداء واضح بحق المدنيين في المناطق المحررة، بعد مقتل احد المواطنين وهو رقيب اول في الجيش اللبناني وجرح مواطن آخر».

الإمارات تشتري

واذا استطاعت فرنسا الفوز بهذه الصفقة فانها ستعزز مكانتها كاكبر مورد سلاح لدولة الامارات، حيث سبق لها ان فازت في عام 1993 بصفقة لتوريد دبابات من طراز «لوكليرك» للامارات عددها 437 دبابة بقيمة زادت عن 3.7 مليار دولار.

كما فازت بصفقات اخرى لتوريد انظمة للدفاع الجوي وتوريد طائرات عمودية.

وتقول مصادر دبلوماسية ان نجاح فرنسا في الاستئثار بحصة الاسد من مبيعات الاسلحة للامارات لا يرجع الى تطور خاص في العلاقات السياسية للبلدين، اذ ان الامارات ترتبط بعلاقات مماثلة مع دول اخرى موردة للسلاح.

لكن هذه المصادر قالت ان فرنسا تمتاز عن الدول الاخرى في انها لا تعمد الى استحضار التاريخ ولا تعمد الى التلويح بدورها في المنطقة للفوز بصفقات التسلح، بل تركز على الجوانب الفنية والمزايا التي تتوافر في ما تعرضه من معدات، وهو امر يحظى برضى المسؤولين في الامارات الذين يريدون ان يكون اختيارهم للمعدات العسكرية مبنيا على اساس فني وعلى اساس احتياجاتهم، لا على اساس العلاقات التاريخية او الثقل السياسي الذي تحظى به في المنطقة.

وترتبط دولة الامارات العربية المتحدة مع فرنسا باتفاقية للتعاون الدفاعي، التي تشمل قضايا التدريب المشترك والتعاون بين القوات خلال اوقات الازمات.

واشنطن

الى عدم رغبتها في نشر هذا التقرير بسبب انعكاساته على مسيرة السلام.

وتقول مصادر مطلعة أن غالي وافق في البداية على ذلك، وارجأ نشر التقرير عدة ايام لكن اجزاء منه تسربت الى وسائل الاعلام. ويعتقد ان التسريب حصل من جانب المساهمين في وضعه.

وتقول مصادر مطلعة ان خشية غالي من أن تتهم الامم المتحدة بالتستر على اسرائيل هي التي دفعته الى اصدار امر بنشر التقرير، مما اثار غضب الولايات المتحدة، التي شرعت على الفور في البحث عن مرشحين محتملين لخلافة بطرس غالي.

وبين الاسماء الاخرى المرشحة لهذا المنصب والتي شملتها الاتصالات الاميركية رئيسة ايرلندا ماري روبنسون ورئيسة الحكومة النرويجية جرو هارلم برونتلاند، ورئيس الوزراء الكندي السابق براين مولروني. كما طرح اسم الامير صدر الدين اغا خان، المفوض السابق لشؤون اللاجئين، وياسوشي اكاشي، الدبلوماسي الياباني المسؤول عن الجهود الانسانية للامم المتحدة، باعتبارهما مرشحين «على المدى البعيد». ثم برز اخيرا اسم بيريس بعد هزيمته في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، بعد ان تحرك عدد من اصدقائه في الولايات المتحدة لدعم هذا الترشيح والحجة في ذلك ان بيريس، الحامل لجائزة نوبل للسلام، سيكون اول يهودي يشغل منصب الامين العام للامم المتحدة.

التوتر يقود

امس افادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» من المكلا بأن اللجنة المشكلة لتقصي الحقائق في ما حدث في قاعة المحكمة الخميس الماضي اجتمعت صباح امس لمواصلة عملها لمعرفة صحة ما قيل عن وكيل النيابة فيما كانت اعداد من المواطنين خارج قاعة الاجتماع بانتظار نتائج ما توصلت اليه، ولدى اختتام الاجتماع طالبوا بمعرفة النتائج التي لم ترغب اللجنة بالافصاح عنها واقناعهم، الامر الذي اثارهم ودفعهم الى الخروج في مظاهرة غاضبة زادت من تفاقم الموقف وتوتير الاجواء.

وقالت تلك المصادر ان الاوضاع لا تزال حتى بعد ظهر امس متوترة في مدينة المكلا التي تشير معلومات الى اغلاقها وقيام قوات الامن بنصب بعض نقاط التفتيش في بعض المواقع في المدينة فيما لا تزال دوريات الامن المسلحة تجوب الشوارع.

وكشفت مصادر مطلعة في وقت لاحق عن ان سبب تجدد الاحداث امس هو تصريح لوكيل محافظة حضرموت محسن بن شملان قال فيه ان لجنة تقصي الحقائق لم تجد شهودا يدلون بأقوالهم حول ما تردد عن ان وكيل نيابة المحافظة سب وقذف المواطنين خلال جلسة المحاكمة التي تنظر قضية الاغتصاب. وهو ما استثار المواطنين الذين اعتبروه مخالفا للحقيقة. كما اثار غضب المواطنين محاولات تحويل القضية الى قضية سياسية.

على الصعيد نفسه ناقش مجلس النواب اليمني امس تقرير لجنة شكلت من بين اعضائه عقب الاحداث وبعد مناقشات ساخنة في جلسة امس اقر المجلس توصيات اللجنة باستدعاء وزير الداخلية والنائب العام لساءلتهما حول القضية كما وجه المجلس برفع الحصانة القضائية عن وكيل النيابة في حضرموت الذي قيل بانه المتسبب في احداث الخميس الماضي ومحاكمته في المكلا ومحاسبة العناصر التي اقتحمت على اطلاق النار في مظاهرة الخميس ومحاكمتهم والافراج عن المحتجزين من المواطنين الذين شاركوا في المظاهرة وباستمرار المحاكمة في قضية الاغتصاب التي رفع قاضي المحكمة الجلسة المخصصة للنظر فيها من الخميس 6 يونيو (حزيران) الى الاثنين 24 يونيو الحالي مع توفير الحماية اللازمة للمحامين في القضية. واخيرا اوصى المجلس باخلاء المكلا ومحافظة حضرموت بكاملها من كافة المظاهر المسلحة.

وتضم لجنة تقصي الحقائق التي شكلت بعد احداث الخميس الماضي التي تجمهر فيها المواطنون امام منزل وكيل النيابة واحرقوا سيارته كلا من الشيخ عبد الرحمن عبد الله بكير عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي) وحسن صالح باعوم رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة حضرموت والشيخ عبد الله محفوظ الحداد وهو شخصية اجتماعية ومرجعية دينية في المحافظة والدكتور علي هود باعباد وشرف الحبشي ومحسن علي باصره (التجمع اليمني للاصلاح) اضافة الى مدير امن محافظة حضرموت مهدي دومان.

وخلال الايام الماضية عقدت اللجنة عدة اجتماعات مع المسؤولين في المحافظة، كما شارك في الاجتماع العقيد عرب والبدري ووكيل الجهاز المركزي للامن السياسي وقائد المحور الشرقي في الجيش لمعرفة ما اذا كانت صدرت الفاظ غير لائقة من وكيل النيابة في جلسة المحكمة.

وقال وكيل محافظة حضرموت محسن بن شملان بان لجنة تقصي الحقائق ستجتمع بكل الاطراف وستقدم بما توصلت اليه لوزير الداخلية والنائب العام ومحافظ حضرموت وانه في حال ثبوت ما قيل من تلفظ وكيل النيابة فسوف يحال الى الجهات القانونية لاخذ الجزاء العادل، وان لم يثبت ذلك فان العاقبة ستكون بحق الذين نسبوا اليه ذلك الكلام واشار الى ان الامور في المحافظة تسير بشكل طبيعي وطمأن الجميع بان التعامل مع تلك الحالة سيكون وفقا للقانون والدستور. وقد افادت تقارير اخرى بان مجموعة من المواطنين والمواطنات من ابناء المحافظة بينهم رجال قضاء ومحامون واعلاميون ورجال اعمال وتجار وجهوا رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تشرح ما حدث وتطالبه باصدار تعليماته للتحقيق في قضية الشتم والقذف من قبل وكيل النيابة عبد العزيز الضوراني.

استقالة

مشاركة بعض الصحافيين بصفتهم الشخصية الا ان البوادر تنبئ باحتجاب صحافي عن عيد الاعلاميين الذي يحضره الرئيس المصري حسني مبارك كل عام وذلك نتيجة لشعور الصحافيين بانهم باتوا ضيوفا غير مرغوب في وجودهم داخل هذا الاحتفال الذي يعطي الاولوية للاذاعيين والتلفزيونيين وموظفي هيئة الاستعلامات بينما يكرم على استحياء بعض رموز العمل الصحافي.

ويبدو ان مناشدة وكيل نقابة الصحافيين جلال عيسى للرئيس مبارك في احتفال العام الماضي بعدم التصديق على قانون 93 لسنة 1995 ستكون آخر عهد المشاركة الرسمية لنقابة الصحافيين في هذا الاحتفال.

وسادت جموع الصحافيين امس حالة من الاستياء والغضب لاحتجاجا على إصرار ممثلي الحكومة داخل مجلس الشورى المصري المعني دستوريا بتنظيم العمل الصحافي على تجاهل مطالب الصحافيين.

ووصف بعض الصحافيين يوم الاعلاميين بانه بات قاصرا على العاملين في الاذاعة والتلفزيون وهيئة الاستعلامات، الأمر الذي اظهر الصحافيين على انهم متطفلون، واعتبروا ان الاحتفال بيوم خاص للصحافيين انسب رد على هذه الاهانة غير المباشرة وأوضحوا ان تاريخ الاحتفال جاء مناسبا جدا للتذكير بيوم صدور قانون 93 الذي سلب الصحافي معظم حقوقه وضماناته لممارسة العمل الصحافي دون خوف من عقوبات مخلفة تساويه مع اصحاب السوابق والجرائم المخلة بالشرف.

وفي اطار تصعيد حدة الرفض لقانون 93 بدأ نحو 50 صحافيا مصريا امس اعتصاما مفتوحا في مقر النقابة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اعضاء مجلس النقابة مصرون على تقديم استقالة جماعية من المجلس في حالة فشله في تحقيق اي تطور، بينما فشل اجتماع عقده وزير الاعلام امس مع اعضاء مجلس النقابة في محاولة لاحتواء الموقف.

على صعيد آخر جدد نقيب الصحافيين ابراهيم نافع خلال الاحتفال بيوم الصحافي تأكيد موقف النقابة من ضرورة الغاء القانون 93 وادخال تعديلات جوهرية على مشروع القانون ليدعم حرية الصحافة وحرية الفكر في مصر واعتبر ان التكريم الحقيقي خلال يوم الصحافي ليس لرموز بعينها ولكنه للجمعية العمومية التي صمدت طوال عام كامل لاسقاط القانون.

المعارضة تطالب

اتحاد المحامين محمد الحافظ محمود، وعن اتحاد العمال محمد الحسن نورين وعن قطاع المرأة السيدة سارة نقد الله، وعن القوى الجنوبية ابيل الير نائب رئيس الجمهورية الاسبق. وعن نقابة الصحف عوض الكريم بابكر. وقدمت المذكرة باسم «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم مختلف القوى السياسية السودانية المعارضة بما فيها حركة قرنق.

وخاطبت المذكرة رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، الا انها لم تذكر صفته كرئيس للجمهورية بل اشارت اليه فقط بمنصبه العسكري وهو القائد العام لقوات الشعب المسلحة. واستهل الموقعون على المذكرة مخاطبتهم للفريق البشير بالقول: «في الثلاثين من يونيو (حزيران) عام 1989 خرجتم وبعض ضباط وافراد من القوات المسلحة مع عناصر من حزب الجبهة الاسلامية القومية على الشرعية الدستورية في البلاد، واستوليتم على الحكم بالقوة من حكومة منتخبة ديمقراطيا، مدعين زورا ان ذلك الاستيلاء قد تم بواسطة القوات المسلحة، المؤسسة القومية الموالية للوطن كله».

واضافت المذكرة: «قمتم ـ باسم القوات المسلحة ـ بتسليم السلطة كاملة الى حزب الجبهة الاسلامية القومية، وهو حزب اقلية صغير، ليستأثر بالسلطة والثروة في البلاد ويفرض بالقوة على شعب السودان منظوره للحكم المتعصب دينيا والمتخلف سياسيا، وليذيق الشعب الوانا من البطش والاذلال وشظف العيش لم يعشه شعبنا على مدى تاريخه الطويل».

ووجهت المذكرة انتقادات عنيفة الى السياسات القائمة وممارسات الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي الرئيس الحالي للمجلس الوطني قائلة: «انتهجت سلطة الجبهة سياسات وممارسات شاذة تحت رايات ما اسمته التوجه الحضاري وتحكيم شرع الله، وكلنا يعلم ان الاسلام من كل ذلك براء. مارست سلطة الجبهة على الشعب وسائل قهر وحشية ومذلة، من حبس واعتقال وتعذيب في بيوت الاشباح، وتشريد وتقتيل للابرياء بسلاح الاجهزة الامنية والميليشيات، مما طال كل صاحب فكر او رأي او اتجاه ديني او سياسي يخالف فكرها الحزبي المتسلط دون مراعاة لموروثات الشعب السوداني التي عرف بها خلال تاريخه الطويل من تراحم واخاء واحترام وتوقير الكبير».

وتناولت المذكرة بالتفصيل ما اسمته بمظاهر الفشل حيث تعرضت للوضع الاقتصادي الذي وصفته بـ«الانهيار الكامل». وقالت ان الناس ضاقت بهم اسباب الحياة نتيجة الغلاء وهبوط الدخل حتى «اصبح الشعب السوداني كله على شفا كارثة اجتماعية واخلاقية تعصف بكل قيمه وتقاليده الحميدة».

وتعرضت المذكرة بعد ذلك للتصعيد المستمر في حرب جنوب السودان وحملت الجبهة مسؤولية تحويل الصراع المسلح هناك الى «حرب دينية وثقافية وعرقية». وقالت انه نتيجة لاحتكام السلطة للقوة في تحقيق اهدافها السياسية «لجأت بعض قوى المعارضة في الشمال الى انتهاج ذات الاسلوب وذلك بفتح جبهة ثانية للحرب في شرق السودان، ونتج عن ذلك اتساع رقعة الحرب واصبحت اكثر استنزافا لموارد البلاد البشرية والمالية وطالت الفواجع كل بيت سوداني».

واضافت: «ان ما فقدته البلاد من ابنائها خلال الست سنوات الماضية من حكم الجبهة (القومية الاسلامية) يفوق كل ضحايا الحرب الاهلية طيلة الثلاثين عاما التي سبقت استيلاء الجبهة على السلطة».

واتهمت المذكرة الحكم بتقويض الكيان القومي للجيش السوداني والقوات النظامية الاخرى وذلك بتشريد العناصر الوطنية وجعل الانتماء للجبهة وليس الكفاءة معيارا للترقي والقبول في الكلية الحربية وكلية الشرطة، وتحويل ميليشيات الجبهة (قوات الدفاع الشعبي) الى جيش مواز للقوات المسلحة ومميز عليها».

كما اتهمت المذكرة الحكم الحالي بعزل السودان عن محيطه العربي والافريقي وعن الغالبية من دول العالم «بسبب اصرار الجبهة على التدخل في شؤون الاخرين واستعدائهم بسقط القول». واشارت في هذا الصدد الى ادانة السودان بدعم الارهاب وبالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، مما ادى الى فرض عقوبات دولية على السودان».

وقالت المذكرة ان الممارسات الظالمة والمتعصبة والفاشلة، اساءت للاسلام وشوهت مبادئه. واضافت «ان اهل السودان رفضوا رفضا صريحا انقلاب 30 يونيو 1989، وسلطة الجبهة الاسلامية، وسياسات وممارسات ومؤسسات نظام الانقاذ، وعبروا عن ذلك الرفض باجماعهم على ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي، كما تصاعد رفضهم بوسائل كثيرة احكمت عزلة النظام داخليا، منها النزوح الجماعي خارج البلاد والعزوف الكامل عن المشاركة في تنظيمات السلطة، وانتفاضات الشارع والجامعات في العاصمة والاقاليم، وتجاهلهم التام لمساعي النظام لاكساب نفسه شرعية بانتخابات مزيفة».

وخلصت المذكرة الى القول: «لقد احدقت بالسودان اليوم مخاطر داخلية وخارجية تهدد وحدته وامنه القومي والاجتماعي والغذائي، وفي طريقها لتهديد الوجود السوداني ذاته. ان سياسات نظام الجبهة قد اشعلت النيران من حولها داخليا وخارجيا وهي سياسات ماضية الى نهاياتها البائسة منذرة بتقويض الوطن كله».

وقالت ان السبيل الوحيد لحماية السودان مما يحدق به «هو نظام ديمقراطي قائم على التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان، وتنفيذ كل الذي اتفقت عليه قوى الشعب السوداني في ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي ومقررات مؤتمره الذي عالج فيه القضايا المصيرية لبلادنا في يونيو 1995 وهي فترة انتقالية محددة تكون على سدة الحكم فيها حكومة وطنية مجمع عليها، وعلى رأس مهامها التحضير لعقد المؤتمر الدستوري المعني بقضايا السلم ونظام الحكم، وانتهاء باجراء انتخابات ديمقراطية حرة نزيهة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات ومشاورات واسعة بين القوى السياسية والنقابية المعارضة سبقت تسليم المذكرة.

النواب منقسمون بين متفائل ومتشائم

الحريري: الانتخابات حاصلة في موعدها وأي كلام عن تأجيلها غير وارد

بيروت: «الشرق الأوسط»

في خضم الاتصالات والمشاورات الجارية لوضع قانون انتخاب جديد، عاد اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى اعتماد القضاء فلبنان دائرة انتخابية واحدة الى واجهة البحث، بعدما اصطدم الاقتراح الداعي الى اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية لمرة واحدة استثنائيا فيما تعتمد بقية المحافظات كل منها دائرة واحدة.

وانقسم النواب الذين زاروا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس بين متوقع او مؤكد ان الانتخابات ستجري في مواعيدها ابتداء من النصف الثاني من اغسطس (آب) المقبل، ومستبعد حصولها في ظل الظروف الاقليمية الماثلة، على ان الرئيس الحريري لا يتوانى في غير مناسبة عن التأكيد ان الانتخابات ستجري في مواعيدها وانه لن يترشح فيها.

احد النواب قال لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات ستجري في مواعيدها على اساس قانون الانتخاب الحالي الذي يقضي باعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس دائرة انتخابية واحدة، وان التأخير في وضع قانون انتخابي جديد غايته ايصال جميع المرشحين الى خوض انتخاباتهم على اساس القانون القائم فينسجون عندئذ تحالفات انتخابية سريعة كانوا يتمنون ان يقيموها قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات.

نائب آخر قال لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات حاصلة وان اعتماد الاقضية دوائر في محافظة جبل لبنان سيكون الحل للعقدة الماثلة في هذه المحافظة وان لا حل سواه في هذه الظروف. لكن نائبا ثالثا، استبعد ان تجري الانتخابات في ظل الظروف الاقليمية القائمة، وفي ضوء المشكلات التي تواجه وضع قانون الانتخاب الجديد، واشار الى ان القيادة السورية تؤيد اجراء الانتخابات، لكنه لفت الى ان موضوع الانتخابات لم يبت في قمة اللاذقية الاخيرة بين الرئيس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد. وفهم من اجواء هذه القمة ان القرار في هذا الصدد تم استئخاره تحت وطأة التطورات الاقليمية المتسارعة.

ومن زوار الرئيس الحريري امس وزير النقل عمر مسقاوي ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ووزير الاسكان محمود ابو حمدان ووزير الزراعة شوقي فاخوري الذي قال للصحافيين بعد اللقاء ان كل الاحتمالات مطروحة في شأن قانون الانتخاب. واكد ان اقتراح الرئيس الهراوي في شأن اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة «ارتفعت اسهمه مجدداً»، وتوقع ان تحسن الخيارات في شأن قانون الانتخاب اواخر الشهر الجاري. اما الوزير الدويهي فاعرب عن امله في ان تتم الانتخابات في مواعيدها متمنيا الوصول الى قانون انتخاب ينصف الجميع.

والتقى الحريري ايضا النواب مانويل يونس وعبد الله الامين ورياض ابو فاضل وميشال موسى وطلال المرعبي والياس الخازن واكرم شهيب وخليل عبد النور وعلاء الدين ترو واسمر اسمر واسعد هرموش ومحمود طبو وجان غانم وانطوان خليل.

واكد النائب مانويل يونس «ان لا شيء محسوم بالنسبة الى قانون الانتخاب» وتوقع بت هذا الموضوع اواخر الشهر الحالي، وقال «ان الطابع النظري يغلب على الطابع العملي حول هذا الموضوع».

ونقل النائب عبد الله الامين عن الرئيس الحريري قوله «ان الانتخابات حاصلة دون شك واي كلام عن تأجيلها غير وارد». واشار الى ان الاتصالات «قطعت اشواطاً كبيرة في اتجاه التفاهم على تعديل قانون الانتخاب واكد ان بت موضوع قانون الانتخاب سيتم قبيل نهاية الشهر الجاري».

ومن جهته النائب ابي فاضل قال: ان لا شيء محسوم في شأن قانون الانتخاب، وتوقع «ان يتم انجاز المشروع اواخر الشهر الحالي».وقال النائب اكرم شهيب ان الامور سائرة في اتجاه تقسيم محافظة جبل لبنان الى اقضية واكد ان اقتراح الرئيس الهراوي الانتخابي «اعيد الى التداول».

محذرا من «المصطادين في الماء العكر»

جنبلاط: الانتخابات «دقيقة جدا» والقرار في شأنها يعود إلى الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان القرار في شأن قانون الانتخاب يعود الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي واعتبر ان الانتخابات دقيقة جداً في هذه المرحلة، منبهاً الى ان بعض الناس من المعارضين لـ«اتفاق الطائف» ولمسيرة السلم الاهلي قد يصطادون في الماء العكر للدخول في مزايدات وتعطيل الانتخابات.

زار جنبلاط امس الرئيس الهراوي على رأس اعضاء كتلة «جبهة النضال الوطني» النيابية التي تضم وزير الصحة النائب مروان حماده والنواب: اكرم شهيب، جورج ديب نعمة، علاء الدين ترو، خليل عبد النور، نبيل البستاني، باسم السبع، سمير عون، ايمن شقير.

وبعد اللقاء قال جنبلاط: «اتى اللقاء طبعاً للسؤال عن آخر التطورات خصوصاً في هذا الجو العربي والدولي الملبد، لذلك شددنا وشدد فخامة الرئيس على ضرورة التنسيق الكامل مع سورية لمواجهة الاستحقاقات في الفترة المقبلة بعد انتخابات اسرائيل، واتمنى ان يستعيد الصف العربي وحدته من خلال القمة العربية.

وسئل هل تعتقدون ان تطورات المنطقة قد تطيح بالانتخابات؟ فقال: «لا اعتقد بالطبع الانتخابات النيابية دقيقة جداً في هذه المرحلة وسبق وذكرت ان بعض الناس في الداخل والخارج من المعارضين للطائف بالتحديد ومسيرة السلم الاهلي، قد يصطادون في الماء العكر للدخول في مزايدات وتعطيل الانتخابات، ولكنّ الامر ليس في صالحهم.وسئل جنبلاط ايضاً «المعروف عنكم دعمكم لاعتماد الاقضية في جبل لبنان، والرئيس الهراوي نقل عنه دعمه اما للمحافظة او القضاء، ما رأيكم؟ فقال: «لقد عودنا الرئيس الهراوي على القرارات الصعبة والمصيرية والجريئة لصالح وحدة لبنان، ومن خلال عمله الجبار نتذكر عندما اعطى الامر بالغاء حرب الإلغاء، اعتقد ان هذا القرار جداً جريء لصالح المسيحيين اولاً ومنعاً للاقتتال الداخلي، ثقتنا كبيرة بالرئيس الهراوي انه يستطيع القيام بهذه القرارات الجريئة لصالح جميع اللبنانيين بالرغم من معارضة البعض محلياً وخارجياً. القرار يعود لفخامة الرئيس في موضوع الانتخابات.

ولم نتطرق فقط الى موضوع الانتخابات تحدثنا ايضا عن الوضع البيئي، لقد لاحظت الكارثة البيئية في برج حمود، اكرر من هنا ايضاً انه لا يجوز ان تبقى هذه المنطقة تحت وطأة هذه الكارثة، وهذا ما يجب ان نهتم به جميعاً.

وعن رأيه في طرح اللامركزية الادارية في هذه المرحلة قال جنبلاط: «في الاساس ورد هذا الامر في اتفاق الطائف وكما صرحت في مقابلتي السابقة انا مع تصغير الاقضية الحالية، لذلك قد تكون هذه الدوائر الجديدة محافظات او دوائر انتخابية ولذلك ان تصغير الدوائر الحالية، وحتى الشوف انا مع تقسيمه، ولكن هذا الامر ليس من الضروري ان يحصل اليوم، فربما حصل في انتخابات العام الفين.

فريق اسعاف تابع للجيش الاسرائيلي ينقل جنديا اسرائيليا جرح امس في كمين لدورية لقوات الاحتلال في جنوب لبنان (رويتر)

فوز نتنياهو جعل فريقا لبنانيا يراهن على «انقلاب الطاولة»

الهراوي يحاول إقناع صفير بـ«مرحلة انتقالية ثانية» تحتم اعتماد الأقضية دوائر انتخابية في الجبل

تحليل اخباري

بيروت: «الشرق الأوسط»

في محاولة اخيرة لبلورة قانون انتخاب يرضي غالبية اللبنانيين - لان ارضاء الجميع في الوضع الحالي شبه مستحيل - تحرك الرئيس اللبناني الياس الهراوي فجأة في اتجاه بكركي حيث التقى البطريرك نصر الله صفير واختلى به ساعة من الزمن مهدت للقاء مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ظهر امس مع نواب «جبهة النضال الوطني».

فالرئيس الهراوي منشغل بامرين مهمين، اولا: عدم تأثير اي قانون انتخابي على التقارب الصعب الذي قام بين جنبلاط والمسيحيين منذ سنوات قليلة وبعد الحرب الدامية التي شهدها الجبل قبل عشر سنوات. وثانيا: عدم تأثير عودة «الليكود» الى الحكم في اسرائيل وهم «ابطال» حرب الجبل هذه، في اعادة احياء اوهام معينة داخل الصف اللبناني بأن الحل الاسرائيلي هذه المرة سيكون لمصلحة فريق معين يعيش بعض رموزه في انتظار انقلاب الطاولة على رأس اللاعبين الحاليين.

ففي بكركي شرح الهراوي للبطريرك خطورة المستجدات في المنطقة على ضوء التغيير الدرامي الذي ادت اليه الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة واعادت خلط الاوراق العربية كلها، فادت بطريقة غير مباشرة الى رص الصفوف المبعثرة منذ اتفاق اوسلو وما تبعه من توقيع اردني منفرد للسلام. وليس ادل على هواجس العرب حاليا سوى القمم المجزاة التي عقدت تباعا والتي ادت الى الدعوة لقمة موسعة بعد صدور بيان ثلاثي في دمشق على اثر القمة السورية ـ المصرية ـ السعودية اكد فيه الزعماء العرب الثلاثة على تمسكهم بتحقيق السلام العادل والشامل خصوصا «عدم قبول التراجع او التنازل عما يتم تحقيقه» في اشارة الى خشية العرب من نكوص بنيامين نتنياهو بالاتفاقات المعقودة تحديدا مع الفلسطينيين والتي تضمن لهم التقدم تدريجيا في اتجاه اقامة دولة فلسطينية وحقهم بالبحث في مستقبل القدس ككل والقدس العربية تحديدا».

وبالطبع فان الهراوي والبطريرك توافقا على ضرورة قيام وحدة داخلية صلبة في وجه اي محاولة لحرق الساحة الداخلية او تهويل اسرائيل بضرب الجنوب مجددا وتهجير اهله. وفي هذا الاطار جاء الكلام شاملا لا سيما لمخاطر عودة الاوهام السابقة التي جرّت لبنان احيانا الى الاعتقاد بان «الليكود» اكثر اقترابا من بعض الفرقاء اللبنانيين او انه اكثر ليونة من غيره.

وفي الاطار نفسه الداعي الى تدعيم الوحدة الوطنية هذه، عرض الهراوي للبطريرك صفير واقع الحال الانتخابية التي تقتضي ربما مرحلة انتقالية ثانية ـ بعد سابقة 1992 ـ بجعل جبل لبنان اقضية تؤمن لقيادات ليست بعد واثقة في طي صفحة الماضي وتخشى من عودة ردات الفعل على ما جرى خلال الحرب. وهذا تحديدا ما يخشاه الوزير جنبلاط الذي لم يتصالح مع المسيحيين بعد ولم يتصالحوا معه علما ان عودة المهجرين منهم، لو تمت بطريقة سياسية اكثر منها مالية، لكانت ادت الى تسريع رأب الصدع بين الفريقين ولما تركت ابواب الخوف والشك مشرعة على مصراعيها.

فمع تصميم الهراوي على تقديم مشروع قانون متوازن ويؤمن المصلحة الوطنية واستمرار الاستقرار الداخلي، فإن الخشية كلها في الجبل لا تزال ترتبط بعدم قدرة جنبلاط على كسر جليد المسيحيين وعدم ثقة المسيحيين بانه يريد فعلا اعادتهم الى الجبل بكرامة وسرعة. والشرخ لا يزال جليا على رغم تبدل مواقف جنبلاط تارة في بكركي وطورا من النواب المسيحيين في الجبل. فهو تارة يهاجم بكركي ثم يزورها لاسترضاء البطريرك وتارة اخرى ينتقد بعنف نواب موارنة في الشوف او عاليه لانهم لا ينصاعون لحظة في عودة المهجرين.هذه الاجواء المتوترة كانت غالبا صلب الاحاديث التي دارت في بعبدا بين الهراوي وجنبلاط والتي في هذه المرحلة تحتم فتح استثناء واحد، وان كان الهراوي يفضل عدم فتحه، لكن الواقع يفرض تمرير الوقت وتدوير الزوايا الناشئة الى ان تخرج البلاد نهائيا من اجواء البلبلة لتدخل الى مرحلة السلام التام.

ولا يستبعد القريبون من بعبدا ان يجري الرئيس الهراوي المزيد من الاتصالات بالرموز السياسية وان يسعى حتى النهاية الى قانون انتخاب يرضي غالبية اللبنانيين ويؤمن مشاركة فعلية ترشيحا وتصويتا حتى لا تكرر تجربة 1992 وحتى يدخل المجلس النيابي من يتمتع فعلا بشعبية واسعة.

موجز

استراليا تطلب دعم لبنان

● طلبت استراليا رسمياً من لبنان دعم ترشيحها للعضوية غير الدائمة في مجلس الامن لمدة سنتين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سفير استراليا في لبنان بول بارميتر نقل هذا الطلب الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس. واشار السفير الاسترالي بعد الاجتماع الى ان لبنان وعد بدعم الترشيح وان بلاده في حال اصبحت عضواً في المجلس «ستتعامل مع قضية الشرق الاوسط بتأن خلال السنتين اللتين ستكون فيهما عضواً في المجلس». واعرب عن تأييد بلاده للقمة العربية المرتقبة في القاهرة.

تبرع من موظفي الجامعة العربية لضحايا قانا

● تبلغت وزارة الخارجية اللبنانية، امس، ان موظفي جامعة الدول العربية تبرعوا بأجرة يوم عمل من رواتبهم مساعدة لذوي ضحايا مجزرة قانا. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان الامين العام المساعد للجامعة احمد عادل ابلغ السفارة اللبنانية في القاهرة ان المبلغ حول اليها وقدره 23423 دولار اميركيا.

الأوروجواي تؤيد القرار 425

● اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ في الاوروجواي ان بلاده تؤيد تطبيق القرار 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بيريرا قوله بعد لقائه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي: «ان للقرار 425 اهمية قصوى ويتطابق مع روح السياسة الخارجية للاوروجواي، التي تؤيد حرية الشعب في تقرير مصيره، فضلاً عن الحد من الاعتداءات».

«تفاهم» بين الكويت ولبنان حول التعاون الاداري

● وقع لبنان والكويت امس مذكرة تفاهم حول «دعم سبل التعاون في مجال التنمية الادارية». وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل الذي وقع المذكرة ووزير الدولة اللبناني لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل اشاروا الى «ان هذه المذكرة وما تحويه هي اساس لترسيخ التعاون بين البلدين الشقيقين».

بعد تولي إدارة جديدة لأعماله خلفا للدكتور صديقي

خلاف يؤدي لانقسام البرلمان الإسلامي ببريطانيا ونائبان سابقان للرئيس يثيران المشكلة المالية

لندن: من أمير طاهري

تعمق الانقسام، امس، في ما يدعى بالبرلمان الاسلامي في بريطانيا، اثر دعوة اثنين من النواب السابقين لرئيس هذه المؤسسة الى عقد جلسة استثنائية للتحقيق في سبب «احساس الناس الذين منحونا ثقتهم باننا خناهم»، كما ورد في الدعوة.

ويصر النائبان السابقان لرئيس البرلمان الاسلامي، وهما اصلان اغانوغلو ويوسف دوروك، على ضرورة عقد جلسة خاصة للمجلس شرط ان تتولى ذلك هيئة جديدة بدلا من هيئة الرئاسة الحالية.

وجاء في بيان لهذين النائبين السابقين بهذا الخصوص: «ان سوء الادارة يضرب اطنابه على كل مستويات الجهاز وكل مستويات اللجان التي تتولى اتخاذ القرارات السياسية».

وقال اغانوغلو في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان سبل ادارة الشؤون المالية للمجلس هي من بين قضايا كثيرة تحتاج الى تدقيق ومعاينة. وافاد ان التقارير التي تشير الى ان المرحوم الدكتور كليم صديقي قد استولى على نحو 4 ملايين دولار مما دفعته الحكومة الايرانية هي «اخبار قديمة» و«قضية يجري تسخينها مجددا» وهي لا تشكل لب الخلاف الحالي.

وكان الانشقاق قد بدا يدب قبل بضعة اسابيع، بعد وفاة كليم صديقي، مؤسس «البرلمان»، اثناء وجوده في جنوب افريقيا. وانتخب المجلس قيادة جديدة على وجه السرعة. لكن الدكتور سليم اليافي، وهو من كبار نواب الرئيس شكك في سلامة الاختيار. واصدر بيانا جاء فيه ان اكثر من 80 في المائة من اعضاء «البرلمان»، وعددهم 150 عضوا، لم يصوتوا لصالح القيادة الجديدة.

واشار اليافي الى ان الاموال التي في عهدة البرلمان، وخاصة الاموال التي جمعت في سبيل مساعدة البوسنة، تدار بشكل «كارثي».

وقال الدكتور اليافي «هذه خيانة للامة. انها خيانة ونقض للعهد ولثقة الامة التي وضعت في البرلمان».

واكد انه كان رئيسا لبيت المال، ومع ذلك فإن احدا لم يسمح له بالاطلاع على سجل الحسابات.

ونقل عن الدكتور اليافي، في ما بعد، ان لجنة التبرعات قد امرت باجراء تحقيق في الشؤون المالية «للبرلمان» بحثا عن اي مخالفة محتملة للقوانين البريطانية المتعلقة بجمع الاموال للأغراض الخيرية.

وهدد النائب السابق لرئيس البرلمان برفع القضية الى المحاكم ما لم يتم التوصل الى «حل مرض» داخل البرلمان نفسه.

اما اغانوغلو فيصر على ان «القضايا المالية» هي مجرد جزء مما وصفه بانه «فشل واضح للتجربة».

وانتقد اغانوغلو سياسات الرئيس السابق من دون تسميته بالاسم، وخاصة سياسة «المتاجرة» التي زعم ان «البرلمان» سار عليها، والتشبث بمواقف «حكومة اجنبية معينة».

وتساءل اغانوغلو «ماذا سيحصل لو ان الحكومة الايرانية تغيرت؟ ماذا سيحصل لو غيرت الحكومة الايرانية الحالية سياستها؟ ينبغي لنا بوصفنا مسلمين بريطانيين ان نختط سياسة خاصة بنا، وبانفسنا، حول القضايا الاساسية».

من جهة اخرى نفى جيهانجير محمد، النائب الجديد لرئيس البرلمان، الذي انتخب حديثا، الاتهامات الموجهة الى اعمال البرلمان. وقال محمد، الذي شغل منصب سكرتير الدكتور صديقي لفترة طويلة، ان التحقيقات التي امرت بها «لجنة التبرعات» هي اجراء روتيني، وان اللجنة لم تقل شيئا بعد عن مصادر اموال البرلمان وسبل انفاقها.

وقال جيهانجير محمد ان الدكتور اليافي «مجرد شخص واحد، وهو فرد من الافراد الكثيرين الذين ياتون ويذهبون».

بريطانيا لم تستعمل «الفيتو» وهددت بتعطيل قمة فلورنسا

الاتحاد الأوروبي يوقع الشراكة مع الجزائر ويعلن اليوم موقفا شرق أوسطي بعد نتنياهو

لوكسمبورج: من عبد الحميد البجاوي

تريثت بريطانيا امس في استعمال حق «الفيتو» الذي يتيح لها نقض قرارات الاتحاد الاوروبي، الامر الذي اتاح ابرام اتفاقية شراكة شاملة بين الاتحاد والجزائر، على شاكلة ما حدث مع المغرب وتونس واسرائيل.

وسيبلغ مجلس الاتحاد سورية اليوم بموقف واضح من السلام في الشرق الاوسط بعد فوز بنيامين نتنياهو زعيم الليكود برئاسة الحكومة الاسرائيلية. وسيؤكد المجلس على الاستمرار في الاخذ بقواعد العملية السلمية القائمة على اساس الارض مقابل السلام، بما في ذلك عودة الجولان السورية، وظن امس في لوكسمبورج ان بريطانيا تهدد القمة المقبلة الاوروبية بالتعطيل.

وكانت بريطانيا قد عطلت عدة قرارات للاتحاد الى ان يتفق مع الحكومة البريطانية على وضع جدول زمني يقضي برفع الحظر الاوروبي على استيراد لحوم الابقار البريطانية، بعد ان اكدت لندن انها بدات بمعالجة مرض «جنون الابقار» الذي عطل التصدير.

وبعد التريث البريطاني في استعمال «الفيتو» اعطى مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر للمفوضية الاوروبية للدخول مع السلطات الجزائرية في مفاوضات رسمية تقود الى ابرام اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي «ترتكز على اقامة تعاون نقدي واقتصادي واجتماعي وثقافي وانساني بين الطرفين».

كما تضمن التفويض الاوروبي الذي عرضه الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي على المجلس ايجاد اطار للحوار السياسي والمؤسساتي اضافة الى قيام شراكة سياسية وامنية بين دول الاتحاد الاوروبي والجزائر، والتوصل في غضون المرحلة المقبلة الى انشاء منطقة تبادل حر بينهما بشكل تدريجي.

وتوقعت المصادر المطلعة ان تصطدم اعمال مجلس التعاون السوري - الاوروبي الذي سيفتتح اعماله اليوم في مقر المجلس الاوروبي في لوكسمبورج بحضور فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بـ«الفيتو» البريطاني. لكن مقربين من لومبارتو ديني رئيس المجلس الاوروبي الحالي اكدوا ان وزراء خارجية الاتحاد لن يتمكنوا بفعل استمرار سياسة عدم التعاون البريطاني ابلاغ فاروق الشرع بوجود موقف مشترك من عملية السلام في الشرق الاوسط في اعقاب فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان دول الاتحاد الاوروبي سوف تعرض على سورية مساعدتها المالية للاسهام في عملية تحديث واعادة هيكلة الاقتصاد السوري، كما سيبلغ رؤساء الدبلوماسية الاوروبية الـ14 (بدون بريطانيا) فاروق الشرع استعداد الاتحاد الاوروبي في المستقبل لتوقيع اتفاقية شراكة متوسطية مع دمشق على غرار تونس والمغرب واسرائيل.

كما سيبحث المجلس الوزاري المشترك الاوروبي - السوري خلال مائدة الغداء اليوم انعكاسات انتخاب نتنياهو على السلام وتاكيد موقفه الداعي لمبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق كافة القرارات الدولية ذات الصلة بما فيها عودة الجولان الى سورية، وحق تقرير المصير للفلسطينيين والتفاوض حول مصير مدينة القدس المحتلة.

وسيطرت على مؤتمر لوكسمبرج اللهجة التهديدية والتصعيدية البريطانية بافشال قمة «فلورنسا» المقبلة ما لم تضع دول الاتحاد الـ14 استراتيجية لاطار عام واضح لرفع الحظر عن كل جزء من الاجزاء المشمولة بلحوم الابقار البريطانية وهدد مالكوم ريفكيند في لوكسمبورج بشكل صريح بافشال القمة الاوروبية المقررة في اواخر الشهر الحالي. واكد «ان هذه المشكلة سوف تسيطر على قمة فلورنسا وستذهب به بريطانيا الى النهاية، ولو اقتضى الامر اثارة ازمة داخل الاتحاد».

وبشان تصريحات رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانيتر الاخيرة حول دعوة بريطانيا الى الخروج من الاتحاد الاوروبي، قال مالكوم ريفكيند في المؤتمر الصحافي الذي عقده «لن ارد على سانتير من خلال المؤتمرات الصحافية لاني املك منابر اخرى لذلك».

من ناحية اخرى طغت على اعمال المجلس الوزاري الاوروبي ملاسنات جارحة بين وزير الخارجية البريطاني ريفكيند ونظرائه من دول البينولوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج) والمانيا الى جانب تبادل الاتهامات بينهما. ووصف رئيس الدبلوماسية اللوكسمبورجية سياسة عدم التعاون البريطانية الحالية بانها ابتزاز سياسي ومسلك لا يليق بعضو في الاتحاد. وشددت على ان بقية الصف الاوروبي لن يخضع الى ارادة بريطانيا ولن يبكي احد على خروجها من الاتحاد.

في أعقاب الإضراب العام التحذيري للعمال

لجنة حكومية تضم 9 وزراء مغربيين تضع برنامج عمل للحوار الاجتماعي

الرباط: من حاتم البطيوي

اجتمعت اللجنة الوزارية المغربية المكلفة بالحوار الاجتماعي والتي تضم 9 وزراء امس لوضع برنامج عمل للحوار الاجتماعي الذي كانت الحكومة قد وعدت بمواصلته الثلاثاء الماضي في جلسة قاطعتها نقابتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين.

وكانت الحكومة قد أعلنت أنها ستواصل الحوار الاجتماعي قبيل تنظيم الاضراب العام الانذاري الاربعاء الماضي الذي مر في جو هادئ في جميع انحاء المغرب بإستثناء مدينة طنجة التي عرفت بعض أحيائها أعمال شغب، وهي الحوادث التي اعتبرها زعماء احزاب المعارضة الاربعة خلال ندوة صحافية عقدوها الجمعة الماضي بانها لا تمت بصلة إلى العمل النقابي.

ويذكر أن إدريس العلوي المدغري أعلن في وقت سابق ان الحكومة اجتمعت الخميس الماضي لتقييم الاضراب العام والوضعية الاجتماعية في المغرب. وقال إن اللجنة الوزارية لمتابعة الحوار ستجتمع يوم الاثنين، ولم يحدد موعد مواصلة الحوار.

وفي السياق نفسه، قال الدكتور عبد المجيد بوزوبع نائب الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل وعضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (المعارض)، إن نقابته والاتحاد العام للشغالين لا يتهربان من الحوار مع الحكومة لكن على اساس أن لا تتم مواصلته في نفس الاجواء التي مرت فيها الجلسة الاولى للحوار.

وذكر بوزوبع في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان النقابتين ترغبان في «قيام حوار جاد ومسؤول تتقدم فيه الحكومة بمقترحات عملية لإخراج الملف الاجتماعي من الأزمة التي يتخبط فيها».

وأضاف بوزوبع ان «الحكومة تتوفر على الملفات المطلبية للنقابات منذ وقت طويل وبالتالي لا داعي للدخول في عملية الاطالة وإستنزاف الوقت»، مبرزا انها «مطالبة بان تجيب على المطالب النقابية المستعجلة بسرعة».

أكد أنه ساند ترشيح زروال للرئاسة

بلعيد عبد السلام يدعو لتركيز الحوار مع «الإنقاذ»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن بلعيد عبد السلام رئيس الحكومة الجزائري السابق ان مساندته لترشيح الرئيس الجزائري الأمين زروال لرئاسة الدولة في الجزائر ناتجة من ان زروال رجل حوار، وهو المسؤول الذي مد يده لقادة الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» المحظورة. وقال: ان انتخابه سيتيح فرصا اكبر لنجاح الحوار. واعتبر ان الحوار الحقيقي يجب ان يكون مع «الانقاذ».

جاء في ذلك حديث ادلى به عبد السلام امس لصحيفة «العالم السياسي» الاسبوعية التي اصبحت يومية.

واضاف «ان الأمور حاليا لا تسير في هذا الاتجاه، لأن هناك من يتمنى ان تكون الأزمة على حساب الاسلام في الجزائر، وتؤدي لاضعافه».

وكان بلعيد عبد السلام يتوقع الكثير بعد انتخاب زروال لكن الأزمة تستنزف طاقات البلاد بسبب استمرار العنف.

ويرى ان اقصر طريق لتجاوز هذا الحاجز الخطير يكمن في مبادرة من الجانبين: مبادرة من الرئيس زروال بتوقيف العنف ومبادرة في الاتجاه نفسه من قادة الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ».

وبخصوص «الحوار الوطني» قال رئيس الحكومة السابق ان الفكرة تاخرت بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف، وكانت تقتصر على اشراك بعض الاحزاب المعتمدة فقط؟ ولم اكن شخصيا مقتنعا بهذه الفكرة لان الحوار اذا اريد له النجاح كان يجب ان يتم مع الطرف الاساسي في الازمة اي «جبهة الانقاذ» لكن لم يلق هذا تاييد الاطراف النافذة في السلطة».

وتناول رئيس الحكومة السابق موضوع الفساد والرشوة فقال انه لم يجد التجاوب المنتظر من اغلب الدول التي رفضت المبدأ اصلا، باستثناء الولايات المتحدة، وانه كاتب شخصيا الرئيس السويسري لكنه رفض الرد على طلبه.

وعن «فضيحة الرشاوى» المرتبطة بانبوب الغاز الجزائري الايطالي، قال عبد السلام: «كتبت رسالة خاصة الى الحكومة الايطالية كما طلبت سوناطراك مقاضاة المتورطين في الجزائر في ايطاليا» مضيفا ان هذه القضية اثارت ضجة كبيرة استهدفت دفعي لتقديم استقالتي، لكنني صممت على البقاء فلجأ اصحاب السلطة الى اقالتي».

وكان عبد السلام من الشخصيات الوطنية التي تسلمت مذكرة الرئيس زروال لكن مولود حمروش رئيس الحكومة الاسبق لم يبادر بنشر رده في الصحافة المحلية.

حبس 13 عضوا في الجماعة الإسلامية المصرية

القاهرة: من نجاة احمد

أمر المحامي العام المصري لنيابة أمن الدولة العليا بحبس 13 عضوا في تنظيم ينتمي لـ«الجماعة الاسلامية» القت القبض عليه امس بمحافظة دمياط 15 يوما على ذمة التحقيقات بتهمة الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه اعادة احياء تنظيم سري مناهض للحكم وحيازة واحراز اسلحة نارية وذخائر ومتفجرات لاستخدامها في اغراض تخل بالامن والنشاط العلم.

وحسبما قال مصدر امني مسؤول فان المتهمين ادلوا باعترافات مثيرة امام النيابة كشفوا خلالها عن اعتزامهم نسف احدى المنشآت الشرطية بمحافظة دمياط وحيازة الاسلحة والمتفجرات التي ضبطت بحوزتهم داخل اوكارهم، وكذا بامتداد نشاطهم الى بعض المحافظات الاخرى بعد أن تمكن امير الجماعة من تجنيد بعض الطلاب في المحافظات الاخرى من داخل الجامعات.

استقالة قياديين في الجماعة احتجاجا على موقفها

مكتب ارشاد «الإخوان» المصريين يحسم اليوم قضية حزب الوسط

القاهرة: من من عبده زينة

تحسم اليوم وبصفة نهائية جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها بمصر موقفها من مشروع حزب الوسط حيث يعقد مكتب ارشاد الجماعة اجتماعا هاما لبحث تداعيات الازمة المتصاعدة خارج وداخل الجماعة بعد اصرار الجماعة على سحب اعضائها المنتمين للوسط توكيلاتهم في تاسيس الحزب ورفض البعض ذلك.وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع مكتب الارشاد اليوم الذي يعقد في سرية تامة سوف يبحث عدة امور هامة تتعلق بحزب الوسط بالاضافة إلى بحث موقف اثنين من اعضاء الجماعة المنتمين لحزب الوسط بعد ان تقدما باستقالة رسمية للجماعة احتجاجا على موقف الجماعة من حزب الوسط الا انهما لم يتلقيا ردا على استقالتيهما بالقبول أو الرفض حتى الآن.

وحصلت «الشرق الاوسط» على اسمي العضوين اللذين تقدما باستقالتيهما وهما المحامي عصام سلطان، احد رموز الجماعة النشطين، والدكتور علي بطيخ - طبيب - حيث ارسل الاول باستقالته يوم 26 مايو (ايار) وصلت الى قيادة الجماعة في اليوم التالي واعتبر فيها ان موقفه المنتمي للوسط سيضر بالجماعة لذلك كانت استقالته، فيما ارسل الآخر باستقالته نهاية شهر مايو (ايار) واحتوت على رفضه سحب توكيلات الإخوان من الوسط في ظل سجن زملائهم في سبيل اتمام المشروع معتبرا ان ذلك موقف غير سديد. ويتضمن جدول اعمال اجتماع مكتب الارشاد حول حزب «الوسط» موضوعين اولهما مناقشة قرار هيئة المكتب الخاص بطلب سحب توكيلات الإخوان من الوسط وتحديد مدى مشروعية اتخاذ هيئة المكتب لهذا القرار ومبرراته باعتبار ان ذلك مخالف للوائح التنظيمية للجماعة اذ ان القرار في مثل هذه الاحوال لا بد ان يصدر عن مكتب الارشاد (12 عضوا) وليس عن هيئة المكتب (4 أعضاء).

والآخر تحدد موقفه النهائي من الموافقة على سحب التوكيلات او إلغاء القرار غير ان الاحتمالات الارجح تقوي الموافقة على سحب التوكيلات حتى لا يخلق ذلك نزاعا داخليا في الصفوف بتضارب الاتجاهات التي اعتادت الجماعة على توحيدها في كل المواقف، ومن المنتظر ان يضع المكتب قرارا نهائيا لمن يخالف التعليمات في حالة الاصرار على سحب التوكيلات ومن يرفضون سحب توكيلاتهم وتتراوح القرارات ما بين إلغاء مهامهم العملية وتنحيتهم من مناصبهم او تجميد عضويتهم وقد تمتد الى الفصل النهائي، وعلى ضوء هذا الموقف سوف يتخذ مكتب الارشاد موقفا نهائيا من الدكتور علي بطيخ والمحامي عصام سلطان بشان استقالتيهما.

مظاهرات احتجاج تشل الحركة في مدن كشمير

جامو (كشمير) ـ أ.ف.ب: شهدت ولاية كشمير امس مظاهرات احتجاج اثر مقتل 10 افراد من عائلة هندوسية ووقوع هجمات على بعض قادة الاستقلاليين المسلمين.

فقد نزل مئات الاشخاص الى شوارع جامو، العاصمة الشتوية لولاية كشمير، احتجاجا على المجزرة التي ارتكبها الثوار ونهب ضحيتها عشرة من الهندوس خلال عطلة نهاية الاسبوع المنصرم. ويذكر ان كشمير التي تشهد حركة تمرد استقلالية هي الولاية الهندية الوحيدة التي تعيش فيها غالبية من المسلمين، لكن الهندوس يشكلون غالبية في جنوبها.

ونفذ اضراب امس في منطقة كيشتوار جنوب كشمير قرب المكان الذي قتل فيه الاشخاص العشرة مساء السبت، بينهم امرأتان ومسن في الثمانين من عمره. وتظاهر مئات من اعضاء حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي في جامو وهم يهتفون بشعارات معادية لباكستان التي تتهمها السلطات الهندية بالوقوف وراء حركة النزعة الاستقلالية في كشمير.

واحرق المتظاهرون صورة رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو وطالبوا باعلان باكستان «دولة ارهابية». وصرح احد مسؤولي السلطات المحلية بان الوضع «متوتر جدا»، وتحدث عن وجود ادلة على ان المجزرة ارتكبتها مجموعة من حزب المجاهدين الانفصالي المؤيد لباكستان. وكان 15 هندوسيا قد قتلوا في المنطقة نفسها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

كذلك شل اضراب عام الحركة في سرينغار، العاصمة الصيفية لولاية كشمير الهندية، لكن لاسباب مختلفة. فقد دعا الى الاضراب «المؤتمر من اجل الحرية» الذي يضم نحو ثلاثين تنظيما مسلما تطالب بالانفصال احتجاجا على هجمات تستهدف قادته.

واغلقت المحال التجارية والمصارف والمكاتب ابوابها اليوم في سرينغار التي تعتبر معقلا لحركة النزعة الاستقلالية الناشطة منذ سبع سنوات في المنطقة والتي اسفرت عن مقتل 12 الف شخص تقريبا. ويأتي الاضراب اثر تفجير سيارة مفخخة مساء الجمعة قرب منزل احد قادة المؤتمر من اجل الحرية. لكن الانفجار لم يسفر عن وقوع ضحايا.

تفكك في القيادة العسكرية الصربية في يوغوسلافيا السابقة

زغرب: من نور الدين صالح

بعد الضغوط العالمية على بلغراد والرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفتش لتسليم مجرمي الحرب الصرب لمحكمة العدل الدولية، ظهر في القيادة الصربية تياران مختلفان لقبول الطلب الدولي هذا.

فهناك بعض القادة العسكريين الذين يؤيدون تسليم مجرمي الحرب الصرب لمحكمة العدل الدولية بحجة ان صربيا لا يمكنها مواجهة العالم باكمله ورفضها للمطالب الدولية. لكن التيار الآخر يرفض اي محاولة لقبول القيادة الصربية للضغوط العالمية وتسليم «الأبطال الصرب» للمحاكمة «لأنهم دافعوا عن القومية الصربية».

وهؤلاء القادة المعارضون معظمهم ممن شارك في العمليات العسكرية في البوسنة والهرسك وكرواتيا ويعرفون ان تسليم المتهمين لمحكمة العدل الدولية ستتبعه لائحة كبيرة ربما كانت اسماؤهم عليها.

وهذا ما يتخوف منه الكثير في صربيا. يذكر ان الرئيس الصربي ميلوشيفيتش يدعم التيارين في آن واحد. فهو يظهر علنا تأييده للتعامل مع محكمة العدل الدولية في حين انه سرا يرفض تسليم مجرمي الحرب الصرب. ومحاولة ميلوشيفيتش هذه هي اضعاف التيار العسكري في القيادة الصربية واستغلال هذا الخلاف لبقاء سيطرته على الحكم في صربيا.. ويأتي هذا بعد ان اهتز موقع ميلوشيفتش في الآونة الأخيرة خاصة ان المتعصبين الصرب يطالبون بابعاده من الحكم ومحاكمته بتهمة الخيانة لتنازله عن الأراضي الصربية كما يدعي فويوسلاف شيشل زعيم الحزب الراديكالي الصربي وهو يتهم ميلوشيفيتش بانه حطم الحلم الصربي بانشاء صربيا الكبرى التي تسعى اليها الاجيال الصربية منذ القرن الماضي.

ويؤيد موقف شيشل هذا نسبة كبيرة من سكان صربيا وسكان المناطق التي يحتلها الصرب في البوسنة. ولذلك يعمل ميلوشيفتش على اضعاف القيادة العسكرية وتقوية الشرطة التي تخضع له بشكل تام.

● قالت وكالة «رويتر» نقلا عن مصادر في حلف شمال الاطلسي امس ان خافيير سولانا الامين العام للحلف سيزور زغرب وسراييفو في نهاية الاسبوع الحالي لاجراء محادثات بشأن عملية السلام في البوسنة واجراء انتخابات في منتصف سبتمبر (ايلول).

وذكرت المصادر ان سولانا سيتوجّه الى زغرب يوم الجمعة وسيجتمع بالرئيس الكرواتي فرانيو توديمان قبل أن يسافر الى سراييفو لإجراء محادثات مع رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش.

وزار سولانا يوغوسلافيا السابقة عدة مرات. وسيجتمع هذه المرة ايضا مع قادة قوات تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف الاطلسي وقوامها 60 الف فرد. وقد عرضت قوات حلف الاطلسي المساعدة في تنظيم انتخابات البوسنة.

جنديان روسيان قتلا في جروزني

موسكو ـ وكالات الأنباء: قتل جنديان روسيان واصيب ثالث بجراح في العاصمة الشيشانية جروزني أمس عندما تعرضت مركبتهم المدرعة لهجوم مسلح من جانب الثوار الشيشان.

ولم تعط وكالة «ايتار تاس» للأنباء التي اوردت النبأ، المزيد من التفاصيل.

وجاء الهجوم في وقت يتفاوض فيه مسؤولون روس مع ممثلي الثوار الشيشان في جمهورية الانجوش الروسية على شروط لاتفاق سلام. وكان قد حدث انفراج جزئي في محادثات السلام بين الجانبين في العاصمة الانجوشية في وقت متأخر من يوم أمس الأول عندما اتفق الجانبان على استئناف مفاوضاتهما امس.

وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية ان كلا الجانبين اتفقا على حلول للمشاكل العسكرية بالاضافة الى العمل للاتفاق على جدول زمني ينهي بمقتضاه الروس حصارهم لمدن وقرى شيشانية بالاضافة الى سحب قواتهم من الشيشان.

«شين فين» ينتقد محادثات السلام في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ وكالات الأنباء: بدأت محادثات السلام في ايرلندا الشمالية امس في الوقت الذي تعرض فيه دور السناتور الأميركي السابق جورج ميتشل كرئيس للمحادثات للخطر وما زال ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في حالة حرب مع بريطانيا.

وستستبعد المفاوضات التي وصفت اصلا بمحادثات كل الاطراف «شين فين» الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري. وكان شرط لندن ودبلن لإشراك الثوار ان يغيروا، ولو في آخر دقيقة، رأيهم ويعلنوا وقفا لإطلاق النار.

وقال جيري آدامز رئيس شين فين انه شعر بانه «خدع» باستبعاد جناحه الذي يشارك الجيش الجمهوري في هدفه بشأن انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية والوحدة مع الجمهورية الايرلندية.

وقال: «اشعر بانني خدعت لاستبعاد الجمهوريين الايرلنديين الذين يعملون بجد من اجل السلام من المفاوضات. وحتى الآن لم افاجأ». وقام آدامز بمحاولة رمزية للانضمام الى المحادثات في قلعة ستورمونت الايرلندية الشمالية للاحتجاج على ما يصفه برفض بريطانيا احترام شين فين. ونظمت الحكومة البريطانية انتخابات في الاقليم الشهر الماضي لاختيار منتدى يضم 110 أعضاء لاختيار مفاوضي السلام ولكنها اصرت ايضا على ان ثمن ضم شين فين الى المحادثات هو اعلان الجيش الجمهوري وقفا جديدا لإطلاق النار.

وتعرض اختيار ميتشل مبعوث الرئيس الاميركي بيل كلينتون لايرلندا لرئاسة المحادثات لانتقادات قبل افتتاح جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وجون بروتون رئيس وزراء ايرلندا المفاوضات رسميا في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش.

واعترض الوحدويون البروتستانت الذين يمثلون 60 في المائة من الاغلبية المؤيدة لبريطانيا على تعيين ميتشل بسبب جذوره الايرلندية وقالوا انهم يشكون في حياده. وقال جون تيلر نائب زعيم الحزب الوحدوي الرئيسي ان هذا التعيين «يوازي تعيين اميركي صربي لرئاسة المحادثات بشأن كرواتيا».



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تلفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تلفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تلفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623928 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

«الشفافية الدولية» تصنف نيجيريا كأفسد دولة في العالم!

محمد الحسن أحمد

● كانت نيجيريا بحكم ثرائها وتعددها وموقعها تعتبر المارد الافريقي الذي يتطلع الى قيادة القارة والى العضوية الدائمة في مجلس الامن فاذا بها تتحول الى قائمة الدول الفقيرة وتكشن عاليا بوضعها في صدارة قائمة افسد الدول وتتحول حتى كلمة فساد فيها من نعت معيب الى سلوك طبيعي

جاء في التقرير السنوي لمنظمة «الشفافية الدولية» والذي صدر في برلين الاسبوع الماضي حول الفساد في العالم ان نيجيريا هي البلد الاكثر فسادا في العالم. واستندت المنظمة في تقريرها الى استقصاء اجري في 45 بلدا وتضمن لائحتين الاولى للبلدان الاكثر فسادا، وتصدرت قائمتها نيجيريا، والاخرى للبلدان الاقل فسادا، وتصدرت قائمتها الدنمارك بالنسبة الى اوروبا وجنوب افريقيا بالنسبة للقارة الافريقية.

وعلل رئيس منظمة الشفافية الدولية بيتر ايجن الذي كان قد تولى من قبل مسؤوليات في البنك الدولي لمدى ربع قرن ذلك الفساد بقوله «ان البلدان الصناعية يجب الا تكون فخورة بانها صنفت في قائمة الدول الاقل فسادا لان القسم الاكبر من الرشاوى التي ترافق العقود الدولية يدفعه مديرو الشركات في البلدان الصناعية، وان عدم اعتماد معظم حكومات هذه البلدان قوانين لمكافحة ممارسات الفساد على الصعيد الدولي هو بمثابة فضيحة». اذن فإن فساد العالم حسب تشخيص رئيس منظمة الشفافية الدولية التي تضم مجموعة من النزهاء مصدره الاساسي كبريات شركات العالم الصناعي ومن جهة من جهة اخرى عدم اصدار الدول الصناعية لقوانين صارمة تحرم مثل ذلك الفساد او تسد كل المسارب التي ينتشر منها، فضلا عن ان بعض تلك الشركات اصبحت تتحكم حتى في سياسات دول العالم الثالث كما سنرى من خلال تناولنا لهذا الموضوع. هكذا يبدو ان الخطوة الاولى والاساسية في محاربة الفساد او تقليله تكمن في ان تتواصى الدول الصناعية من خلال تجمعاتها فتصدر قوانين موحدة صارمة لمكافحة هذه الظاهرة مما يردع الشركات ويلزمها ولو بقدر محدود اتباع منهج المنافسات الشريفة ويبعد عن الدول ايضا شبهة غض الطرف عن الرشاوى التي تدفعها الشركات لقاء ما قد يحسب كمردود اقتصادي لصالح اقتصاديات تلك الدول في اجواء المنافسات المحمومة!

اننا نتوجه بهذه الدعوة ونضم صوتنا الى صوت رئيس منظمة الشفافية الدولية في ضرورة اعتماد قوانين صارمة من الدول المعنية، ولكن لا يبدو ان الدول الصناعية الكبرى ستبدي حماسة لاصدار مثل تلك القوانين لانها هي نفسها غارقة حتى اذانها في الصراعات حول كسب الصفقات وبالتالي فإن بعضها لا يكتفي بغض الطرف فحسب وانما يعفي تلك الشركات من دفع ضرائب على تلك الرشاوى والتي تسمى احيانا بالحوافز والاكراميات والتسهيلات الى آخره مما يعتبر تشجيعا ومشاركة بصورة او بأخرى.

على كل حال لم يكن مستغربا ان تتصدر نيجيريا قائمة الدول الاكثر فسادا في العالم لكونها من افراطها في تعاطي الفساد اصبح الفساد فيها هو القاعدة والنزاهة هي الاستثناء ولذلك استحقت بحق وحقيقة ان توصف بانها الدولة الاولى في طليعة الدول الاكثر فسادا في العالم!!

لنبدأ بنماذج محددة ومحدودة عن فساد وافساد الشركات قبل ان نتحدث عن فساد الحكام وخاصة الجنرالات ثم ننتقل بعدها الى الفساد الذي تفشى في كل مناحي الحياة. من المعلوم ان شركة شل البريطانية - الهولندية وحدها تنتج وتصدر نصف الحصة البترولية التي تصدرها نيجيريا والبالغ قدرها مليون وثمانمائة الف برميل يوميا ولذلك فإن شل لا تتحكم في عماد الثروة البترولية فحسب وانما تتحكم في ادارة سياسات نيجيريا، ولقد تجلى ذلك بوضوح في مساهماتها في توريد اسلحة للشرطة النيجيرية لاخماد وقمع التظاهرات الشعبية خاصة في منطقة الاقوني الغنية بالبترول حيث اعدمت السلطات ثمانية من ابنائها بما فيهم الاديب النيجيري الكبير سراو - ويو - بالرغم من احتجاجات وتوسلات كل العالم باستثناء شركة شل التي اتهمت بانها حرضت على اعدامهم وهي على كل حال لم تستنكر تلك الاحكام البشعة وقابلت الاصوات الداعية لفرض عقوبات على نيجيريا بابرام عقد جديد بعدة مليارات من الدولارات لمباشرة المزيد من الاستثمارات في انتاج وتسويق البترول، مما يعتبر تحديا للرأي العالمي، واكثر من ذلك فإنها - اي شركة شل - تراجعت عن وعودها في تعويض اهل منطقة الاقوني عن ما اصاب بيئتهم من خراب نتيجة لتنقيبها عن البترول فضلا عن اسهامها وتحريضها على اسكات اصواتهم بقهر السلاح ونصب المشانق!

والغريب في الامر ان الحكومة العسكرية النيجيرية ومن ورائها شركة شل اقدمت على كل تلك الجرائم والخطوات الاستفزازية قبل ايام من انعقاد مؤتمر دول رابطة الشعوب البريطانية والذي كان في مقدمة اجندته النظر في اصدار عقوبات قوية ضد جنرالات نيجيريا لتنكرهم لوعود الديمقراطية، وبسبب احكام اصدروها ضد سياسيين منهم الرئيس النيجيري السابق الجنرال ابو سانغو الذي كان قد غادر السلطة طائعا مختارا بعد عملية انتقال للديمقراطية جلبت له احترام العالم فاذا بالجنرال اباتشي يتهمه بالتورط في مؤامرة انقلابية لكان الانقلاب

جريمة وهو الذي ما يزال يمارس مسلسل الانقلابات وربما اراد شنقه لكونه خان المبادئ الانقلابية بسعيه طائعا مختارا الى تسليم السلطة للارادة الشعبية.

[illegible] الامريكية ولذلك علمنا يصرح مساعد وزير الخارجية الامريكي لحقوق الانسان جون شاتوكي في اعقاب اغتيال السيدة كوديراتو ابيولا زوجة المليارديز النيجيري المنتخب رئيسا للبلاد بواسطة عملاء السلطة. عندما يصرح بانه نقل للسلطات في لاجوس تصميم الاسرة الدولية على فرض عقوبات اضافية على نيجيريا في حال عدم حصول اي تحسن في مجال حقوق الانسان في هذا البلد، يجب ان تؤخذ تصريحاته على انها لامتصاص الغضب لا اكثر ولا اقل، علما بانه عائد لتوه من نيجيريا وكان قد التقى بالسيدة التي اغتالها عسكر النظام وهدد بأن الاجراءات العقابية تستهدف في المقام الاول الذين يتولون السلطة «وليس الشعب النيجيري» ووصف الحكومة العسكرية بانها منقسمة انقساما حادا على نفسها حول الطريق الذي يجب ان تتبعه. وان العقوبات ضد نيجيريا ستشمل مقاطعة النفط.

ان ما يمكن استخلاصه من دروس وعبر من الموقفين البريطاني والاميركي هو ان هناك بلغة الحساب قسمة مشتركة بين البلدين في نهب ثروات نيجيريا عبر الشركات البريطانية والامريكية ولذلك فإن بريطانيا تبدو اقل حماسة من الولايات المتحدة في اتجاه فرض العقوبات، وحماسة الولايات المتحدة تكمن قوة دفعها في تحركات الكثير من المنظمات المنتمية اساسا الى اعراق افريقية مما يشكل عنصر ضغط على الحكومة الامريكية، لذلك فإن التلويح الامريكي بفرض عقوبات قد تشمل النفط مصدره بالاساس هو الرغبة في تجنب غضب تلك المنظمات مع الاخذ في الاعتبار احتمال تنفيذ حكومة كلينتون هذه الخطوة لاسباب انتخابية تستهدف استقطاب معظم اصوات الافارقة لصالح الحملة الانتخابية، دون ان يؤثر هذا الاجراء على تواصل تدفق النفط او يؤدي الى ارتفاع اسعاره المتدنية اصلا خاصة ان مسار الحملة الانتخابية الرئاسية انحصر من حيث المساحة الزمنية الى اربعة اشهر فقط الا ان بريطانيا تبدو كأنها غير معنية بما يحدث من مستجدات في نيجيريا لكونها لم تبد حتى من الاسف والاستنكار لمقتل زوجة الزعيم المنتخب للرئاسة ما يشجب موقف السلطة العسكرية التي ما تزال تعتقل زوجها المنتخب للرئاسة منذ ان تنكر العسكر للعملية الانتخابية.

وعلى ذكر العملية الانتخابية يقال ان الجنرال اباتشي الحاكم الحالي قال للجنرال السابق بابنجيدا: بعد ان حققت ثروة لا نحسدك عليها دعنا نحقق ثروة اقل تواضعا ولذلك عليك ان تتنحى دون ان تفقد المؤسسة العسكرية السلطة، وسواء كانت هذه الرواية صحيحة او غير صحيحة فإنها ترسم صورة عن اتساع قاعدة الفساد الى درجة اصبح فيها هو القاعدة بل انه لم يعد من الكلمات المعيبة كما في قواميس العالم وانه يصنف في اطر الشطارة والذكاء والحقوق المشروعة. وهكذا اصبحت المؤسسة العسكرية هي القوة الرئيسية التي تمارس الفساد وتحميه، تمارسه من موقع السلطة وتحميه بفوهة البندقية.

لقد اتهم تحالف المعارضة النيجيرية «الحملة من اجل الديمقراطية» بوضوح النظام العسكري باغتيال حرم الزعيم ابيولا ابرز قادة المعارضة وقال «علينا الا نبحث بعيدا عن الذين اغتالوا زوجة الرئيس» وكانت زوج الرئيس قد مثلت امام المحاكم مرتين بتهمة التآمر لانها طالبت بالاعتراف باحقية زوجها في الرئاسة ومن المفترض ان تحاكم منتصف الشهر القادم، فرأت الدكتاتورية العسكرية ان اغتيالها هو اقصر الطرق لمحاكمتها! ولذلك فإن المظاهرات الاحتجاجية اندلعت في العاصمة النيجيرية تطالب بزوال الدكتاتورية العسكرية.

لقد كانت نيجيريا وقت استقلالها قبل اربعين عاما تتطلع الى قيادة افريقيا وكانت تسمى بالمارد الافريقي من كثرة ثرواتها وكثرة اهلها وموقعها الجغرافي وكانت تتطلع الى ان تصبح عضوا دائما في مجلس الامن وها هي تعيش في فقر مدقع رغم عائداتها البترولية التي تبلغ ما يقارب الاربعين مليونا من الدولارات يوميا ورغم امكاناتها الزراعية والصناعية. لقد امتد حكم الجنرالات لها نحو ثلاثين عاما من عمر استقلالها فما عادت نيجيريا ذلك المارد الافريقي وتقلص حلمها في قيادة القارة وفي اي دور عالمي يمكن ان تلعبه حتى اصبحت في صدارة الدول الفاسدة! وتحتسب ضمن قائمة الدول الفقيرة... ترى متى ينهض المارد الافريقي من كبوته ويرفع عن كاهله وصلبه اعتى الدكتاتوريات والشركات العالمية؟ او متى يستيقظ الضمير العالمي ليضع المبادئ والاخلاق قبل التسابق نحو سلب الثروات؟

نهاية وحش كمبوديا

أمير طاهري

● من سعيه إلى تطبيق تعاليم ماركس وحتى نشر الرعب وفرض الطاعة العمياء له، قاد بول بوت كمبوديا نحو الهلاك في مسيرة راح ضحيتها الملايين من أبناء شعبه

كان ذلك عام 1948. حين بدا التصدع يسري في جسد الامبراطوريات الاستعمارية، وحين اخذت موضة الايديولوجيات اليسارية تطغى على العالم اجمع وتترعرع حتى في قلب اوربا الراسمالية. فقد كانت قوات ماوتسي تونغ تطارد فلول الكومنتانغ وتقصيهم الى خارج البر الصيني. اما في فرنسا فقد كان فيلسوف تلك الحقبة جان بول سارتر يعلن على الملأ ان من لم يكن «يساريا» ليس بانسان.

وفي تلك الاجواء التي كانت تسود العالم اخذ احد الشباب الكمبوديين الذي بلغ سن العشرين لتوه يشعر بانجذاب نحو الحلقات اليسارية المتطرفة التي كان اعضاؤها يلتقون في مقاهي الحي اللاتيني في باريس. وهناك كانوا جميعا يمنون انفسهم ان الثورة آتية لا محالة، وان العالم سيستقبل فجرا جديدا ينفذ من خلاله الى مستقبل زاهر سعيد. فقد تعلم هؤلاء الشباب من كارل ماركس ان البشرية ما زالت في فترة ما قبل التاريخ تعيش عصرا يتسم بالصراع المرير بين طبقات الشعب. ومن لينين ادركوا ان اهم قضية في السياسة هي السلطة، وان الفوز بها يتطلب تنظيما فولاذيا محكما. واخيرا جاء ماوتسي تونغ ليؤكد لهم بان فوهة البندقية هي مصدر السلطات.

وانطلق هؤلاء الشباب يرددون شعارات ثورية تنطوي على الكثير من الغموض والابهام مثل: «ليسقط القديم وليحيا الجديد» و«الموت لاعداء الشعب» وغير ذلك.

ثم شرعوا يحللون الثورة الفرنسية التي كانوا يعتبرونها توطئة لعملية انقلابية هائلة ستلف العالم باسره لا محالة. وداب هؤلاء الشباب على مناقشة مستقبل الاجيال القادمة وهم يرتدون القمصان البيضاء والجاكيتة السوداء والمنديل او الرباط الأحمر، لون الثورة الوشيكة. وكان الامر يبدو وكأنه لون من المزاح البريء او من لهو الشباب الذي لن يفضي الى ما يثير القلق.

وكان معظم الطلاب الذين كانوا يتحلقون في مقاهي باريس آنذاك قد توجهوا الى باريس بعد حصولهم على زمالات دراسية قدمتها لهم سلطات الاستعمار الفرنسي او تلقوا اعانات مالية من عوائلهم الغنية التي ابتعثتهم للالتحاق بمعاهد فرنسا لدراسة الطب والهندسة والعلوم لكي يسهموا لدى عودتهم الى كمبوديا في اعمار البلاد وتحديثها.

بيد ان الذي حدث ان معظم هؤلاء الشباب قرروا ان يثوروا على واقعهم الدراسي لانهم شعروا ان التخصصات التي غادروا اوطانهم من اجلها لم تكن سوى فخ استعماري نصب لهم لإبعادهم عن الحقيقة والهائهم عن القضية الجوهرية التي ينبغي ان ينصرفوا اليها وهي الثورة السياسية التي كانت في نظرهم اسمى ما ينتظره شعبهم منهم.

ولهذا لم يعبأ (سالوث سار) ولا زملاؤه بدراستهم في فرنسا. وبعد انقضاء ست سنوات يعود افراد الشلة الى كمبوديا وليس ثمة ما يشغل بالهم آنذاك سوى قلب الأوضاع رأسا على عقب.

بعد ذلك يقوم العائدون بتأسيس حزب شيوعي كمبودي بدعم وتمويل من الصين. ولأنهم كانوا يتوجسون من جارتهم فيتنام الاكثر قوة فان الكمبوديين كانوا يتطلعون الى صين ماوتسي تونغ ويعتبرونها حليفا غير مباشر لهم. بل حتى العائلة الكمبودية كانت تغض الطرف عما يقوم به الشيوعيون الموالون للصين من اعمال فوضوية وشغب. وينضم الى الحزب الجديد اضافة الى سالوث سار كل من خيو سامفان، تا - موك، سون سون ونون شيا الذين توثقت العلاقات بينهم منذ ايام باريس.

ويتألق نجم سالوث سار داخل الحزب بسرعة البرق. ولما كان معلما للجغرافيا فقد كان لديه متسع من الوقت ليتفرغ للحزب والثورة. وبحلول عام 1963 يرتقي اعلى السلم الحزبي ويشغل منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي ويقوم باول زيارة له الى كل من بكين وبيونغ يانغ. وأسوة بمن كان يتشبه بهم مثل لينين وستالين وغيرهم من قادة الحركة الشيوعية يقرر سالوث سار اعتماد اسم حركي ونبذ اسمه الأصلي الذي يكشف عن جذوره الفلاحية. ويختار اسما له وقع فرنسي ويعني «الرجل العنيد» هو بول - بوت.

ولدى عودته من اول زيارة له الى بكين يقدم الرجل العنيد بول بوت على اجراء حملة تطهير واسعة في صفوف الحزب. فقد ادرك بول بوت ان القادة الكبار لا بد لهم ان يقوموا بعملية تطهير واحدة في الاقل. ويقوم بعد ذلك بفرض الطاعة العمياء له، ولكن تحت ستار الولاء للمنظمة التي كان يشير اليها بكلمة انجكا. وكان قد تعلم هذه الكلمة حين انتظم وهو في سن المراهقة في احدى المدارس الدينية ليدرس اصول البوذية ويصبح كاهنا بوذيا فيما بعد. وقد كان للسنوات الست التي قضاها هذا الصبي في المدرسة تأثير مضاد، فسرعان ما انقلب على ما كان يتعلمه واخذ يعبر عن افكار واحاسيس تدل على الالحاد.

وتحصل كمبوديا على استقلالها ثم تسعى الى ايجاد موقع لها في عالم ما بعد الاستعمار، محاولة على الدوام ان تبقى خارج اتون الحرب الفيتنامية التي انهكت الفرنسيين ومرغت الولايات المتحدة بالوحل. وكان مهندس هذا الموقف الحساس الملك نوردوم سيهانوك.

وقد نجحت ستراتيجية سيهانوك لبعض الوقت إلا ان الامريكيين دبروا عملية انقلاب ضده ونصبوا الجنرال لون نول محله إذ كان هنري كسينجر مخطط السياسة الخارجية الامريكية آنذاك يحاول استخدام الاراضي الكمبودية قاعدة تنطلق منها قوات الولايات المتحدة في حربها ضد فيتنام. وفي عام 1975 جاء الرد السوفياتي والصيني على هذه الخطوة الأمريكية. فقد قامت المجموعات الشيوعية المسلحة التي تدعمها فيتنام بالهجوم على العاصمة فنوم بنه واطاحوا بنظام لون نول الفاسد واقصوا القوات الامريكية عن البلاد. بعد ذلك قام سيهانوك بالتحالف مع قوات بول بوت التي وصفها بـ«الخمير الحمر» والتنسيق معها تحت ضغط الصين.

وكانت تلك بداية الأوقات العصيبة في كمبوديا إذ لم يدرك بول بوت انه كان في واقع الحال جزءا صغيرا من لعبة دولية كبرى اطرافها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين وفيتنام. وظل بوت سانجا لم يتعلم من دروس الحياة شيئا، حبيسا للاوهام التي تملكته ايام باريس يحسب ان بمقدوره ان «يصنع التاريخ».

وادرك بوت ان اهالي فنوم بنه، الذين لا تعوزهم الثقافة او البصر الثاقب، سيهزأون بالافكار التي كان ينادي بها وبالولاء الاعمى المطلق الذي يفرضه على الجميع، وانهم سيقوضون حلمه الكبير بالعالم الجديد الذي يسعى الى تشييده. حينذاك قرر هذا الدكتاتور ان يقتص من الشعب الكمبودي وينتزع الطاعة منه. وكان تدمير المدن ولا سيما فنوم بنه اول خطوة اتخذها بهذا الاتجاه إذ كانت هذه المدينة بالنسبة له «موبوءة» لا بالبوذية وحسب بل بالعادات والاعراف الفرنسية البرجوازية ايضا.

وهكذا، وعلى مدى اربع سنوات، لقي ما لا يقل عن مليون شخص حتفه على ايدي رجال بول بوت «الخمير الحمر» واصبحت ساحات القتل الجماعي في كمبوديا تشير الى حقيقة مريرة: استغلال السياسة كوسيلة من وسائل اثارة الهستيريا الجماعية. وقد هلك مليون شخص آخر نتيجة الجوع او المرض لدى اجبارهم على القيام باعمال السخرة في الارياف.

واتضح فيما بعد ان اساليب بوت القمعية كانت تودي بحياة 45 شخصا في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وعلى مدى 4 سنوات كاملة. وقد بلغ عدد الذين فتك بهم نصف سكان البلاد تقريبا. فقد تم اعدام آلاف العوائل عن بكرة ابيها وابيدت احياء واسعة باكملها ثم رميت الجثث في مقابر جماعية لتقوم الجرافات والحادلات بطمي اكوام الجثث تحت التراب. ومنذ الاطاحة بنظام بول بوت على ايدي القوات المسلحة الفيتنامية، لم يمض اسبوع واحد وعلى مدى سبع عشرة سنة دون ان تكتشف مقبرة جماعية في هذا المكان او ذاك من كمبوديا.

لقد بز بول بوت ابطاله والرجال القدوة الذين كان ينظر اليهم باجلال مثل لينين وستالين وماوتسي تونغ وكيم ايل سونغ. فقد اصبح هذا الرجل افظع سفاك عرفه التاريخ الحديث.

ان نبأ وفاة بول بوت بمرض الملاريا، لو صح، سيزيح الكربة عن نفوس العديد من الكمبوديين. فقد ولى اخيرا ملاك الموت وغادر من غير رجعة.

على ان بول بوت ليس الوحيد من بين بني مثقفي العالم الثالث المزعومين الذين كانت لهم خلفية دينية في مطلع حياتهم ثم انقلبوا عليها واعتنقوا الدين العلماني الجديد - الشيوعية.

والكثير من هؤلاء كانوا يبحثون عن الحقيقة المطلقة ويسعون للوصول اليها بسرعة بل ويحاولون اختزال الوجود الانساني كله الى عدد محدود من الاسئلة التي يمكن العثور على اجوبتها في بعض الكتيبات والكراسات التي يضعها المنظرون الراديكاليون. فهؤلاء يزدرون الحياة واساليبها القائمة ويخشون التنوع ويحلمون بعالم جديد يسكنه افراد يتحدثون بلغة واحدة ويفكرون بطريقة واحدة ويستعبدون بالطريقة ذاتها. ولانهم نبذوا كل القيم والاعراف فقد نصبوا من انفسهم حكاما وشهودا وجلادين في محاكمة مستديمة لشعوبهم لا يسمحون بها للمغلوب على امرهم بالدفاع عن انفسهم او الاستعانة بالقانون.

إلى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار [illegible] والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

السلطة معنية بنشر الأخلاق كما القوانين لأن أصلها واحد

● ويست فرجينيا (الولايات المتحدة): من عبد العزيز بن محمد الواصل

تعقيبا على ما ذكره تركي الحمد في مقالته بعنوان «حدود التحريم واركان التجريم» في العدد 6389 والتي ضمنها آراءه الشخصية حول دور الدولة في تنظيم المجتمع، بالرغم من انني احترم رأيه، وارى انه قد استطاع الى حد ما ان يؤيده ببعض الأدلة، ان الفكرة التي اراد طرحها لم تتضح للحد الذي يجعلها واضحة بحيث يمكن ان تلقى قبولا وتأييدا مطلقا. وبما انني احد المعارضين للفكرة التي اراد طرحها فانني اود ان اناقشه بايجاز في عدد من النقاط التي اوردها في مقالته سالفة الذكر، والتي لم يحالفها الصواب على الاقل من وجهة نظري.

ذكر تركي الحمد ان الدولة غير مسؤولة وغير قادرة على جعل الفرد يفعل او يقلع عن امر ما. وهذا حكم غامض لأن مفهوم الاخلاق في اساسه يشمل امورا عديدة لا يمكن ان تنحصر تحت هذا الحكم الذي اطلقه تركي الحمد. قد تكون الدولة لا تستطيع ان تعاقب من يخالف امرا او يتجاوز حدا من حدود الاخلاق كالكذب مثلا، لكن الدولة في الوقت ذاته تستطيع على سبيل المثال ان تسن قوانين تساعد على نشر الفضيلة وتفرض عقوبات لردع انتشار الرذيلة. وهذا يظهر جليا في كل نظام سياسي، وحتى في اكثر البلاد حرية هناك قيود وعقوبات تفرض من قبل الهيئات التشريعية والقضائية لأجل هذا الغرض: نشر الفضيلة وردع الرذيلة.

جعل تركي الحمد عن القصة التي اوردها عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اساسا لكل احكامه. وبالرغم من ان القصة - حسبما اعلم - تتوافق مع مبادئ الدين الاسلامي وان تعليماته السمحة لا تسمح حتى لأعلى سلطة - الخليفة عمر بن الخطاب - بالتدخل او التجسس على الآخرين طالما ان ما يفعلوه بمعزل عن المجتمع ولم يصل الى حد المجاهرة، فان تركي الحمد سلم بصحة تلك القصة ثم اخذ يحلل ويعلل ويصدر الاحكام التي قد تنسجم مع هذه القصة المروية، لكن ليس بالضرورة ان تتوافق مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف. على سبيل ذكر تركي الحمد ان الدين الاسلامي اما ذو توجيهات قانونية بحتة او توجيهات اخلاقية بحتة، وهذا حكم غامض يظهر بطلانه حينما نستعرض بعض الاحكام العامة التي تتضمنها الشريعة الاسلامية، من ذلك مثلا قول الله عز وجل: (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.... الآية)، ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان... الحديث). فهل هذه التوجيهات قانونية بحتة ام انها اخلاقية بحتة؟!

لو تركنا الحبل على الغارب وقلنا ان السلطة السياسية مسؤولة فقط عن المسائل القانونية، اما الاخلاق فيجب ان تترك للمجتمع، فان ذلك سينتج عنه زعزعة للامن وخرق للقانون، وذلك لسبب بسيط هو ان القوانين مبنية في اصلها على الاخلاق، وبعبارة أخرى يمكن ان يقال ان القوانين ثمرة تم اقتطافها من شجرة الاخلاق في المجتمع. لقد اخذ تركي الحمد في معرض حديثه عن الاخلاق قضية الكذب وكأنها هي الاخلاق باسرها وما سواها فهو مرتبط بالقانون، وهذا فصل غير منطقي، فالكذب جزء من الفضيلة او الاخلاق وله تأثيره على مصداقية تطبيق القانون.

اذا اردنا ان تعم محاسن الاخلاق في المجتمع فلا يكفي ان نعول على الكتب التي تحث على محاسن الاخلاق وعلى الدعاة الذين ينصحون ويرشدون الى محاسن الاخلاق. وليس من الصواب ان نحول بين السلطة التشريعية او القضائية وبين المساهمة في نشر الفضيلة ومنع الرذيلة.

لعلي دون شك اؤيد ما ذهب اليه تركي الحمد من ان خصوصيات الافراد - وليس بالطبع ما يعلنونه او ما يرتكب في وضح النهار - امر قد تكفلت الشريعة الاسلامية بحمايته، وفي الوقت ذاته نصت الادلة الشرعية على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا سلمنا بصحة القصة التي اوردها تركي الحمد فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد تخلى عن حق السلطة في القبض على المتهمين، لكن من المستبعد تماما ان يكون عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد تجاهل امر الباري عز وجل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهذه ناحية لم يشر اليها اخونا الكريم تركي الحمد، بل اكتفى بان ذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب انصرف دون ان يفعل للعاشقين شيئا.

الاتفاق الإسرائيلي - التركي مر بلا موقف عربي

● من فهد العتيبي - السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1996/5/19 خبرا حول محاولة لاغتيال الرئيس التركي سليمان ديميريل. واعتقد ان هذه المحاولة تدل على وجود معارضة للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي.

والعجيب ان يأتي رد الفعل قويا ضد هذه الاتفاقية من مواطن تركي بينما لم تقم الحكومات العربية بأي عمل بل قامت كالعادة بابداء الاسف.

ولنني افهم الا تتحرك الحكومات العربية ضد اسرائيل لانها مدعومة من الولايات المتحدة الاميركية ولكن ما الذي يمنع تلك الحكومات من القيام بموقف بناء وشجاع ضد الحكومة التركية والتي يسيطر عليها الكماليون المتطرفون والذين انتقلوا من التعاون مع اسرائيل في مجال الاستخبارات الى المجال العسكري وغدا ينتظر ناشئ اعظم واخطر. ويبدو ان كلمات مثل، للمقاطعة والعقوبة وطرد للسفير التركي قد سقطت من القاموس الدبلوماسي العربي. لكتب هذا الكلام وانا متأكد ان هذا الاتفاق سيمر هنيئا مريئا على قلب اسرائيل ولن يحدث شيء من الحكومات العربية تجاه هذه الاتفاقية..

الأقوى هو الذي ينتزع الرغيف

● من حسن صالح بابعير - جدة:

في عدد «الشرق الاوسط» 6390 - (27 - 5 - 1996) قال الكاتب فهمي هويدي بانه يعطي صوته - لليكود - وشرح اسبابا - يراها - هو بان مسارها الافضل عن سياسة حزب العمل الذي يرأسه - بيريس - اما الرئيس عرفات فان ميله الى جانب بيريس!

والسؤال الذي يطرح ذاته هو لماذا كل هذا الاهتمام بالانتخابات الاسرائيلية..

والحزبان هما في الهم شرق؟ ان ما يقول به - نتنياهو الليكود. وما يقول به - بيريس ليس سوى استقطاب للناخب وما الفصل - وعلى ضوء مصالح اسرائيل إلا في - البيت - الابيض! فكلنا نعلم عربيا..

وعجبا بان الاقوى هو الذي ينتزع - الرغيف - وان السلام - الوردي بين العرب، واسرائيل يقوم على عكاز واحد.. وحتى المفاوضات «الاوسلوية» التي احيطت بالسرية عن كل العرب.. كانت فخا يراد من ورائه الفرقة والانشقاق ليسهل وفي ظلمة الحلكة.. تصويب الرصاصة في القلب.. وقد تحقق للمتآمرين ما تم.. تسطير رسمه - سلفا!!

فالليكود الذي كان يناور يعلم بان اعادة غزة والضفة الغربية لا مفر منهما ولا سيما القرارات الصادرة عن مجلس الامن - بغض النظر عن نفاذها - هو امر مفروغ منه وقد نالت اسرائيل اكثر مما اقره - بيرنادوت - وحاز على موافقة هيئة الامم.. إلا ان الغرب واسرائيل اعتمدوا في التوقيت مربط اليأس لدى العرب وتحديد اليأس لدى الفلسطينيين الى حد الجزع في الوقت الذي كان على اصحاب المشكلة الصبر الى ان تحين الظروف.

لقد تكسر في جدار الشرق العربي العديد من الطغاة.. وغدت مصر - والشام وكل ارجاء الوطن العربي - مقبرة - للطغاة وتلك قبورهم تدل عليهم.

وفي - مدريد - كان المفاوضون تحدوهم الجماعة فلماذا الانفراد والمفاوضات (السرية) وما كان في غير العلن فهو افتراس للاضعف جنانا!؟ فالقدس التي سلخت من المفاوضات ليكون وضعها لاحقا شكليا قد ذهبت ولم تعد فمن المسؤول عن هذا الضياع؟ واذا ما كان المفاوض الفلسطيني يردد - مقولة - قديمة لا جذور لها بانه لو اعطي قرية لاطبق عليها وهل قيام دولة اصبح مطلبا في حد ذاته ودون اعتبار لوطن سليب (...) اما القول الذي يصاحبه التكرار بان العرب ضعفاء فهو قول مردود.. فالعرب متفرقون.

والفرقة كارثة في مسار الامم! الاسرائيليون يخططون وقد فعلوا لتقوم اسرائيل الصغرى اولا مسارا لاسرائيل الكبرى..

ليس في الامر الفاظ براقة او حزب تجاه الخيال.. فعدة اليهود اربعة عشر مليونا اذا لم يكن الرقم اكثر بكثير.

ان من حق الأخ هويدي بان يعطي صوته لحزب الليكود.. املا بان في اسرائيل كوزا باردا. لكن وكما يقول المثل ليس في جهنم كوز بارد.

جنوب لبنان
وقف المفاوضات
وقف التمثيل التجاري
وقف الاعتراف
وقف التطبيع
محمود كحيل

العلاقة الأميركية ـ السورية (3)

هل احتواء إيران يفرض تطويق سورية؟

غسان الإمام

● الحلف «الإستراتيجي» بين سورية وايران لم يمنع وجود خلافات بينهما في لبنان والخليج وحول مستقبل العراق.

لا يصح الحديث عن البركان العراقي دون الحديث عن البركان الايراني، فقد بات جاثما بقوة على خط العلاقة الزلزالية بين اميركا وسورية. وهو يقذف اليوم بحممه على المنطقة بنشاط اكبر من اي وقت مضى.

وقد أخفق الرهان الغربي على «اعتدال» الرئيس رفسنجاني. والتغيير في القمة الرئاسية في العام المقبل سيأتي برئيس اكثر تشدداً في التعامل مع الغرب والعرب. والدليل غلبة الجناح المحافظ في انتخابات مجلس الشورى، وانحياز «الفقيه» علي خامنئي الى ضد جناح رفسنجاني.

وها هو الضيق العربي بسياسة ايران قد انتقل من التململ الصامت الى التذمر المسموع. وقد تخلت دول الخليج عن تحفظها المعهود، فوجهت في مبادرة تكاد تكون نادرة الاتهام الصريح والمباشر الى ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية، معتمدة «المستمسكات» التي قدمتها البحرين. وفيها ادلة على تجنيد ايران المذهب الديني كاساس «للتغيير» السياسي في الخليج بالانقلاب والعنف.

وتصاعد حدة اللهجة الخليجية في التخاطب مع ايران يوازيه تزايد القلق الغربي عموماً والأميركي خصوصاً من عودة ايران الخمينية الى المأزق الذي أودى بحياة ايران الشاهنشاهية.

لقد تم سحب الشاه من التداول بعدما زينت له خيلاء العظمة والقوة فرض ايران شرطياً في بحر الخليج ومهيمنةً على المنطقة النفطية. لكن الصدمة للغرب كانت أكبر عندما بات النظام التيوقراطي البديل ملهماً وسنداً لحركات الاسلام السياسي العربية المعتدلة منها والعنيفة، بالاضافة الى وراثته الحلم الشاهنشاهي الغابر.

وكما رسمت اميركا خطاً احمر لصدام على الرمال، فهي ترسم خطاً أحمر لايران على المياه، وسيصبح هذا الخط ملتهباً بالنار اذا تجاوزته ايران لتهدد الملاحة النفطية والتجارية في الخليج، أو اذا تدخلت، كما فعل صدام، بقوة السلاح في دولة خليجية.

لا ادري اذا كانت اميركا تعتبر «المؤامرة الانقلابية» في البحرين تدخلاً ايرانياً مباشراً بقوة السلاح. لكن العلاقة تتجه حتماً الى صدام مسلح مع ايران في غضون البقية الباقية من سنوات هذا القرن، ولا سيما اذا اضافت اميركا الى الشرطين السابقين للمواجهة ظروف استفحال خطر حركات العنف الديني.

وكما رأى الغرب في الماضي القريب ان تقويض حركة القومية العربية يقتضي توريط زعيمها عبد الناصر في هزيمة عسكرية ماحقة، قد يرى ان احتواء عنف وزخم الأصولية العربية يقتضي تقويض النظام الايراني الملهم والمرشد لهذه الحركات.

نُذُر المواجهة مع ايران تلوح في تصاعد وتيرة التحذيرات والتصريحات الأميركية، وفي زيارة كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين والغربيين للمنطقة، وفي الاتفاقات العسكرية التي تعقد مع الدول الصديقة التي تواجه التهديد الايراني والزخم الأصولي، ثم في الاستدارة الرمزية نحو العراق من خلال رفع الحصار جزئياً عن نفطه، والسماح للشركات الأميركية بشرائه في حين تحظر ادارة كلينتون عليها الاستثمار في النفط الايراني.

غير ان التخطيط للمواجهة ليس بهذه السهولة. فهي تقتضي التصرف من خلال الشرعية الدولية الممثلة بالأمم المتحدة، او على الأقل بعد تحييد الدول «الصديقة» لايران مثل روسيا والصين و... سورية.

وما دام موضوع هذه الأحاديث عن العلاقة الأميركية ـ السورية، فساقصره على محاولات تحييد سورية واقصائها عن ايران. والواقع ان ترتيبات تطويق سورية باتت تترافق مع اجراءات تطويق واستيعاب ايران.

واذا مضى مخطط تقويض النظام الايراني قدماً يصبح محتماً على النظام في سورية مراجعة سياساته وحساباته في المنطقة. وسياسة سورية الأسد قامت الى الآن على حفظ التوازن في علاقة مثلثة: صداقة متينة مع دول الخليج الرئيسية، وفاق وتفاهم مع اميركا في لبنان ومحادثات السلام، وحلف «استراتيجي» في المنطقة مع ايران.

فهل تسقط سورية من حسابها هذا الحلف مع ايران تجنباً لخلاف كبير مع العرب، ولصدام مع اميركا قد يتخذ وجهاً مسلحاً وخطيراً عبر تحريك اسرائيل وتركيا؟

الجواب يكمن في مراجعة العلاقة السورية ـ الايرانية، لمعرفة حساب الأرباح والخسائر من استمرارها او قطعها.

الطريف ان هذه العلاقة تتسم بسمات زلزالية، تماماً كما علاقة سورية واميركا. والمسؤولون السوريون يقولون ان حلفهم مع أصدقائهم الايرانيين استراتيجي، «لكن هذا لا يمنع من ان تكون وجهات نظرنا مختلفة في بعض القضايا».

لقد قام هذا الحلف أساساً ضد عراق صدام المعادي للأسد والمتحالف مع اميركا ضد ايران. لكن وجد أرضيته الخصبة في لبنان. واعتبرت سورية نشاط «حزب الله» الايراني في الجنوب ورقة قوية للضغط على اسرائيل في المساومة السلمية. ومن هنا كان امتناعها عن التجاوب مع اميركا لسحب ايران من لبنان.

غير ان ايران يساورها القلق على حزبها في لبنان ودورها في المنطقة اذا ما توصلت سورية ولبنان الى اتفاق مع اسرائيل. وقد رأت كيف ان دمشق عمدت مراراً الى «تأديب» منظماتها وامتداداتها في لبنان، بما فيها حركة الشيخ شعبان في طرابلس، وحزب الله ذاته، والمخيمات الفلسطينية المتحالفة معه.

وعلاقة سورية وايران بلبنان تقاس بمدى حرص ايران على «عروبة» لبنان. لكن هذا المعيار الذي حدده الوزير الشرع قبل سبع سنوات يتعرض اليوم الى اختبار مرير. فهناك قلق غربي كبير من انتشار حركات «الاسلام السياسي» في لبنان، بحيث بات عسيراً على سورية احتواؤها عند اللزوم.

ولعل اميركا التي تراقب الوضع جيداً في سورية تخشى ان تنتقل العدوى الى الداخل السوري. فهناك تحول مسارع من «مجتمع متسامح» نحو «الأسلمة». وصحيح ان ايران لن تجرؤ في حياة الأسد على تسييس الأصولية السورية، لكنها تعتقد ان نشاطها الديني والمذهبي الكثيف هناك سيخدم مصالحها في مرحلة سورية مقبلة.

والرئيس الأسد بدوره لم يعد يرى خطراً على سورية من الأصولية. بل تبنى في ذروة الصدام مع اميركا واسرائيل في لبنان الثمانينات مبدأ «الشهادة الانتحارية». وقال ايضاً للطلبة السوريين في عام 1985 انه كان يفكر مع زملائه خلال الخدمة في سلاح الجو، بعمليات «كاميكاز» انتحارية ضد العدو.

وفي العلاقة الخليجية، تعرف سورية ان مصلحتها مع خليج عربي وليس مع خليج ايراني. فهناك مئات الوف السوريين الذين يعملون في الخليج. وقد احتجت ايران على «اعلان دمشق» بعد حرب الكويت، لاستثنائها من «الترتيبات الأمنية» هناك.

والطريف ان ايران واميركا التقتا على معارضة انشاء قوة أمن خليجية سورية مصرية. وسارعت اميركا الى عقد اتفاقات امنية ودفاعية. ووجد بعض الخليجيين في هذه الاتفاقات ضماناً اكبر من «أمن عربي» يشارك فيه طرف مرتبط بعلاقة إستراتيجية مع ايران.

أما بالنسبة للعراق، فاود ان انكر بتصريح عنتري طريف للوزير الأول الأردني الكباريتي، فهو يقول: «ان الأردن لن يسمح بدور لسورية في العراق بسبب حلفها مع طهران». وقد فترت الان حماسة الأردن للتغيير في العراق مع اهتمام اميركا بسورية وايران. وانصرف الأردن الى التنسيق مع تركيا لاستكمال الطوق حول سورية.

والواقع ان النظرة السورية للعراق تختلف عن الرؤية الايرانية، فقد كانت سورية ضد محاولات ايران اجتياح العراق خلال الحرب. وهي ضد عراق ايراني، . بل هي ضد الفيدرالية التي يؤيدها الأردن والمعارضة العراقية .

لكن الحلف الاستراتيجي يتماسك في الموقف ازاء تركيا. فثمة اعتقاد سوري بان دعم الأكراد سيجبر تركيا على منح كل الأقليات، بما فيها الأقلية العربية في الاسكندرون، الحقوق الثقافية والانسانية المهضومة. أما غرض ايران فهو تفتيت تركيا «المنافسة التاريخية».

غير ان ضلوع سورية مع ايران في الامساك بورقة الأقليات ادى الى الخلاف المعروف حول مياه الفرات. وتطور النزاع حول المياه والأقليات الى تقارب امني ودفاعي بين تركيا واسرائيل، وتنسيق سياسي تركي مع الأردن.

ولم تكن اميركا بعيدة عن تشجيع زواج المصلحة بين الأطراف الثلاثة ضد سورية وايران. بل ربما لا تعارض في وصول حزب الرفاه الى الحكم، انقاذاً لتركيا من التفتت والاهتراء، ولوضع الأصولية التركية المعتدلة في مواجهة الأصولية الايرانية المتطرفة.

من مراجعة اكثر تفصيلاً لطيات وملابسات الحلف «الاستراتيجي» تبدو خسائر سورية اكبر من الارباح، اذا ما قررت اميركا الدخول في مواجهة «كسر عظم» مع ايران والعنف الديني.

لماذا، إذن، تصر سورية على استمرار الحلف؟

29 عاما.. وآثار العدوان ما زالت باقية

أحمد حمروش

اكتب هذه الكلمات يوم 5 يونيو بعد مرور 29 عاما على العدوان الذي شنته اسرائيل على مصر وسورية والاردن، والذي تغيرت بعده معالم الحياة في منطقة الشرق الأوسط. ولست انوي فتح صفحات التاريخ التي تكشف لنا اسرار حدوث هذه الكارثة، ولكنني احاول تسليط الضوء على الاسلوب الذي انتهجه العرب في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الذي شمل ارضا من مصر وسورية ولبنان الى جانب الضفة الغربية وقطاع غزة وهو الاحتلال الذي ما زال قائما في الجولان وجنوب لبنان وفي الارض الفلسطينية التي لم تتحرر بعد.

لم يكن هناك أسلوب واحد للمواجهة.. تنوعت الاساليب تبعا للدول وتبعا للزمن.

الظاهرة العامة كانت هي رفض الهزيمة.. لم يكن هناك استسلام ولم ترفع اعلام بيضاء رغم ان الحرب لم تستغرق سوى ستة ايام قبل قبول وقف اطلاق النار على جميع الجبهات وظهور جمال عبد الناصر على شاشة التلفزيون يعلن مسؤوليته الكاملة عما حدث ويعلن قرار التنحي الذي رفضته الجماهير التي خرجت الى الشوارع واجبرته على مواصلة البقاء في موقعه.

وفي ايجاز يمكن القول ان اهم معالم المواجهة تتركز في المواقف الآتية:

اولا: رفض الهزيمة ومواصلة القتال:

لم يتوقف القتال في مصر رغم قرار وقف اطلاق النار فبعد اسابيع اغرقت البحرية المصرية المدمرة الاسرائيلية ايلات بصواريخ الطوربيد في اكتوبر 1967 وجاء رد الاسرائيليين عنيفا اذ دمروا معمل تكرير البترول في السويس وتم تهجير معظم سكان مدن القناة حماية لهم من التعرض للمدفعية والطائرات الاسرائيلية وخلال مرحلة اعادة بناء القوات المسلحة التي خسرت اعدادا هائلة من الطائرات والمدفعية والمدمرات وغيرها، لم يتوقف القتال بل تصاعد الى ان اصبح مؤثرا على استقرار الجنود الاسرائيليين شرق القناة في حرب الاستنزاف التي استمرت ثلاث سنوات وشهرين قبل قبول مبادرة روجرز ووقف اطلاق النار يوم 8 اغسطس 1970 وهكذا يمكن القول ان رفض الهزيمة اصبح معبرا عن الارادة العربية وان مواصلة القتال اصبحت هدفا شاملا من اجل تحرير الارض.

ثانيا: حرب اكتوبر:

رغم انه مضى على وقف اطلاق النار عقب قبول مبادرة روجرز ثلاث سنوات وشهران ايضا غاب فيها جمال عبد الناصر الذي انتقل الى رحمة الله يوم 28 سبتمبر 1970 الا ان هدف تحرير الارض لم يغب مطلقا عن الاذهان.. وكان الاقدام على القتال - بعد ست سنوات ونصف السنة تقريبا من العدوان - دليلا على تأكيد رفض الهزيمة ورفض الاحتلال.

اثبتت حرب اكتوبر 1973 قدرة الجنود القتالية التي استعادت الجولان واقتحمت القناة واحتلت خط بارليف خلال 6 ساعات مما يسجل اعجازا عسكريا احدث في المجتمع الاسرائيلي زلزالا لم يهدأ الا بعد الامدادات الامريكية التي تواصلت في جسر جوي امتد من الترسانات الامريكية الى ارض المعارك مباشرة.

تحطمت اسطورة الدعاية التي حاولت ترسيخ فكرة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر.

ولاشك ان من اروع مظاهر حرب اكتوبر انها كانت حربا عربية شاملة اشتركت فيها قوات مصر وسورية بخطة عسكرية موحدة واسهمت فيها السعودية بموقف قوي رائع عندما اوقفت ضخ البترول.

ثالثا: التضامن العربي:

ظهر التضامن العربي واضحا في مؤتمر الخرطوم اغسطس 1970 عندما اجتمع مؤتمر القمة العربي واتخذ قراراته الشهيرة التي كانت متأثرة بالعواطف الملتهبة في ذلك الوقت والتي نادت بأنه «لاصلح ولا اعتراف ولا مفاوضة» مع اسرائيل واتخذ قرارا ايضا قدمت فيه السعودية والكويت وليبيا دعما ماديا للدول التي تأثرت من الاحتلال الاسرائيلي وهي مصر والاردن.

اثبت مؤتمر الخرطوم ان التضامن العربي يظهر في وقت الشدة وقد استمرت هذه الحالة من التضامن العربي حتى قيام حرب اكتوبر وما بعدها الى ان اخذ انور السادات خطوته الاولى بزيارة القدس في نوفمبر 1977، وهنا دخل التضامن العربي في دوامة من الخلافات التي لم تهدأ حتى كتابة هذه السطور.. ففي مؤتمر قمة بغداد علم 1978 انتقلت الجامعة العربية من القاهرة الى تونس، وتمت عزلة مصر عن امتها العربية وبعد ان مضت موجة التنافر واستعاد التضامن العربي حيويته لم يلبث التضامن العربي ان تعرض لضربة قاسية نتيجة غزو العراق للكويت.

ويمكن القول ان انفراط تجمع الدول العربية كان مأساة حقيقية في مواجهة اسرائيل التي ما زالت تحتل ارضا عربية.

رابعا: السلام الناقص:

كان اندفاع انور السادات في طريق عقد تسوية سلمية مع اسرائيل مؤكدا لرؤيته بان حرب اكتوبر سوف تكون آخر الحروب وهو امر لم يتحقق ولن يتحقق طالما هناك ارض عربية محتلة.

واذا كان انور السادات قد توصل الى عقد اتفاقيات كامب دايفيد ثم المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام 1979 التي ادت الى جلاء اسرائيلي كامل عن سيناء وتدمير المستوطنات وخروج المستوطنين من ارض مصر فانه لم يحقق إلا سلاما جزئيا ناقصا، ادى الى عزلة مصر عن امتها العربية وخروجها من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، وهو هدف كانت تتطلع اليه اسرائيل حتى تنفرد بهيمنتها العسكرية على المنطقة، وهو الامر الذي استمر 17 عاما حتى الان تعرضت فيه لبنان للغزو مرتين.. ولاشك ان ذلك كان يستحق ثمنا غاليا تدفعه اسرائيل وهو ما دفع مناحم بيجين زعيم الليكود للموافقة عليه وليس رغبة من الليكود في تحقيق السلام.

خامسا: السلام الشامل العادل:

لم تفكر حكومة اسرائيل بعد خروج مصر من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي في الاقدام خطوة واحدة نحو الاستقرار والسلام في المنطقة بل انها استصدرت من الكنيست قرارا بجعل القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل وضم الجولان ايضا.. ولم يجد شعب فلسطين بعد خروج قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 من سبيل سوى المقاومة فكانت الانتفاضة الشعبية التي اشتعلت في ديسمبر 1987 وتصاعدت حتى اصبحت مؤثرة على قوات الاحتلال واقترن ذلك بحرب الخليج التي اخرجت العراق ايضا من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي وانتهاء الحرب الباردة التي اخرجت الاتحاد السوفيتي من دائرة الدعم العسكري لدول المنطقة ولمنظمة التحرير الفلسطينية ونضج فكرة فرض سلام ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وكان مؤتمر مدريد اكتوبر 1991 الذي قام على اساس تنفيذ مبادىء الامم المتحدة ومبادلة الارض بالسلام.

ورغم مرور خمس سنوات تقريبا على مؤتمر مدريد الا ان السلام ما زال ناقصا فقد وقعت الاردن اتفاقية سلام علم 1995 كما وقعت مصر اتفاقيتها عام 1979 ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقيتي اوسلو (13 سبتمبر 1993، 28 سبتمبر 1995) ولكنها مع ذلك ما زالت في مرحلة مفاوضات تمتد ثلاث سنوات تبعا لنصوص الاتفاقيتين.

ويستجد على الموقف عودة الليكود الى الحكم في اسرائيل حاملا افكاره العدوانية التي ترفض الانسحاب من الجولان وترفض قيام دولة فلسطينية وتصر على اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس وهو امر يعود بالمنطقة الى واقع جديد وحسابات جديدة.

29 عاما مضت بعد عدوان 1967 وما زالت بعض الارض العربية محتلة وما زال السلام الشامل العادل سرابا، وما زلنا نبحث عن اسلوب جديد لتحرير الارض وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي.

كم عاما سوف تستغرقها ازالة الآثار الكاملة لعدوان 1967؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التقارب الإسرائيلي والاستقرار التركي

● استمرار التقارب التركي ـ الإسرائيلي في الظروف المحلية والاقليمية الراهنة مرشح لان يتحول الى عامل ضغط على استقرار تركيا الداخلي

استمرار التقارب الاسرائيلي ـ التركي في ظل الازمة الحكومية المستعصية في انقرة يوحي بأن قرار التقارب الثنائي اصبح خيارا استراتيجيا في تل ابيب تخطط حكومة «الليكود» لتوظيفه في تحقيق شعارها «الامن مقابل السلام» بديلا اقليميا لشعار سلام مدريد «الارض مقابل السلام» كما يوحي بأنه يتحول في انقرة الى خيار سياسي توظفه تركيا في تنفيذ سياستها المائية مع جاراتها العربيات.

يبدو لافتا في الزيارة التي يبدأها اليوم لانقرة الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن تزامنها مع تسريبات رسمية من وزارة الدفاع الاسرائيلية تشير الى تفكير اسرائيل بابرام صفقة قيمتها 600 مليون دولار مع الحكومة التركية وذلك لتحديث طائرات سلاح الجو التركي من طراز «فانتوم» ومع انباء عن تفقد وفد عسكري تركي في اسرائيل لتجهيزات طائرة «لافي» الاسرائيلية التصنيع ـ وعلى اجهزة الرادار والشبكات الالكترونية المتطورة.

منذ توقيع انقرة وتل ابيب لاتفاق عسكري ثنائي يتيح لسلاح الجو الاسرائيلي استخدام المطارات التركية واجراء مناورات جوية وبحرية مشتركة، والتقارب التركي مع اسرائيل يتخذ منحى ضاغطا على دول المشرق العربي وتحديدا الدول الرافضة لطروحات «السلام» الاسرائيلية المتجاهلة لقرارات الشرعية الدولية.

قد تأمل اسرائيل من اغراءاتها العسكرية لانقرة في ان تحول تركيا الى «حصان طروادة» تخرق عبره الموقف العربي الرافض لشروط السلام الاسرائيلية. الا ان تطلع انقرة الى استعمال المحور الاسرائيلي التركي ورقة ضاغطة في سياستها المائية حيال جاراتها العربيات، والعسكرية حيال أقليتها الكردية مرشح لان يضع تركيا نفسها في مواجهة غير مأمونة العواقب ليس فقط مع دول الجوار بل ايضا مع تراثها وتقاليدها.. واستطرادا مع الشارع التركي.

ومما يضاعف من دقة هذا الوضع الذي تدفع تركيا نفسها اليه ان توقيته يتزامن مع تطورين، اقليمي ومحلي، يصعب التقليل من تأثيرهما المستقبلي على الاحداث:

● اقليميا تتجه تركيا الى الابتعاد عن المشرق العربي في وقت يوجد فيه العالم العربي صفوفه وينسق استراتيجيته حيال اسرائيل الليكودية.

● محليا تواصل الدولة التركية سياسة التقارب مع اسرائيل في وقت اثبتت فيه الاحزاب «العلمانية» ـ اي احزاب النظام ـ المؤيدة لسياسة الانفتاح على الدولة العبرية عجزها عن تشكيل اي ائتلاف حكومي يستبعد حزب «الرفاه» الاسلامي ويكون قادرا على نيل ثقة البرلمان، علما بأن الاتفاقية العسكرية مع اسرائيل تلعب دورا محوريا في معارضة المؤسسة العسكرية التركية واحزاب النظام اشراك «الرفاه» في الحكم.

غني عن التذكير بأن استقرار تركيا الداخلي لا ينفصل في النهاية، عن استقرار المنطقة. فتركيا حلقة وصل بين اوروبا وآسيا وعضو عامل في حلف دول شمال الاطلسي وجسر ممدود على الدول الناطقة بالتركية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.. لذلك باتت تركيا، اليوم، مطالبة اكثر من اي وقت مضى بالتعامل مع دول الجوار العربي من منطلق مصالحها الاقليمية البعيدة المدى وليس خيارات اسرائيل الاستراتيجية.

«الشرق الأوسط»

* * *

المهم أنها جاءت

● تعبر القمة العربية عن صحوة الحياة في الجسد العربي، وهي بمجرد انعقادها من أجل التضامن وبدون تهديد، تقلق الكثيرين

ليس المهم ان القمة العربية تأخرت، المهم انها جاءت، فقد كان من اقسى نتائج حرب الخليج الثانية، انها جعلت انعقاد القمة صعبا. وصعوبات انعقاد القمة لم تكن محصورة بين الحكومات فقط بل كانت هناك ايضا صعوبات نفسية. نعم.. صعوبات نفسية لدى قطاعات من المواطنين، فيجب ان لا ننسى ان تلك الحرب قد افرزت مواقف علنية كافرة بالعروبة، وبالوحدة، وبالتضامن، ويجب أن لا ننسى ان صدمة تلك الحرب قد افرزت دعوات لاعادة كتابة مناهج التعليم، ولاعادة النظر بمفهوم من هو العدو ومن هو الصديق، وكان هذا النقاش قاسيا قسوة الحرب نفسها. واقتضى الامر خمس سنوات او تزيد، كي يمكن تجاوز تلك النزعات والاقتناع من جديد بأن التضامن العربي سلاح فعال لا بد منه لحماية النفس من المخاطر ومن الطامعين، واقتضى الامر خمس سنوات او تزيد، كي يمكن القول علنا من جديد، انه لا يمكن حماية الامن القطري الا من خلال حماية الامن القومي.

لذلك فان التأخر في عقد القمة، لم يكن هدفه النسيان فقط، اذ لا يمكن ان ننسى حربا قاسية نشبت، ولم يكن هدفه حل المشكلة بتبويس اللحى من جديد، فقد كانت الحساسيات والآلام اكبر من ان يستوعبها مثل هذا الاسلوب. لقد كان التأخر فرصة لنيل الوقت الكافي من اجل انجاز المصالحات على اسس سياسية (الاردن، اليمن، تونس، منظمة التحرير الفلسطينية)، وكان فرصة للتفكير بضرورة تطوير مؤسسة الجامعة العربية، من خلال تطوير ميثاقها، ومن خلال طرح مشروع تأسيس محكمة العدل العربية، وكان فرصة لبروز نوع من المشكلات يشعر الجميع ازاءها بحاجتهم الى بعضهم بعضا للتساند والحماية المتبادلة.

يجب الا ننسى ان الدعوة للقمة العربية، ومن قبل ابرز القوى الفاعلة في السياسة العربية، قد جاءت في ظل اربعة مخاطر يشعر الجميع لانها تمسهم جميعا: مشكلة التطرف الاسرائيلي تفاوضيا، واقتصاديا، وتسليحا، ومشكلة الحلف التركي ـ الاسرائيلي بما يتضمنه من مخاطر امنية، ومن مخاطر مائية تمس الحياة بمعناها المباشر بالنسبة للملايين من البشر، ومشكلة الارهاب الخارجي حيث تعاني دولة مثل البحرين من مشاكله بصورة مباشرة، واخيرا مشكلة القلق العربي الواسع من ضغوط السياسات الاميركية التي تتجاهل كثيرا من المصالح العربية. ولا شك ان تراكم هذه المشاكل قد ساعد على الاحساس بضرورة عقد القمة، فتلاقى بذلك الهدفان، هدف معالجة مشكلات حرب الخليج الثانية، وهدف معالجة المشكلات السياسية المستجدة.

لقد تم الاعلان عن الدعوة الى القمة العربية، من اجل التضامن، ومن اجل حماية النفس. لم يتم الاعلان عن الدعوة اليها من أجل التهديد او من اجل الحرب، ومع ذلك فما ان تم الاعلان عنها حتى برزت «المخاوف» لدى الآخرين المعنيين، فاسرائيل تعتبرها تهديدا، وتركيا تعتبرها ضغطا، والولايات المتحدة تراها حدثا مقلقا، وكل ذلك لان القادة العرب قرروا ان يتشاوروا في شؤونهم مجتمعين.

لقد جاءت القمة.. وهي ليست خاتما سحريا، انها فقط تعبير عن انفاس الحياة التي لا تزال موجودة، وهذا وحده يقلق الكثيرين، والحياة حين تكون موجودة فلها تبعاتها، ولها متطلباتها، ولها مستقبلها.

لقد تأخرت القمة، منذ ان طرق الباب لاول مرة قبل سنوات، ومن خلال رحلة «تبوك» الشهيرة، العاهل المغربي الحسن الثاني.. ولكن المهم انها جاءت.

بلال الحسن

* * *

«هوايت ووتر» ومستقبل كلينتون السياسي

● هل ستؤثر قضية هوايت ووتر على مستقبل الرئيس الأميركي في الانتخابات المقبلة؟

العام الميلادي الحالي 1996م بدأ بداية جيدة بالنسبة للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، فقد انطلقت حملته الانتخابية بنجاح وزادت شعبيته كما ظهر ذلك واضحا من خلال استفتاءات الراي العام.

ومنافسه المرشح الجمهوري بوب دول، رغم انه كسب بعض النقاط هنا وهناك إلاّ انه لا يزال يركض بعيداً خلفه.

ومن حسن حظ كلينتون أن سياسته الخارجية بدأت تؤتي أكلها لدرجة أصبحت معها الولايات المتحدة تلعب دوراً مؤثراً في الشؤون الداخلية لأيرلنده، وتقوم علناً بدعم الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حملته الانتخابية.

ولكن بينما سجلت السياسة الخارجية نجاحاً مشهوداً وسجل الاقتصاد الامريكي نمواً ملحوظاً، وبينما يبدو الحاضر زاهياً، إذ بالماضي يطل بوجهه القبيح ليقض مضجع كلينتون وزوجته هيلاري.

فقد كشفت قضية «هوايت ووتر» عن بعض المثالب التي يمكن أن تؤخذ على الرئيس كلينتون منها محاولات التغطية والتستر والممارسات المالية المشبوهة وذلك عندما كان حاكماً لولاية اركنسو.

ومما زاد وضع الرئيس حرجاً أن بصمات زوجته هيلاري قد وجدت على بعض التسجيلات الخاصة بقضية «هوايت ووتر». وازداد الموقف بالنسبة له سوءاً بعد إدانة ثلاثة من اقرب شركائه في أركنسو خاصة انه قد دافع عن اثنين منهم اثناء محاكمتهما.

وأمريكا، التي لا تكف عن التنقيب في ملفات رؤسائها، تطالب كلينتون اليوم بتوضيح موقفه والدفاع عن شرفه.

وكلنا نذكر أن كلينتون قد تفوق على الرئيس السابق جورج بوش قبل اربعة اعوام لانه ركز في حملته الانتخابية على القضايا والموضوعات الداخلية.

وكانت السياسة الخارجية للولايات المتحدة على أيام الرئيس بوش قد سجلت نجاحات كثيرة ليس اقلها الانتصار في حرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفياتي وانحسار الشيوعية وغيرها.

عند ذلك الحد بدأت أمريكا تنظر إلى الداخل وتركز على مشاكلها المحلية وهو الشيء الذي التقطه كلينتون وكسب به الانتخابات.

واليوم فإن أمريكا هي الأولى في العلاقات الدولية، سواء اتفقنا مع طروحاتها أم اختلفنا معها مما يعني نجاح سياستها الخارجية التي استثمرها كلينتون مستفيداً من تركة سلفه بوش.

ولكن السياسة الداخلية التي ساعدت كلينتون على النجاح ومشاكله الشخصية التي ظهرت على السطح مؤخراً هي التي تهدد مستقبله السياسي اكثر مما يفعل منافسه السيناتور بوب دول.

ومن الأشياء الأخرى التي تهدد مستقبل الرئيس الامريكي نبش الصحف ووسائل الإعلام لحياته الجنسية ومخالفاته المالية وعمليات التستر والتغطية التي قام بها قبل أن يتولى منصب الرئاسة.

والسؤال: هل ستكون «هوايت ووتر» بمثابة «ووتر جيت» جديدة للرئيس كلينتون؟ الشهور القليلة القبلة ستجيب على هذا السؤال.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ (5) يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (6) الحديد / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.07	3.59	2.54	3.29	4.08	3.53	3.25	3.09	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.25	2.45	4.07	3.14	3.27	3.24	3.15	4.41	3.17	2.32	2.35	2.59	1.55	2.30	3.09	3.19	3.45
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.34	4.56	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.44	5.46	5.33	5.28	6.43	5.42	4.53	4.43	5.14	3.32	4.25	5.17	5.23	5.41
الظهر	12.20	12.21	11.40	11.53	12.54	11.49	12.32	12.25	11.47	12.28	11.37	11.28	12.09	12.12	11.35	12.07	2.05	11.47	1.26	1.01	1.15	1.11	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.26	12.49	1.10	1.41	12.57	1.09
العصر	3.39	3.42	3.20	3.14	4.30	3.09	4.12	4.10	3.21	3.53	3.04	3.11	4.08	3.12	3.16	4.44	6.03	3.35	5.20	5.23	6.08	5.13	6.04	6.15	5.47	5.10	5.31	5.45	5.27	5.41	6.05	4.57	5.05
المغرب	7.04	7.11	6.46	6.43	7.55	6.23	7.42	7.39	6.47	7.16	6.30	6.23	6.57	6.43	6.45	7.14	9.38	7.02	8.49	9.18	9.55	8.47	9.57	9.46	9.28	8.56	9.30	9.36	10.03	9.54	10.03	8.28	8.35
العشاء	8.34	8.41	8.18	8.13	9.27	7.36	9.28	9.28	8.19	8.46	8.00	7.53	8.22	7.53	8.22	8.34	11.33	8.40	10.35	10.48	12.02	10.46	11.59	11.40	11.41	11.05	11.27	11.39	11.32	11.39	12.00	10.23	10.23

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله».

دعاء اليوم

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم.

مفتي رواندا لـ «الشرق الأوسط»

نحن في حاجة إلى قوافل الدعاة والمكتبات والمنح الدراسية

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الشيخ كسيبا عيسى مفتي رواندا ـ احدى دول افريقيا ـ أن مسيرة المد الاسلامي في بلاده مازالت مستمرة في انطلاقاتها الواعية رغم الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد.. وأن الصراعات المحلية بين قبيلتي «الهوتو» و«التوتسي» سوف تتلاشى بإذن الله تعالى وذلك للحفاظ على وحدة هذا الشعب الافريقي الذي عاش آمنا متآخيا في ظل الاسلام فترة طويلة من تاريخه.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته للقاهرة ـ ان المؤسسات الاسلامية الروانديه تؤدي دورا مهما في مجال التعريف بالإسلام وتهيئة المناخ المناسب لنشر دعوة الاسلام وزيادة رقعة الخصوبة الاسلامية.. حيث أصبح المسلمون حوالي مليوني نسمة يمثلون ثلث سكان البلاد. وان هناك ثلاثة ملايين روانديي مهيأون لاعتناق الاسلام.بعد ان عملت المؤسسات الاسلامية بينهم.

واشار الى ان الجمعيات الاسلامية في رواندا قامت بانجاز اكبر مشروع لتصحيح تاريخ الاسلام في بلاده.. حيث تأكد لهم ان الهجرات الاسلامية العربية تمت الى بلادهم في عام 76 هجرية.. كما تدفقت الهجرات العربية الى رواندا في القرن الثاني الهجري، حيث تكون المجتمع الاسلامي الذي اسس المساجد والمدارس الاسلامية والمكتبات التي جعلت رواندا من أهم مراكز نشر الدعوة الاسلامية في وسط القارة الافريقية. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

ثراء العمل الإسلامي

● تعتبر رواندا من بلدان الاقليات المسلمة في القارة الافريقية.. فهل يمكن تسليط الضوء على ايجابيات العمل الاسلامي في بلادكم؟

ـ رواندا هي احدى دول وسط القارة الافريقية.. التي شهدت هجرات اسلامية وعربية اليها منذ القرن الهجري الأول. حيث وجد الاسلام تجاوبا بين قبائل «الهوتو» وقبائل «التوتسي» فقامت منذ فجر التاريخ الاسلامي في رواندا حضارة اسلامية تمثلت في انشاء المساجد والمدارس الاسلامية وتاسست المكتبات الدينية التي ضمت العديد من المؤلفات الزاخرة بالمعارف والعلوم الاسلامية في كل المجالات. وكانت مدن رواندا من اهم مراكز نشر الدعوة والثقافة الاسلامية في وسط افريقيا. كما حدث تعاون وثيق بين المؤسسات الاسلامية الروانديه والجمعيات والمراكز الاسلامية في الدول الافريقية المجاورة.

واضاف: ونظرا لأن تنزانيا تمثل الحد الشرقي لرواندا، فإن الممالك الاسلامية التي قامت في زنجبار.. قد اثرت وانعشت العمل الاسلامي في رواندا.. كما هاجر الى بلادنا عدد من دعاة الاسلام من البلدان الافريقية المجاورة.. فتمكنت وسائل الدعوة الاسلامية من الانطلاق بمسيرة المد الاسلامي لتصل الى زائير والى بوروندي.. وقد ظلت هذه المنطقة من أهم مراكز التعريف بالاسلام.. وظلت بلادنا على هذا الوضع حتى وقعت في براثن المستعمر الغربي ـ الألماني والبلجيكي ـ فكانت الحقبة الاستعمارية بداية لضمور مؤسسات الدعوة والتعليم والثقافة الاسلامية في البلاد.

واضاف: وحين حصلت رواندا على استقلالها في عام 1962 ميلادية. كان الوجود الاسلامي قد بدأ يتلاشى اللهم الا من احياء اسلامية في العاصمة «كيجالي» وبعض المدن الأخرى مثل «رواماكنا» و«بوتاريا» وغيرهما.. وحرمت مناطق المسلمين من اغلب الخدمات الضرورية .. كما أصبح المسلمون أقلية بسبب هجرتهم الى الدول الافريقية المجاورة.. إما طلبا للعمل او طلبا للعلم. وكان الجهل والاهمال من نصيب المسلمين الذين بقوا في ديارهم.

تاريخ المسلمين

● طلبت معرفة الايجابيات فتحدثتم عن السلبيات.. وهذا يدفعني لمعرفة المزيد عن تاريخ الاسلام والمسلمين في رواندا.

ـ ما لم يكن لنا ادراك قوي بتاريخ الاسلام في بلادنا.. وما لم نعرف السلبيات فلن نعرف الايجابيات.. واسمحوا لي أن اشير الى ان المسلمين في رواندا قاوموا المستعمر البلجيكي الذي احتل البلاد منذ عام 1918 ميلادية حتى رحل عنها في عام 1962 ميلادية.. وقد سجل التاريخ الاسلامي في رواندا مذبحة لدعاة الاسلام في كيجالي ـ من القوة الاستعمارية ـ راح ضحيتها 160 اماما وخطيبا و30 قارئا من قراء القرآن الكريم. وقد ترك ذلك فراغا كبيرا في حقول الدعوة والتعليم الاسلامي.

واضاف: ودعني الآن اتحدث عن ايجابيات العمل الاسلامي في رواندا.. حيث قامت الجمعيات الاسلامية التي تاسست بعد الاستقلال باداء رسالتها في نشر الدعوة الاسلامية وابلاغ تعاليم الاسلام.. وقد نجحت المؤسسات والدعاة في تهيئة مناخ الصحوة الاسلامية في رواندا.. حيث اصبح عدد المسلمين اليوم حوالي مليوني نسمة يمثلون ثلث سكان البلاد.. بينما يوجد ثلاثة ملايين نسمة من الوثنيين.. مهيأون لاعتناق الاسلام بعد ان عملت المؤسسات الدعوية بينهم . وقد اكدت الدراسات والتجارب الميدانية مدى تجاوبهم لتقبل دعوة الاسلام خلال السنوات القليلة المقبلة.. وهذا يبشر بالخير اذ تصبح رواندا من بلدان الاغلبيات المسلمة في القارة الافريقية.

واضاف: تجمعت لدى المؤسسات الاسلامية الروانديه معلومات موثقة.. قامت على ركيزتها اكبر المشروعات لتصحيح تاريخ الاسلام في بلادنا.. حيث اثبتت الوثائق ان اولى الهجرات العربية الاسلامية الى رواندا تمت منذ عام 76 هجرية.. وان هذا العام هو بداية ارساء قاعدة التعليم الاسلامي وركيزة الثقافة الاسلامية العربية. كما تدفقت الهجرات العربية من الشمال الافريقي ـ العربي ـ الى هذه المنطقة التي تعيش فيها منذ القرن الثاني الهجري.

المؤثرات العربية

● ما مدى تأثير الهجرات العربية على الوضع الاسلامي في رواندا؟

ـ لقد ادى تداخل شعوب هذه المنطقة الافريقية وعلاقاتهم الوثيقة بالعرب المسلمين من اهل شبه الجزيرة العربية.. الى وجود لغة للثقافة الاسلامية الافريقية.. امتزجت فيها الالفاظ العربية بالكلمات الافريقية المحلية.. فكانت اللغة السواحيلية ترجمة صادقة لتأثر اللغات الافريقية باللغة القرآنية.. وقد انفردت رواندا بلغة اسمها «كينيا رواندا» وهي مزيج من اللغتين السواحيلية والروانديه المحلية.. وما زالت هذه اللغة متداولة في بلادنا حتى اليوم.. وقد وضع علماء الاسلام في رواندا مؤلفاتهم بهذه اللغة التي اثراها القرآن الكريم بالعديد من المفردات والمعاني اللغوية. ولدينا في رواندا كم وفير من المخطوطات الاسلامية بهذه اللغة.. وتعمل المؤسسات الاسلامية على تحقيق ونشر هذه المخطوطات النادرة في مختلف المعارف الاسلامية.. ليدرك العالم مدى عطاء الاسلام للقارة الافريقية.

مباحثات القاهرة

● اجريتم في القاهرة مباحثات مع شيخ الأزهر وقادة العمل الاسلامي في مصر.. فما مضمون هذه المباحثات؟

ـ لقد رصد الأزهر العديد من المنح الدراسية لأبناء المسلمين في رواندا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بالمعاهد والكليات الأزهرية.. وقد تناولت المباحثات زيادة جرعة المنح الدراسية والحصول على المكتبات الاسلامية وايفاد قافلة من الدعاة والمعلمين وتدريب الدعاة في رواندا بمعهد تدريب الدعاة التابع للأزهر.. كما قدمت الشكر لقادة العمل الاسلامي في مصر على الجهود المبذولة لاحتواء الصراع والتوتر الذي تشهده رواندا من أجل تحقيق الأمن والاستقرار للشعب الرواندي حيث بذلت مصر والعديد من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية جهوداً دبلوماسية واضحة للحفاظ على مكاسب الشعب الرواندي. ودعني اناشد الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها السعودية والمؤسسات الاسلامية بها ان تحتضن العمل الاسلامي في رواندا وتدعمه بكل وسائل الدعم. حتى نتمكن من اداء رسالتنا في ابلاغ دعوة الاسلام ونشر هدايته وزيادة رقعة الخصوبة الاسلامية في رواندا باعتبارها جزءا من القارة الافريقية التي عرفت الاسلام في العهد النبوي الشريف.

من عيون التراث

العالم من عرف الله

سئل ابو بكر الشبلي ما علامات العارف؟ قال صدره مشروح وقلبه مجروح وجسمه مطروح. قيل من العالم؟ قال: من عرف الله وعمل بما علمه الله واعرض عما نهاه الله. قيل فما الصوفي قال: من صفا قلبه ورمى الدنيا وجفا الهوى واتبع المصطفى. قيل فما التصوف قال التآلف والاعراض عن التكلف واحسن منه تصفية القلوب لعلام الغيوب واحسن منه التعظيم لأمر الله، والشفقة على عباد الله ولحسن منه من صفا من الكدر وخلص من العكر، وامتلأ من الفكر وتساوى عنده الذهب والمدر.

لا تؤثر فانيا على باق

وعن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال: كنت يوما من الأيام ماراً بقبر فترحمت عليه وبكيت عليه فسألني من معي عنه فقلت قبر حميد بن جابر امير هذه المدن غرق في الدنيا ثم استنقذه الله بلغني انه سر يوما من الأيام بما هو فيه ثم نام فرأى رجلا واقفا على رأسه وفي يده كتاب فناوله اياه ففتحه فاذا هو مكتوب بالذهب: لا تؤثر فانيا على باق ولا تغتر بملكك وسلطانك وخدمك ولذاتك فان الذي انت فيه جسيم لولا انه عديم وملك لولا ان بعده هلك وفرح وسرور لولا ان بعده غرور فسارع الى امر الله فانه يقول: وسارعوا الى مغفرة من ربكم، فانتبه مرعوبا وخرج الى هذا الجبل فما زلت اتعهده حتى مات ودفن هاهنا.

عندما علاه التكبر

وحكي ان ملكا اراد الركوب يوما فدعا بثياب الزينة فجيء بها فردها وقال اريد ثياب كذا فجيء بها فردها حتى جيء باصناف كثيرة ثم اختار ما اراد وفعل كذلك بالدواب فلما ركب نفخ ابليس في انفه فعلاه من التكبر ما لا يوصف حتى انه لم يخاطب احدا. فبينما هو في موكبه اذا برجل رث الهيئة قد قبض على لجام دابته وهو يقول: لي اليك حاجة قال حتى ارجع. قال لا بل مكانك. قال اذكرها . فقال لدن مني، فطأطأ. فقال له: انا ملك الموت فتغير واضطرب وساله ان يعود فيودع اهله فأبى وقبضه في مكانه.

الموت ورجل زاهد

وحكي انه عارض في ذلك الوقت رجلا زاهدا فقال له كما قال للملك، فقال حبا وكرامة. فقال له ملك الموت هل لك حاجة تمضي اليها فقال لا حاجة احب الي من لقاء الله، فقال اختر على اي حالة اقبضك فقال الك ذلك قال نعم، فتوضأ وصلى فلما سجد قبضه.

يا عالما بحاجتي ما أطلب إلا فكاكي

وعن عتبة المعروف بالغلام، وسمي ذلك لكثرة خدمته انه كان مقيما بالجبانة فبلغ خبره علي بن سلمان امير العراق فخرج حتى وقف عليه فسلم فرفع راسه فرد عليه فقال له الأمير كيف اصبحت قال متفكرا في القدوم على الله بخير ام بشر ثم بكى واطرق راسه منكسا الى الأرض فقال الامير قد امرت لك بألف درهم فقال قبلتها على ان تقضيني منها حاجة فقال وقد سر بذلك: وما هي؟ قال تقبل مني ما وهبتني. فقال قد فعلت وانصرف. وقد كان عتبة هذا لا ينام الا اول الليل ثم يستيقظ فزعا مرعوبا ينادي النار النار قد شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات ثم يتوضأ ويقف للخدمة وان البكاء ليمنعه من القراءة وكثيرا ما يقول اللهم يا عالما بحاجتي غير معلم بما اطلب وما اطلب الا فكاكي من النار. اللهم ان الجزع قد ارقني من الخوف فلم يؤمني وكل هذا من نعمتك السابغة علي وكذلك فعلت بأوليائك واهل طاعتك. الهي قد علمت لو كان لي عذر في التخلي ما اقمت مع الناس طرفة عين.

إهداء مكتبة خاصة للخزانة العامة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتضنت الرباط مساء الجمعة الماضي حفل تسليم الكتب والمخطوطات التي تزخر بها خزانة العلامة الراحل الشيخ محمد بن جعفر الكتاني للخزانة العامة للكتب والمخطوطات التابعة لوزارة الشؤون الثقافية.

وبهذه المناسبة اكد الريس الاسماعيلي العلوي الكاتب العام لوزارة الشؤون الثقافية، ان هذه الخطوة استمرار فعلي للرسالة التي كان الشيخ الراحل قد وقف حياته العلمية لأجلها والمتمثلة في «نشر الحديث النبوي الشريف وترويجه وتفهيمه وشرحه». واضاف أن الباحثين من الاساتذة والطلاب سيجدون في هذه الخزانة «زادا ثمينا ومعينا فوارا ونفعا متصل الحلقات لتوسيع معارفهم».

وأوضح احمد توفيق، محافظ الخزانة العامة، ان هذا اللقاء يهدف الى «تسجيل خطوة جديدة في سبيل النهوض بالخزانة العامة لتقوم بوظائف المكتبة الوطنية على الوجه الأكمل». واكد ان وقف الكتب «يشيع المعرفة ويحفظ الذكر». مشيرا الى أن اهداء مكتبة ممتلكة او موروثة يسهم في ترقية قيم سامية في المجتمع.

ووجه توفيق نداء الى جميع الخواص من مالكي الأرصدة المخطوطة ليودعوها لدى الخزانة العامة كي تحفظ وتوضع رهن اشارة عموم الباحثين، مؤكدا على منح جميع الضمانات الضرورية لرعاية شروط الوقف التي اعتبر انها ستشجع مالكي المخطوطات الخواص على القيام بهذه الخطوة خاصة اذا كانت مرفوقة باجراءات لوقف نزيف تصدير للمخطوطات بدافع الاغراء المادي.

No. 6405 - Tuesday 11/6/1996 ● 1996/6/11 العدد 6405 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

جذب استثمارات أجنبية معقولة يحتاج إلى تخصيص مؤسسات رئيسية

مصرفيون غربيون: الجنيه المصري مرشح للانخفاض الى 3.6 مقابل الدولار في 1997

لندن : من موسى مهدي

توقع مصرفيون غربيون ان يشهد سعر صرف الجنيه المصري انخفاضا خلال العام المقبل مقارنة بمستوياته الحالية. وتتأرجح العملة المصرية حاليا ضمن هامش ضيق يتراوح بين 3.39 و3.4 جنيه للدولار. وتوقع مصرف «يونين بنك اوف سويتزرلاند» انخفاض سعر العملة المصرية الى 3.60 جنيه للدولار خلال العام المقبل 1997. فيما قال محللون في لندن ان الجنيه المصري قد يحتاج الى انخفاض اكبر مقابل الدولار خلال العام المقبل حتى يكون سعر الصرف واقعيا ويرفع من القوة التنافسية للصادرات. غير ان مصرفيا غربيا طلب عدم ذكر اسمه ابلغ «الشرق الاوسط» قوله «رغم ان الجنيه المصري اعلى من قيمته الحقيقية وقد يكون خفضه احد العوامل المساعدة لنمو الصادرات الا ان تخفيض قيمته في المرحلة الحالية ليس احد العوامل المهمة لجذب الاستثمار الاجنبي لمصر». وقال المصرفي الذي يعمل في احد بنوك الاستثمار البريطانية «اعتقد منذ ان جاءت حكومة الجنزوري ظهرت جدية اكثر تجاه التخصيص ولكن عليها ان تفعل اكثر». واضاف «ما يجذب المستثمرين اكثر تجاه مصر هو تخصيص الشركات الكبرى مثل شركة الهاتف، لان المستثمرين الاجانب يضعون اعينهم على الشركات الكبرى ولا يهتمون بتخصيص الشركات الصغيرة». ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من الحصول على تعليق من البنك المركزي رغم اتصالات متكررة اجرتها من لندن مع مكتب محافظ البنك المركزي ونائبه.

الى ذلك قال طارق بن حليم المصرفي ببنك جولدمان ساكس البريطاني لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تحتاج اليوم الى معدل نمو حقيقي يتراوح بين 8 الى 9 في المائة سنويا حتى تتمكن من جذب حجم مهم من الاستثمارات الاجنبية. وحتى يحدث ذلك قال المصرفي المتخصص في الشرق الاوسط على الحكومة ان تفكر في تخصيص شركات قطاع عام رئيسية، اهمها شركة التلفون، ويستوجب تخصيص الهاتف اجراء تغييرات اساسية في القوانين الاقتصادية.

وحسب قول مصرفيين اخرين، فان مخاوف الدولة من تزايد البطالة في حال تسريع عمليات التخصيص، يمكن تلافيها عبر وضع شروط للمشتري تضبط عمليات التخلص من العمالة الاضافية مثلما حدث في المكسيك عندما باعت حصة 25 في المائة من شركة الهاتف كبرى الشركات الحكومية لمستثمرين اجانب. وتدخل مصر استثمارات اجنبية ضئيلة مقارنة بالدول الاخرى في العالم الثالث التي نفذت برنامج اصلاح اقتصادي شبيه. وقال اقتصاديون ان عقبات تسريع التخصيص وايجاد اساليب جديدة لاستيعاب اعداد البطالة المتزايدة سيؤثر على مجرى معدلات النمو.

الى ذلك قال مصرف «يونين بنك اوف سويسترلاند» الذي يعرف لاختصارا باسم «UBS»، ويعد احد اكبر المصارف السويسرية ان تحسن الاداء الاقتصادي في مصر مرتبط بدرجة وثيقة مع تسريع خطوات التخصيص والاصلاح الاقتصادي. واشار المصرف في تقريره الصادر اخيرا عن مصر ضمن سلسلة «كونتري ريبورت» السنوية عن اقتصاديات الدول الى انه بافتراض ان القاهرة نجحت في تسريع اجراءات التخصيص فان الاقتصاد المصري قد يتمكن من النمو خلال العام الحالي والمقبل بمعدلات 3.5 و4.0 في المائة على التوالي. كما توقع ان ينخفض معدل التضخم الى 6.5 في المائة و5.0 في المائة على التوالي بنهاية العام الحالي والمقبل 1997.

على ذات الصعيد توقع المصرف السويسري ان ينخفض عجز الميزانية المصرية الى 1.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي. وقال ان الصادرات والواردات المصرية مرشحة للزيادة خلال العام المقبل بسبب تسارع عجلة النمو، كما ستشهد مداخيل السياحة والمتحصلات من تحويلات المغتربين ارتفاعا طفيفا يمكن معه الحفاظ على توازن الحساب الجاري. متوقعا ان يحافظ الرصيد الاجنبي في مصر على مستواه الحالي المقدر بـ 17 مليار دولار.

على صعيد الديون توقع مصرفيون ان تحافظ ديون مصر الخارجية خلال العام المقبل على مستواها الحالي 28.7 مليار دولار، حوالي 46 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وبناء على هذه التوقعات ذكر المصرف السويسري ان خدمة الدين المصري ستتطلب قيمة 2.3 مليار دولار في العام «حوالي 11في المائة من متحصلات العملات الاجنبية» وذلك خلال عامي 1996 و1997. وقال ان مؤشر البورصة المصرية قد يرتفع بنسبة 15في المائة بنهاية العام. وبالتالي فان للموجهات الرئيسية التي تحكم الاداء الاقتصادي في مصر تبدو ايجابية في معظمها، حتى مع انخفاض الحساب الجاري.

وحول افاق الاقتصاد ما بعد العام 1997 قال مصرفيون ان ذلك يعتمد على احتواء الحكومة للتطرف ونجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي، تحديدا برنامج التخصيص، اي نقل ملكية مؤسسات الدولة الى القطاع الخاص. وذلك اضافة الى تشجيع نمو الاعمال التجارية والبنوك والقدرة على زيادة جذب الاستثمارات الاجنبية الى مصر. مشيرا الى ان سوق الاسهم المصرية متجهة نحو التوسع وتستطيع في المستقبل استيعاب عدد اكبر من اسهم الشركات المطروحة للتخصيص بواسطة التعويم في البورصة. وتهدف الحكومة المصرية الى زيادة معدل النمو الاقتصادي الى 8 في المائة وانشاء 700 الف وظيفة في العام حتى العام 2002. وقال المصرف يبدو ان هذا التطلع طموحا ويحتاج الى سرعة في تطبيق برنامج الاصلاح واعتمادا على المبادرات الخاصة. وربما تتمكن مصر من ان تصبح نمرا اقتصاديا في المنطقة اذا ما نجحت في تحقيق هذا الطموح.

50 مليون دولار قرض لشركة اسمنت عمان

المنامة: «الشرق الأوسط»

تم امس التوقيع على اتفاقية قرض استفادت شركة اسمنت عمان بموجبها بتمويل متوسط الاجل قيمته 50 مليون دولار اميركي لتغطية نحو 50 في المائة من التكاليف الانشائية لمشروع التوسعة الذي سيرفع طاقتها الانتاجية الى الضعف لتصل الى 1.2 مليون طن متري سنويا. وقال بيان صادر عن بنك الخليج الدولي وهو وكيل ومنظم القرض ان هذه التوسعة للشركة سوف تسمح للانتاج بتغطية الطلب المحلي بالكامل للاسمنت. وتبلغ مدة القرض الذي تم التوقيع على اتفاقيته بمسقط 7 سنوات بهامش قدره 75 نقطة اساس سنويا فوق اسعار الفائدة السائدة لسوق لندن للودائع. وسيتم تسديده على 10 اقساط نصف سنوية. وشارك في القرض كل من بنك الخليج الدولي وبنك عمان، البحرين والكويت وبنك ابوظبي الوطني وبنك البحرين الوطني والبنك العربي وبنك عمان التجاري. يذكر ان شركة اسمنت عمان التي تاسست عام 1984 مملوكة بالكامل لحكومة سلطنة عمان وانشئت لتزويد السوق المحلية بالاسمنت بطاقة انتاجية قدرها 600 الف طن متري سنويا.

تدشين مصنع تبوك للصناعات الدوائية بكلفة 200 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشن يوم امس الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك مصنع شركة تبوك للصناعة الدوائية «تافاك» والذي بلغت تكلفته 200 مليون ريال.

هذا وسيساهم المصنع الجديد في تغطية جزء من احتياجات السوق السعودية من الدواء المقدرة وارداتها السنوية بنحو ملياري ريال، عبر انتاج 30 صنفا مختلفا من العقاقير الطبية، وتم تصميم المصنع وفق احدث اسس الصناعات الدوائية الحديثة ومعايير الممارسة الجيدة للصناعة الدوائية «جي. إم. بي» والمواصفات القياسية الدولية «اي. إس. أو». وتمشيا مع اسس الممارسة الجيدة تم تصنيع المضادات الحيوية من مشتقات السفالوسبورين في منطقة منفصلة من منطقة تصنيع الادوية الاخرى.

ويقع المصنع على بعد 15 كيلومترا شرق مدينة تبوك وتبلغ مساحته 50 الف متر مربع.

وعلى صعيد آخر يبدأ وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر صباح اليوم بزيارة لمنطقة تبوك تستغرق يومين يحضر خلالها العديد من الفعاليات والانشطة التي ستجري بالمنطقة خلال هذه الفترة، كما سيتفقد سير العمل في بعض المشاريع الزراعية والمائية.

هذا وسيلتقي خلال زيارته بالامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك ويحضر جلسة لمجلس المنطقة، ويلتقي ايضا برجال الاعمال من اعضاء الغرفة التجارية الصناعية بتبوك. كما سيشارك بالاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع مطحنة تبوك والتي تبلغ تكاليفها حوالي 103 ملايين ريال بطاقة انتاجية تبلغ 600 طن يوميا.

هذا وسيتفقد وزير الزراعة والمياه السعودي سير العمل بمديرية الزراعة والمياه بتبوك، وكذلك المحاجر الزراعية.

بكلفة 170 مليون ريال

3 شركات عالمية تتنافس على تنفيذ مشروع الايبوكسي لصالح «نماء السعودية» في الجبيل

الدمام : من وليد بوعلي

كشفت مصادر في الشركة العربية للتنمية الصناعية (نماء) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية أن الشركة ستختار في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المقاول الرئيسي والمكتب الهندسي الاستشاري لمشروع (راتنجات الايبوكسي) الذي تزمع انشاؤه في منطقة الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل الصناعية بطاقة انتاجية تصل لنحو 20 الف طن متري سنويا وكلفة اجمالية تصل لـ 170 مليون ريال.

وقال المهندس خالد العبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة استلمت عروض ثلاث شركات تقدمت بعطاءاتها وهي شركة متسوي العربية للهندسة وبناء السفن المحدودة، «نسما - كوستين بروسس» المحدودة، «بيليم للهندسة» المحدودة. واشار الزامل بان هذا المشروع يعد الثاني للشركة بعد مشروع الصودا الكاوية ويمثل إضافة جديدة من شأنها توفير منتج هام للاسواق المحلية والعالمية. وتوقع الزامل ان يبدأ المشروع انتاجه التجاري في منتصف عام 1998 وذلك حسب الخطط التي اعدت لهذا المشروع.

وقال الزامل ان «سيباجايجي» السويسرية قامت باعداد كافة الدراسات اللازمة في المشروع. وكانت «نماء» قد وقعت اتفاقية الحصول على تقنية تصنيع راتنجات الايبوكسي والخدمات الفنية المصاحبة، بالاضافة الى خدمات التسويق واتفاقية استخدام العلامة التجارية (ARALDITE) لمنتجات «نماء» من «راتنجات الايبوكسي» مع شركة سيبا يجي السويسرية. وتغطي الاتفاقية عددا من اسس التعاون الفني والتسويقي وتمهد لبدء تعاون مبني على اسس تمت دراستها واتفاق بين الشركتين.

وعن اختيار شركة سيباجايجي السويسرية قال المهندس الزامل تعد من الشركات المتخصصة في العالم في صناعة راتنجات الايبوكسي ولديها تقنية متقدمة كما انها تقوم بتسويق مادة الايبوكسي بانواعها المختلفة سائلة وصلبة او كمحلول.

من جانبه اوضح المهندس خليل القناص رئيس الشركة بان راتنجات الايبوكسي التي سيتم انتاجها تستخدم كمادة اولية في صناعة الطلاء والاصباغ والدهانات وتدخل كمادة اساسية في صناعة بودرة الايبوكسي لطلاء قضبان التسليح والمعدات المعدنية والبلاستيكية لمستخدمة لاغراض عديدة.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة ستعقد اجتماعها السنوي في الخامس عشر من الشهر الجاري يونيو (حزيران) بمقر الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية وستناقش جدول الاعمال. ويتوقع أن تكشف الجمعية عن خطط الشركة المستقبلية والتطورات التي طرأت على مشروعاتها التي انجزتها مؤخرا. كما ينتظر ان توافق الجمعية على ضم ارباح العام الماضي 1995 الى الاحتياطي العام للشركة وضمها بجانب الأرباح التي حققتها الشركة خلال الاعوام الماضية والتي تتجاوز 6 ملايين ريال.

تطبيق المعايير الدولية على المصارف اليمنية يحفظ استقرار الريال أمام الدولار

صنعاء: من ناجي الحرازي

للاسبوع الثاني على التوالي يواصل الريال اليمني الحفاظ على قيمته مقابل الدولار الاميركي وبقية العملات الاجنبية بين 115 و120 ريالا للدولار الواحد في السوق الموازي اليمني.

واعتبرت مصادر اقتصادية يمنية ان اوضاع سوق العملة تبدو مستقرة الى حد ما خلال الاشهر القليلة الماضية وان هناك مؤشرات - لم تحددها بدقة - تدل على ان حالة الاستقرار هذه ستستمر لبعض الوقت مع استمرار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه الحكومة اليمنية منذ اوائل العام الماضي.

وفي الوقت نفسه يواصل البنك المركزي اليمني العمل على تحسين سياسات واساليب الرقابة النقدية املا في تحقيق اهداف برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدات الحكومة اليمنية في تنفيذه لوائل العام الماضي 1995.

واكدت مصادر البنك في صنعاء انه تم الانتقال خلال العامين الماضيين الى تطبيق المستويات الدولية في اساليب الرقابة على البنوك بما يؤمن تخفيض مخاطر تقلبات اسعار صرف العملات في ما بينها او مقابل العملة الوطنية، وبما يوسع قاعدة المقترضين ورأس المال، ويمكن البنوك من الاحتفاظ بنسب سيولة تجعلها دائما في موقف قادر على الوفاء بالتزاماتها.

واوضحت المصادر ان البنك المركزي بدا بتطبيق اسلوب كفاية راس المال الذي يعتبر من اهم اساليب الرقابة على البنوك، حيث يستهدف ان يكون لدى البنوك رؤوس اموال كافية في مقابل الاصول الخطرة بحيث يتم تجنيب البنك اي مخاطر قد تؤدي الى هز مركزه المالي او انهياره نتيجة لقيامه بعمليات الاستثمار المعتادة للبنوك. وفي هذا «...» طلب البنك المركزي من البنوك العاملة في اليمن ان تصل فيها نسبة راس «...» الى الاصول الخطرة المرجحة الى 8% مع نهاية عام 1996.

كما اصدر البنك المركزي اليمني تعليماته - الى البنوك - لعدم تكوين مراكز بالنقد الاجنبي طويلة او قصيرة تتجاوز 20% من راس المال والاحتياطيات.. وذلك بهدف تجنيب البنوك مخاطر تقلبات اسعار صرف العملات الاجنبية في ما بينها.

في أول اجتماع لها منذ 6 سنوات

اللجنة السعودية ـ الأردنية تبحث في عمان إقامة منطقة للتجارة الحرة وإنشاء شركة مشتركة

الرياض: من محمد البسام

تعقد في العاصمة الاردنية عمان صباح يوم غد الاربعاء اجتماعات اللجنة الوزارية السعودية الاردنية المشتركة برئاسة وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه والمهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني.

هذا وسيبحث الوزيران خلال هذه الاجتماعات التي تعقد للمرة الاولى برئاستهما منذ ستة اعوام، مختلف جوانب العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تربط البلدين، كما سيبحثان امكانية اقامة منطقة للتجارة الحرة بين المملكة والاردن، وانشاء شركة مشتركة وتوحيد قواعد المنشأ للسلع المتبادلة.

وسيوقع الوزيران السعودي فقيه والاردني ابو راغب في ختام اجتماعاتهما يوم الخميس المقبل على اتفاقية معدلة للاتفاقية التجارية الموقعة بين بلديهما عام 1962 والتي لم يجر عليها اي تعديل منذ ذلك التاريخ، بحيث تاخذ الاتفاقية المعدلة بعين الاعتبار المستجدات والمتغيرات الاقتصادية الاقليمية والدولية، وزيادة عدد السلع المتبادلة بين البلدين الى ما يزيد عن 200سلعة اضافية، اضافة الى اعطاء بعض السلع اعفاء كاملا من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ذات الاثر المماثل من قبل الجانبين ومناقشة اهم العوائق التي يواجهها المصدرون في كلا البلدين.

هذا وسيلتقي وزير التجارة السعودي في بداية زيارته للاردن وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي يتم خلاله استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات وبحث كافة السبل الكفيلة بتعزيز وتفعيل هذه العلاقات ودفعها الى الامام.

كما سيلتقي الوزير السعودي في زيارته التي تستغرق يومين كلا من وزراء الطاقة والزراعة والتموين والداخلية الاردنيين. وكانت الصادرات الاردنية الى السعودية قد انخفضت العام الماضي الى 70.3 مليون دينار اردني مقارنة ب 72.2 مليون دينار عام 1994م، فيما ارتفعت الايرادات من 71.5 مليون دينار عام 1994 الى 91.4 مليون دينار العام الماضي.

هذا وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 666 مليون ريال في عام 1994، حيث بلغت الصادرات السعودية 372 مليون ريال والواردات 294 مليونا. وبلغ حجم التبادل التجاري خلال النصف الاول من عام 1995م (163) مليون ريال والواردات (154) مليون ريال بزيادة عن نفس الفترة من عام 1994 بنسبة تصل الى 12.5 في المائة.

تجدر الاشارة الى ان هناك 44 شركة سعودية ـ اردنية تعمل في مجال الصناعة والمقاولات ويبلغ حجم استثماراتها 300 مليون ريال، كما ان هناك 266 الف مواطن اردني يعملون في السعودية ليشكلوا نسبة 4.5 في المائة من مجموع العمالة في السعودية.

وكانت وكالة الانباء السعودية قد نقلت اول من امس التوقيع على محضر الاجتماع والمباحثات بين المملكة العربية السعودية والاردن في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والهاتف.

ووقع المحضر عن الجانب السعودي وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للشؤون الهندسية المهندس محمد جميل الملا وعن الجانب الاردني مدير عام مؤسسة الاتصالات وليد دويك.

وقال المهندس الملا ان المحضر نص على التعاون بين البلدين في مجالات الربط الهاتفي وخدمات الكوابل البحرية وخدمات العبور والعلاقات الدولية.

واوضح في تصريح للوكالة ان الجانبين السعودي والاردني اتفقا على ان يتم ربط هاتفي بين شبكتي الهاتف في البلدين من خلال حصيلة كابل الياف بين مدينتي حقل السعودية والعقبة الاردنية مشيرا إلى انه سيتم اعتماد مسار ارضي ثان كمسار مساعد.

واضاف ان الجانبين اتفقا كذلك على الاستفادة من خدمات العبور عبر الشبكات الاردنية الحديثة وعلى ايجاد اسعار تشجيعية منافسة.

وقال انه تم الاتفاق على التعاون في المحافل والهيئات الدولية نظرا للدور المميز للمملكة العربية السعودية في اعمال ونشاطات المؤتمرات الدولية الخاصة بالاتصالات الهاتفية وكذلك التعاون في مجالات التدريب والتأهيل.

مناقشة المنافسة غير العادلة في مجال الاتصالات بدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدات امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون اجتماعات اللجنة التنفيذية للبريد والاتصالات (وكلاء وزارات المواصلات ووزارات البرق والبريد والهاتف) برئاسة نور بن محمد بن عبد الرحمن الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بسلطنة عمان.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعها التحضيري لاجتماع وزراء البريد والاتصالات بدول المجلس المقرر عقده يوم غد الاربعاء بمقر الامانة، العامة العديد من المواضيع المتعلقة بالبريد والتدريب والتشغيل والحركة والتعرفه والطوارئ في مجال الاتصالات والمناقشة غير العادلة والتي تعاني منها دول المجلس، كما سيبحث الوكلاء بعض الاجراءات القانونية والادارية والفنية التي ستحد من هذه الاعمال غير المشروعة ومنها خدمة اعادة الاتصال وخدمة الاتصال عبر دولة اخرى واعادة بيع الخدمة. وسيناقش الوكلاء موضوع تنسيق المشروعات والخدمات وبحث التجارب الاقليمية في مجال تخصيص الاتصالات، بالاضافة الى المذكرات المرفوعة من قبل الامانة العامة والمتعلقة ببعض المواضيع في مجالات الاتصالات.

مجلس إدارة الشركة اعتمد الميزانية في اجتماع أبوظبي

51 مليون دينار بحريني خسارة طيران الخليج العام الماضي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اظهرت الميزانية العمومية لشركة طيران الخليج التي اعتمدها مجلس ادارة الشركة في الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول في ابوظبي خسارة مقدارها 51 مليون دينار بحريني.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة في ختام الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متاخرة من مساء امس الاول ان الشركة ستحاول تقليص الخسارة عن طريق الغاء خطوط لا تحقق عائدا اقتصاديا على ان يتم اعتماد الاسس التجارية لتشغيل اي خط من خطوط الشركة الحالية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة طيران الخليج التي تساهم بها حكومات كل من البحرين وقطر وسلطنة عُمان بالاضافة الى امارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة كانت تعاني خلال السنوات الماضية من الطابع السياسي لتشغيل الخطوط حيث كان يتم فتح الخطوط بناء على اعتبارات واحتياجات الدول المالكة للشركة وليس على اساس اقتصادي.

وتقول مصادر صناعة الطيران في منطقة الخليج انه بخلاف الانطباع التي يقول ان قيام الدول المالكة للشركة بانشاء خطوط وطنية مستقلة مثل الطيران القطري والطيران العماني وطيران ابوظبي يساهم في زيادة المشاكل التي تواجهها شركة طيران الخليج فان وجود هذه الخطوط قد يساعد الشركة في التخلص من اعباء بعض الخطوط التي تعمل عليها الشركة حاليا ولا تحقق مردودا اقتصاديا.

وتقول هذه المصادر ان الشركة اصبحت تتجه للمنافسة في السوق على اساس تجاري بحت.

وحول ما اذا كانت الخسائر التي حققتها الشركة خلال العام الماضي ستدفع بعض المساهمين فيها للانسحاب منها قالت مصادر في صناعة الطيران انه لا توجد دلائل على وجود مثل هذا الاتجاه، وانه حتى لو انسحبت بعض الدول من ملكية الشركة فان حصة الدول المنسحبة ستجد من يشتريها بسهولة او قد يتم طرحها على اساس الاكتتاب العام لمواطني الدول المالكة وهو مشروع قديم تفكر فيه الشركة منذ زمن طويل.

وذكر الشيخ احمد بن سيف آل نهيان بعد اجتماع مجلس الادارة امس ان طيران الخليج تتجه الى بيع طائراتها من نوع ترايستار في اطار خطة لتجديد اسطول الشركة في محاولة لتخفيف كلفة الصيانة للطائرات القديمة.

سهم «الكويت الوطني» يتصدر قائمة التداول في الأسبوع الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الكويت للاوراق المالية تراجعا ملحوظا في حجم التداول مع انخفاض جميع المؤشرات الرئيسية. وقد اقفل المؤشر العام للسوق يوم الاربعاء 5 يونيو 1996 منخفضا بمقدار 16.8 نقطة عند مستوى 1501.5 نقطة مقارنة بالاسبوع السابق عند مستوى 1518.3 نقطة.

وقال تقرير بنك الكويت الوطني الاسبوعي ان مؤشر الوطني شهد ايضا تراجعا طفيفا اذ اقفل الاسبوع منخفضا بمقدار 5 نقاط في يوم الاربعاء 5 يونيو 1996 عند مستوى 1344.9 نقطة مقارنة بالاقفال السابق.

وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة حوالي 210.3 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 42 مليون سهم اي بانخفاض قدره 48.5% عن الاسبوع الاسبق، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 50.6 مليون دينار كويتي وبمعدل يومي حوالي 10 ملايين دينار كويتي وبتراجع قدره 21.7% في حين بلغ عدد الصفقات المعقودة 3.737 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 747 صفقة وبانخفاض قدره 22.6%.

وقد تصدر سهم بنك الكويت الوطني قائمة التداول هذا الاسبوع بنصيب بلغ نحو 4.8% من اجمالي الكمية المتداولة و10.2% من اجمالي قيمة التداول، تلاه في ذلك شركة السينما الوطنية بمقدار 3.6% و9.1% على التوالي.

كلية التقنية بأبوظبي تكرم الطلاب المتفوقين وقطاع الأعمال

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شهد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا في دولة الامارات الحفل الذي نظمته كلية ابوظبي التقنية للطلاب امس لتكريم الطلاب المتفوقين والجهات الداعمة للكليات من قطاع الاعمال.

وقد فاز بجائزة التقدير من قبل كليات التقنية العليا ومركز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب التابع للكليات، لهذا العام شركة جامكو وقام بتسليم الجائزة احمد الموسى المدير العام لجامكو.

وقال الدكتور سليمان الجاسم، مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في الكليات عقب تسليم الجائزة بان الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، رئيس مجمع كليات التقنية العليا، عبر دائما عن قناعته باهمية تطوير علاقات التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية ومختلف قطاعات الاعمال في الدولة.

وقال الدكتور سليمان بان الشيخ نهيان اكد ايضا بان مختلف قطاعات الاعمال في الدولة سواء المواطنة منها او العالمية تهتم بتطوير قوة عمل مواطنة مؤهلة ومدربة تقنيا.

واضاف بانه دعا الفعاليات الاقتصادية الى تبني خطوات عملية في هذا الصدد من خلال مشاركتهم في المجالس الاستشارية لكليات التقنية.

واضاف بان الشيخ نهيان يأمل في ان يتم قريبا عقد العديد من اتفاقيات المشاركة بين مركز التفوق وكليات التقنية العليا وبين قطاعات الاعمال التجارية والصناعية لتطوير التعليم العالي في المنطقة.

وقال الدكتور طيب كمالي، مدير كلية ابوظبي التقنية للطلاب بالانابة ومدير مركز التفوق ان هذا الحفل والجوائز التي تم تقديمها لهي مؤشر واضح على العلاقات الطيبة والمصلحة المشتركة التي تربط مركز التفوق بالقطاع الخاص.

وقد فاز بجوائز ويستنجهاوس اثنان من طلاب كلية ابوظبي التقنية هما عدنان ابراهيم المرزوقي من قسم تكنولوجيا الاتصال ومحمد عبد الرحمن الاحمد من قسم نظم المعلومات.

وتم تقديم الجوائز بحضور جاك تيجان رئيس شركة ويستنجهاوس للنظم الالكترونية.

وفاز بجائزة شركة نورثيرن تيليكوم الخليج الطالب خميس احمد محمد السمت بقسم تكنولوجيا الهندسة الكهربائية في كلية ابوظبي التقنية للطلاب، وتم تقديم الجائزة بحضور اندرو لوكين المدير العام للشركة.

الأسعار ما زالت متماسكة نسبيا

تراجع حدة المضاربة في أسهم الامارات وموسم الاجازات يساهم في استقرار السوق

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تراجعت المضاربات في سوق الاسهم الاماراتية والتي سيطرت على السوق خلال الاسبوعين الماضيين.

ورغم تراجع المضاربات الا ان الاسعار ظلت متماسكة نسبيا ولم تشهد اسعار شركة دبي للاستثمار التي كانت اكثر الاسهم عرضة للمضاربة الا انخفاضا محدودا حيث بيع سهمها بحوالي 13 درهما مقابل 15 درهما خلال دورة المضاربات.

وقال محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري انه لم تتوافر طلبات تذكر على اسهم شركة دبي للاستثمار.

واضاف حراحشة انه ليس معروفا الآن الى اين ستنتقل حمى المضاربة وعلى اي سهم ولكن من المتوقع ان يكون هنالك استقرار بشكل عام بسبب قرب موعد الاجازات الصيفية للمستثمرين وبداية الموسم في بداية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال حراحشة ان حجم التداول كان محدودا منذ بداية الاسبوع حيث بيعت اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13 درهما، وتوفرت العروض عليه بهذا السعر وذلك بسبب تزاحم صغار المستثمرين على عمليات البيع خوفا من تراجع اكبر والتعرض للخسارة ولقد اثر هؤلاء بشكل كبير على حركة السوق، كما تم تداول اسهم اتصالات بسعر 955 درهما، والاتحاد العقارية بسعر 18 درهما على الكميات الكبيرة وعمان والامارات بسعر 7.2 درهم، وشركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 23 درهما.

اما بالنسبة للطلبات فقد توفرت على اسهم اتصالات بسعر 955 درهما، والجرافات 410 دراهم والفنادق 100 درهم، وطيران ابوظبي 615 درهما وابوظبي الوطنية للتامين 940 درهما والامارات للتامين 710 دراهم، وبنك دبي الوطني 670 درهما، وبنك ابوظبي الوطني 395 درهما، وبنك الاتحاد الوطني 250 درهما وبنك الامارات الدولي 17.5 والبنك العربي المتحد 212 درهما وبنك دبي التجاري 46 درهما، وبنك الفجيرة 180 درهما، وبنك ابوظبي التجاري 230 درهما وبنك دبي الاسلامي 190 درهما والاتحاد العقارية 18.5 درهما، الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

موجز

استقالة مدير الخطوط الجوية الجزائرية

● قالت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان المدير العام للخطوط الجوية الجزائرية استقال من الشركة التي تعاني من اضطرابات. ونقلت رويتر عن الصحيفة ان الرئيس الجزائري الامين زروال قبل استقالة محمد بن شرشلي التي قدمت الاسبوع الماضي. ولم يرد تاكيد رسمي. ولم يعرف سبب استقالة بن شرشلي الذي عين في منصبه في عام 1994 ولكن الشركة التي تديرها الدولة تعاني من خلافات داخلية شهدت سلسلة من الاضطرابات بالاضافة الى تراجع العائدات المرتبطة بالصراع الدائر بين الحكومة والمتشددين الاسلاميين.

وعاد طيارو الشركة الى العمل اليوم الاثنين بعد اضراب استمر يومين لتعزيز المطالبة بتحسين ظروف العمل ورفع الاجور. وقالت نقابتهم في بيان ان الطيارين سيكررون الاضراب الذي استمر 48 ساعة كل اسبوع.

انخفاض الاستثمارات العربية

● قال مسؤول عماني امس ان حجم الاستثمارات العربية في العالم العربي انخفض خلال السنوات القليلة الماضية بالرغم من ان بعض الدول العربية اطلقت برامج اصلاحية لجذب الرساميل ومواجهة مشكلاتها الاقتصادية. واوضح رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى العماني حمد الريامي ان الاستثمارات بين الدول العربية (22 دولة) بلغت 365 مليون دولار في العام 1994 مقابل 923 مليون دولار في 1990. وفي نهاية 1994 بلغت الاستثمارات الداخلية التراكمية في العالم العربي 2.7 مليار دولار بينما تراوحت الاستثمارات العربية في الخارج بين 700 و850 مليار دولار. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان الريامي اوضح في مقابلة صحافية ان هذا يعني ان الاستثمارات العربية الداخلية لا تتجاوز اثنين في المائة من مجمل الاستثمارات العربية في الخارج. وفي الوقت نفسه فان معظم الدول العربية يعاني من انخفاض معدل الاستثمارات الاجنبية. ولم يوضح المسؤول العماني اين تتركز الاستثمارات الخارجية لكن مصرفيين قالوا ان معظمها في الدول الغربية في شكل اسهم في البورصات وودائع مصرفية وعقارات. وتملك دول مجلس التعاون الخليجي النفطية اكثر من نصف هذه الاستثمارات.

طائرات جديدة لمصر للطيران

● اعلن فهيم ريان رئيس شركة «مصر للطيران» امس ان الشركة ستضم الى اسطولها اربع طائرات ايرباص ـ 321 وثلاث طائرات بوينغ 777. وقال ريان للصحافيين ان «مصر للطيران» طلبت شراء اربع طائرات ايرباص ـ 321 يتم تمويلها بواسطة قرض بقيمة 300 مليون دولار مقدم من بنوك اوروبية على ان تتسلمها في نهاية 1997.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشركة وقعت عقدا بمبلغ 450 مليون دولار لشراء ثلاث طائرات بوينغ ـ 777 تتسلمها في مايو (ايار) واغسطس (آب) 1997 ليرتفع بذلك عدد طائرات اسطول الشركة الى 42 طائرة.

التضخم ارتفع إلى 102 في المائة

المالية السودانية تمنع مؤسسات الدولة من فتح حسابات في البنوك

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة المالية السودانية امس عددا من القرارات والاجراءات لضبط الصرف الحكومي وتاكيد ولاية وزارة المالية على المال العام.

واعلن د. صابر محمد الحسن وزير الدولة للمالية، ان الوزارة قررت ان تعاد كل ايرادات الدولة لوزارة المالية وتحول الى حساب الحكومة الرئيسي باستثناء الجمارك والضرائب وان تقوم وزارة المالية وحدها بالصرف على الاولويات لمختلف الوحدات الحكومية وفق اولوياتها، ومنع الوحدات الحكومية من الصرف بمفردها بدءا بالفصل الاول (المرتبات) من الميزانية لتسيير الخدمات من صحة وتعليم وغيرها.

وتقرر وفق هذه الاجراءات ان يتم الصرف على التنمية وفق الاولويات التي وردت في خطاب رئيس الجمهورية والمتعلق باستخراج البترول وتعلية خزان الروصيرص وتاهيل خزان سنار.

وقال وزير الدولة ان قرارا آخر قد صدر باعادة مركزية مشتروات الدولة بحيث تكون المالية هي الجهة المسؤولة مباشرة عن مشتروات الحكومة الداخلية والخارجية، واضاف الوزير ان وزارته اصدرت توجيهات واضحة بايقاف اي استثناءات او اعفاءات جمركية او ضريبية، لاي مؤسسة او جهة الا تلك التي لديها اتفاقات او التزامات دولية.

وقال الوزير في تصريحاته ان الوزارة قررت ايقاف الصرف على تشييد المباني الحكومية او اعادة تاهيل وصيانة للمباني الحكومية بواسطة الوحدات نفسها، وتم منع شراء العربات الا عن طريق المالية. وقال ان لجنة للنظر في تنفيذ هذه القرارات سيتم تشكيلها قريبا. واضاف ان ضوابط ستصدر لاستعمال التليفونات الحكومية.

وأعلن صابر ان الوحدات الحكومية لن يسمح لها بفتح حساب لدى البنوك الا بموافقة مسبقة من وزارة المالية، وبمقتضى هذه القرارات آلت للمالية سلطة قفل حساب الوحدات الحكومية لدى البنك المركزي او البنوك الاخرى، ومنعت الوحدات الحكومية والمؤسسات والشركات الحكومية من صرف اي حوافز او مكافآت الا من خلال وزارة المالية.

ووصف صابر هذه الاجراءات بانها عمل ضروري لتصحيح العجز في الميزانية واعادة ولاية المال العام لوزارة المالية، كما انه جاء لتحقيق المشقة التي قد تقع على بعض الفئات المستهلكة والمنتجة. وقال صابر ان وزارة المالية ترى ان ضبط الايرادات سيساعد على ضبط المصروفات من خلال اعادة توزيع الايرادات حسب اولويات الصرف وان الاختلال الحالي هو سبب المعاناة والتضخم وانخفاض سعر صرف الجنيه. واضاف ان هذه القرارات جزء من سياسة متكاملة بما فيها رفع لاسعار البترول، الهدف منها معالجة الخلل في الموازنة العامة وترشيد صرف المال العام والاهتمام بالاولويات، وسيؤدي تنفيذ هذه السياسات الى تحسين في موقف الموازنة.

وقال صابر في تصريحاته ان الوضع اذا استمر على ما كان عليه فانه سيؤدي الى مزيد من التضخم تتفاقم معها معاناة المواطنين. واضاف مبررا اسباب رفع اسعار مشتقات البترول الاسبوع الماضي ان دعم الدولة لسلعة البترول وصل الى 14 مليار جنيه شهريا، وان تراكمات الخسائر منذ بداية السنة المالية في يناير (كانون الثاني) بلغت 90 مليار جنيه.

وكان من المتوقع ان يصل الدعم الى 200 مليار جنيه بنهاية العام اذا لم تتخذ هذه الاجراءات، وقال ان التضخم بلغ في يونيو (حزيران) الجاري 102 في المائة مقابل 57 في المائة في يونيو (حزيران) العام الماضي.

وكانت الوحدات الحكومية منذ منتصف السبعينات قد اخذت تدريجيا تتصرف في ايراداتها وفق ضوابط محددة يتم تحديدها خلال مناقشة ميزانية العام الجديد. وستؤدي هذه الاجراءات في اطار التعقيدات الادارية في وزارة المالية الى تعثر العمل في بعض الوحدات. ولم يشر الوزير الى ايرادات الولايات او الصرف على وحدات الحكم الاتحادي، وهي وحدات جديدة تستنزف مبالغ كبيرة من ايرادات الدولة.

ومما يجدر ذكره ان شاغلي الوظائف الدستورية من منصب محافظ فما فوق يبلغ عددهم 640 يحق لهم امتلاك سيارة واحدة على الاقل مع وقود مجاني الى جانب منزل حكومي.

دعوة لمزيد من المشاريع خلال مائدة رجال أعمال طوكيو وعمان

اليابان استوردت 60 مليون دولار بضائع من مشروع مشترك مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور محمد الحلايقة المدير العام لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية ان الاردن لديه مناطق جذب استثماري في مجالات السياحة والصناعة والبنية التحتية، ودعا رجال الاعمال والاستثمار اليابانيين للاستثمار المشترك في الاردن، مشيرا الى ان الاردن يسعى لتعزيز علاقاته الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع مختلف دول العالم في اطار اضفاء مزيد من تحرير اقتصاده والانضمام الى منظمة التجارة العالمية والالتزام بالمواصفات الدولية، ويسعى الاردن لاستقطاب رؤوس الاموال من الخارج للاستثمار في مشاريع انتاجية وخدمية.

جاء ذلك في المائدة المستديرة التي عقدت امس بين رجال اعمال اردنيين ويابانيين حول فرص الاستثمار ودور القطاع الخاص الاردني في مسيرة التنمية الاقتصادية ضمن فعاليات مؤتمر العلاقات الاردنية - اليابانية الثاني شراكة نحو القرن الحادي والعشرين.

وقال الحلايقة «ان الاردن ركز على الاستثمار خلال السنوات الماضية حقب تجاوزت نسبته اكثر من 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

من جانبه اكد د. جواد العناني وزير الاعلام الاسبق والخبير الاقتصادي الاردني على سعي الاردن لعقد اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، ودعا اليابانيين لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة ومنها الاردن واقامة المشاريع المشتركة التي من شأنها ان تساهم في تعزيز حركة الاستثمار في الاردن المعول عليها في مرحلة السلام، مشيرا الى المصالح الاقتصادية والمنافع المشتركة من دخول اليابان الى المنطقة بقوة.

وقال الدكتور بسام الساكت وزير الصناعة والتجارة السابق ان الاردن اوجد مناخا استثماريا ملائما لجذب للرساميل والاستثمارات الاجنبية اليه، ودعا اليابانيين للتوجه للاستثمار المشترك في مجال قطاع الادوية خاصة ان التقديرات تشير الى ان حجم الاستهلاك من الادوية عام 2000 سيصل الى 9 مليارات دولار في المنطقة. واضاف ان القطاع الخاص الاردني أصبح له دور مهم في قيادة الاقتصاد الوطني وان تجربته في مجال الاستثمار في قطاع الدواء تجربة رائدة كونت لديه خبرة وكفاءة عالية. كما دعا اليابانيين للتوجه للاستثمار في مجال الاتصالات والكومبيوتر مبينا حاجة الاردن والمنطقة للاستثمار في هذا المجال.

وقال د. امية طوقان مدير عام سوق عمان المالي ان الاقتصاد الاردني من الاقتصاديات الناشئة التي بدأ رجال الاعمال والاستثمار على الصعيد الدولي الاهتمام بها وتوجيه حركة تدفق الرساميل نحوها، مشددا على سياسة الحكومة الاردنية نحو اعطاء مزيد من الاهمية والدور الاكبر للقطاع الخاص في مسيرة الاقتصاد.

وقال ان الاردن ومن خلال برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ساد عليه بعد ازمة عام 1989 استطاع ان يسير في الاقتصاد بوتائر نمو جيدة حيث حقق نموا بلغت نسبته 6.4 في المائة العام الماضي وتمكن من تخفيض نسبة الدين الخارجي من 189 في المائة عام 1990 الى 91 في المائة عام 1995 وسيطر على التضخم الذي بلغت ذروته عام 1990 الى اكثر من 25 في المائة ليصل الى 2.3 في المائة العام الماضي.

وقال ان الاردن لديه جهاز مصرفي يضم 14 بنكا تجاريا و6 بنوك استثمار بالاضافة الى بنك انماء صناعي يساهم في تقديم التحول اللازم للاقتصاد الوطني، موضحا انه تمكن من استقطاب ودائع وصلت الى 8.2 مليار دولار (3.1) مليار دولار بالعملات الاجنبية اي ما يعادل 38 في المائة من مجمل الودائع.

رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد قال ان القطاع التجاري الاردني لعب دورا مهما منذ مطلع القرن في تكوين الحياة الاقتصادية في الاردن، وتطور هذا القطاع خلال العقدين الاخيرين بشكل كبير، حيث تطورت حركة التجارة الخارجية من دول العالم استيرادا وتصديرا وتضاعفت اعداد المؤسسات التجارية في الاردن عدة مرات حيث ارتفع عددها من 15 الف مؤسسة عام 1975 الى حوالي 65 الف مؤسسة وشركة تجارية عام 1995، وبلغت نسبة مساهمة قطاع التجارة في الناتج المحلي الاجمالي 9 في المائة، وسجلت الصادرات الوطنية نسبة نمو حوالي 27 في المائة لتبلغ 1407 ملايين دولار العام الماضي، اما المستوردات فقد نمت 10 في المائة لتصل الى 3626 مليون دولار.

وقال ان الموقع الجغرافي للاردن يشكل نقطة مركزية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وان خبرة الاردن النسبية في المنطقة تجعل منه مركزا تسويقيا للمنطقة باكملها، ودعا اليابان للاستفادة من ذلك ومن المناطق الحرة المتعددة والمتطورة الموجودة في الاردن وتخزين المنتجات فيها وتوزيعها على اسواق المنطقة.

من ناحيته قال تبكي شاوا عن الجانب الياباني بان اليابان قدمت مساعدات فنية ومالية للاردن عبر السنوات الماضية وهي مستمرة في دعم الاقتصاد الاردني من خلال اقامة المشاريع المشتركة، مشيرا الى ان مشروع انتاج ثنائي فوسفات الامونيا من قبل ائتلاف شركات يابانية مع البوتاس والفوسفات الاردنية هو احد المشاريع المشتركة.وقال ان اليابان ستستورد كامل انتاج المشروع البالغ 300 الف طن سنويا، وتقدر قيمته بحوالي 60 مليون دولار، علما ان اليابان يستورد مليوني طن سنويا.

واضاف ان الهدف الاساسي من المشروع هو نقل التكنولوجيا الفنية والادارية الى الاردن ومن المتوقع ان يتم الانتهاء منه عام 1997.

وزير السياحة التونسي لـ «الشرق الأوسط»

تونس تفتقد السائح العربي رغم تنوع وثراء منتوجها السياحي

تونس: «الشرق الأوسط»


تطوير المشاريع السياحية في تونس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اكد وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي صلاح الدين معاوية أن الموسم السياحي الحالي يسير بشكل طيب في تونس رغم المنافسة الكبيرة على الاسعار بين الدول السياحية ورغم ان وفرة العرض تفوق وفرة الطلب. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن تونس استطاعت العام الماضي رغم الأزمة أن تستوعب 4 ملايين سائح.

ولم يخف الوزير التونسي ألمه من غياب السائح العربي وقال بشيء من العتاب «إن تونس البلد الجميل العربي المسلم لا يستوعب سوى 50 الف سائح عربي من أصل 4 ملايين سائح أجنبي». وحول احتضان تونس مقر منظمة الشرق الأوسط والبحر الابيض المتوسط للسياحة والأسفار التي تضم في عضويتها إسرائيل قال صلاح الدين معاوية إن هذه المنظمة ستفتح آفاقاً جديدة وواعدة للدول المتوسطية في المجال السياحي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تبدو آفاق وملامح الموسم السياحي الحالي في تونس؟

- يسير الموسم السياحي هذه السنة بشكل طيب إجمالاً، مع مؤشرات مهمة تجعلنا ننتظر نتائج إيجابية بانتهاء العام ذلك أن الليالي المقضاة خلال الأشهر الخمسة الأولى من سنة 1996 قد تجاوزت نسبة 2% مقارنة بما تم إنجازه في سنة 1995 في نفس المدة. أما عن الإقبال السياحي الأجنبي فقد تطور وبنسبة متميزة خلال الثلث الأول من هذه السنة بلغت 11.6%، حيث أقبل على بلادنا بين 1 يناير (كانون الثاني) و31 مارس (آذار) 1996 اكثر من 800 الف أجنبي مقابل 700 الف سنة 1995 و 600 الف سنة 1994 في نفس الفترة.

إن أهمية هذه الأرقام تكمن في انها تعطي فكرة عن استمرار وتواصل نمو القطاع السياحي وذلك في ظل منافسة وتحولات إقليمية ودولية كبرى يعيشها عالم السياحة، مما قد يعقد أحياناً حركة نموه وتطوره العادية.

● ولكن المؤشرات تقول إن الأزمة التي عانتها الدول السياحية العام الماضي ستتواصل، فما هو تحليلك لهذه الأزمة ولأبعادها على تونس؟

- تمر السياحة في العالم بصفة عامة وفي دول البحر المتوسط بصفة خاصة بمرحلة دقيقة نتيجة وجود تقلبات كبرى سواء على مستوى شبكات الترويج أو وكالات الأسفار أو على صعيد السياحة نفسها وسلوك السائح وكذلك على مستوى المنافسة في الأسعار بين الدول السياحية.

وقد تفاقمت هذه التقلبات نوعاً ما مع احتدام الأوضاع الاقتصادية في بعض البلدان الأكثر تصديراً للسياح في العالم مثل ألمانيا التي تمر الآن بأزمة اقتصادية كبيرة وكذلك الأمر بالنسبة للدول الأوروبية الأخرى مثل فرنسا وبريطانيا. ومن غير شك فإن الأوضاع الاقتصادية الصعبة في هذه البلدان مؤشر سلبي على السياحة وخاصة في الدول المتوسطية وان تونس ليست وحدها التي تعاني هذه الأزمة.وبالإضافة إلى ظاهرة تناقص الأسعار التي أصبحت ظاهرة خطيرة على القطاع السياحي هناك تفش أيضاً لظاهرة الحجز المتأخر في الأسواق السياحية التقليدية مثل السوق الألمانية التي كانت معروفة بانتظامها في الحجوزات. وقد أدخل هذا الأمر نوعاً من القلق على الأوساط السياحية الدولية وخاصة المتوسطية ونحن في تونس نعيش هذه التحديات الجديدة ونعمل على التغلب عليها. وفي العام الماضي رغم أن هذه التحديات كانت قوية وأن العرض كان يفوق الطلب استطعنا أن تحقق نتائج إيجابية وهذا يدل على مدى حيوية القطاع السياحي وصلابته في تونس.

وسنعمل خلال الموسم السياحي الحالي بنفس الروح النضالية من اجل تجاوز هذه الأزمة التي نأمل أن تنتهي خلال العام 1997 حسب توقعات المسؤولين في وكالات الأسفار.

● ما هي أبرز النقاط التي وضعتها الدولة لدعم السياحة؟

- لقد تجاوزت السياحة مرحلة الخوصصة منذ سنوات طويلة نسبياً حيث أن القطاع مملوك برمته اليوم من قبل الخواص، استثماراً وتسييراً. غير أن ذلك لا يعني انه لم تعد للدولة أولويات هامة في هذا القطاع. إذ انها تسعى اليوم إلى تحقيق القفزة النوعية للطلوبة وتاهيل السياحة التونسية لمجابهة ما ستفرزه التحولات الكبرى التي يعيشها القطاع والتي ستتأكد نتائجها في المدة القليلة القادمة.

ونعني بالقفزة النوعية كسب رهان المنافسة على اصعدة عديدة وحيوية أبرزها تطوير جودة الخدمة ودعم تنوع وثراء المنتوج السياحي مع المحافظة في نفس الوقت على هوامش مهمة للمنافسة على مستوى السعر والصورة العامة.

● السياحة الداخلية تطوّرت في السنوات الأخيرة ما هو تقييمكم لها، هل يعتبر التونسي السائح عنصراً من عناصر النهوض بهذا القطاع؟

- تمثل السياحة الداخلية القاعدة الأساسية الضرورية لتنمية القطاع، وقد شهد الإقبال الداخلي على السياحة في تونس تطوراً متواصلاً في السنوات الأخيرة، وبلغت نسبة الليالي المقضاة السنة الماضية 7% من جملة الليالي السياحية والتي تجاوزت 22 مليون ليلة في سنة 1995.

● بدأ في الآونة الأخيرة التركيز على السياحة الصحراوية فما هو مردودها على السياحة التونسية؟

- التركيز على السياحة الصحراوية مرده ان هذه الأخيرة تعتبر من نقاط القوة في سياحتنا مقارنة بالدول الأخرى، فالصحراء التونسية التي لا تبعد بالطائرة اكثر من ساعتين في المعدل عن أغلب العواصم الأوروبية، تعتبر عنصر إغراء فريد بالنسبة للسائح الأجنبي، وإضافة إلى ذلك فإن صغر المساحة يجعل من تونس إحدى الوجهات القليلة التي تمكن السائح من التمتع بمجموعة من العناصر يندر توفرها مجتمعة في مكان واحد: أزرق البحر، أخضر الجبل وأصفر الصحراء. ويمكن التنقل بين هذه الألوان الجذابة بأقل مشقة وجهد ممكنين.

● تقرر أن تستضيف تونس مقر منظمة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للسياحة والأسفار التي تضم في عضويتها إسرائيل. ماذا تنتظرون من هذه المنظمة وما هي الإضافة التي سيعطيها للسياحة التونسية؟

- تستضيف تونس اليوم مقر منظمة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط للسياحة والأسفار MEMTTA وهي المنظمة السياحية الإقليمية الجديدة المعنية بقطاعات السياحة والأسفار والفنادق والصحافة المختصة إضافة إلى المهنيين والباحثين والجمعيات والمنظمات وطبعاً الوزارات والهياكل الرسمية الحكومية، فتمثل بذلك أكبر شبكة علاقات وأهم منظومة سياحية متعددة الاختصاصات. ومن هنا أهميتها العلمية باعتبارها فضاء فريداً من نوعه تجتمع فيه كل الاهتمامات والخبرات السياحية في المنطقتين المتوسطية والأوسطية. وتجدر الإشارة إلى أن تونس ستحتضن أواخر الشهر الراهن الجلسة العامة التأسيسية لهذه المنظمة.

3 مليارات دولار حجم مساهمات الصناديق العربية في مصر

القاهرة: من أحمد عادل

قدر نائب المدير العام للصندوق الكويتي هشام الوقيان اجمالي مساهمات الصناديق العربية المقدمة لمصر حتى نهاية عام 1995 بـ3 مليارات دولار لتمويل 95 مشروعا في مجالات الزراعة والصناعة والمياه والصرف الصحي.

واضاف الوقيان في افتتاح اجتماعات مؤسسات التمويل العربية والاسلامية التي بدات امس في القاهرة ان المساهمات تجاوزت نطاق التمويل المباشر للاسهام لاستقطاب مصادر تمويل أخرى خارجية وأن هذه الاجتماعات تعد خطوة هامة تمهيدية للاجتماعات المرتقبة بين مصر ومؤسسات التمويل العربية المنتظر عقدها في سبتمبر (ايلول) المقبل لاتاحة الفرصة لاستكشاف خطة التنمية في مصر وقيام مؤسسات المجموعة بدور فعال في هذا الصدد.

واكد هشام الوقيان نائب المدير العام للصندوق الكويتي اهتمام المؤسسات العربية بالتعاون مع مصر وحرصها على دفع عملية التنمية، واشار الى ان جهود الحكومة المصرية للتعاون مع مؤسسات الصناديق العربية كان لها اثر كبير في انجاز المشروعات وتحقيق الاهداف.

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

امس	السابق
18.20	18.04



اسعار الصرف
إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4012
استرليني	5.7660	5.5969	0.5918	5.6461	0.5795	0.4604	1.0899	5.2283

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5365	109.33	1.5372	5.2052	1.7200	1552.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2308	1.3640	129.64	1.2685	242.43

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار سيد الموقف في أسواق أوروبا ويناضل ليتخطى 110 ينات في طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

استمر تأثير تسارع خطى خلق فرص العمل في الولايات المتحدة على الاسواق المالية امس فارتفعت الاسعار في البورصات الاوروبية عند الفتح وكان الدولار مستقرا امام المارك. غير ان العملة الاميركية ظلت تناضل في بورصة طوكيو لتتخطى حاجز الـ110 ينات.

وتوقفت البورصات الاوروبية في مرحلة امس في انتظار بدء التعامل في بورصة «وول ستريت» للتحقق من ان التحول الذي حدث يوم الجمعة يمكن ان يستمر.

وكان مؤشر «داو جونز» قد انخفض في «وول ستريت» 85 نقطة بعد ذيوع أنباء احصاءات العمل الاميركية، ولكنه عاد ليستعيد خسائره ويرتفع 30 نقطة عند الاغلاق مع سعي المتعاملين للشراء لتغطية مبيعاتهم السابقة. واظهرت انباء التوظيف خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة في مايو (ايار) زيادة فرص العمل بمقدار 348 الفا مما ادى الى تراجع الاسواق يوم الجمعة تأثرا بالاعتقاد بان مجلس الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) سيتحرك لكبح التوسع الاقتصادي السريع بتشديد القيود الائتمانية.

وفشلت انباء انخفاض البطالة في المانيا في شهر مايو في احداث تأثير كبير على الاسهم او المارك الذي ظل تحت رحمة الدولار. وقال متعاملون ان الدولار صعد امام الين والمارك في اوائل المعاملات الصباحية في طوكيو امس بفضل اقبال شديد على الشراء. لكن عروض بيع قوية من مستوى 109.5 ين حدت من مكاسبه في الوقت الراهن. وعزز من موقف الدولار الاعلان امس عن المزيد من الهبوط في الفائض التجاري الياباني في شهر ابريل (نيسان).

وفي طوكيو قال متعاملون ان سعر الدولار ارتفع قليلا بحلول ظهر امس في اعقاب اغلاقه على ارتفاع في نيويورك يوم الجمعة الماضي. لكنه ناضل بشدة كي يتخطى مستوى 109.50 ين في وجه ضغوط بيع قوية. وقالوا انه على الرغم من صعود الدولار لفترة وجيزة الى مستوى 109.54 ين فقد تراجع تحت ضغط مبيعات صناديق اميركية لجني الارباح ومبيعات مصدرين ومستثمرين يابانيين. وجرت معاملات على الدولار بسعر 109.43 ين و1.5371 و1.5381 مارك مقارنة بسعر الفتح في طوكيو على 109.47 و109.50 ين و1.5373 و1.5376 مارك.

من جهة اخرى هبط سعر الجنيه الاسترليني مقابل غالبية العملات الرئيسية في بورصة لندن امس فيما عزا محللون الهبوط بصورة اساسية الى خفض الفائدة البريطانية يوم الخميس الماضي.

وعلى الرغم من تحسن الاسترليني قليلا في المرحلة المباشرة بعد خفض اسعار الفائدة الاساسية ربع نقطة مئوية فان المحللين يشعرون ان تيسير الائتمان سيحد من صعود الاسترليني خلال الوقت الحالي.

البنك الدولي وصندوق النقد يعدان لتخفيف ديون الدول الفقيرة بكلفة 5.6 مليار دولار

واشنطن - ر: قالت وثيقة سرية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي امس الاول الاحد ان خطة مقترحة لمساعدة الدول الفقيرة جدا على تخفيف اعباء ديونها يمكن ان تكلف المجتمع الدولي 5.6 مليار دولار اضافية او اكثر من ذلك على مدى السنوات المقبلة.

وقالت الوثيقة التي ناقشها مجلس ادارة البنك الدولي امس انه اذا لم يجار نمو الصادرات في الدول الفقيرة التوقعات فان التكلفة يمكن ان تصل الى 7.7 مليار دولار.

وهذه الارقام الجديدة احدث احصاءات في الخطة المثيرة للجدال لمساعدة هذه الدول على تخفيض ديونها الى مستويات يمكنها تحملها من خلال اشكال مختلفة من السماح والشروط الافضل.

ونجمت الحاجة الى بذل محاولة جديدة من ادراك ان سداد الديون السابقة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اصبحت مستحيلة بشكل فعلي بالنسبة لدول فقيرة كثيرة مما يعني ان هذه المؤسسات قد اصبحت جزءا من المشكلة وليس من الحل. وتأتي مناقشة هذه الوثيقة ووثيقة اخرى اعدها البنك الدولي بمفرده وحصلت رويتر عليهما قبل بضعة اسابيع فقط من عقد الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم لاجتماع قمتها الاقتصادية في ليون بفرنسا. ومن بين موضوعات اخرى سيناقش الزعماء خططا لمساعدة الدول الفقيرة جدا على التوصل الى مستوى من الديون يمكنها خدمته دون ان يزيد ذلك من تدهور ظروفها المحفوفة بالمخاطر.

خطة عمل عالمية لتحسين إدارة الموارد الوراثية النباتية

روما: «الشرق الأوسط»

يلتقي ممثلو اكثر من 150 بلدا ونحو 50 منظمة غير حكومية في المؤتمر الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية ذات الاهمية في الاغذية والزراعة. وتعقد المنظمة هذا المؤتمر الفني الرابع في لايبزج بالمانيا للفترة من 17 الى 23 يونيو (حزيران) الحالي باستضافة الحكومة الالمانية.

ففي اول دراسة للمنظمة حول حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم التي سيجري بحثها في مؤتمر لايبزج، تحذر المنظمة من احتمال زوال التنوع البيولوجي اضافة الى فقدان عدد كبير من الموارد الوراثية النباتية وعلى نطاق واسع، مشيرة الى ان انتشار الزراعة التجارية الحديثة وادخال نوعيات جديدة من المحاصيل يعتبران سببين رئيسين لفقدان التنوع الوراثي.

وشارك في اعداد الخطة العالمية الخاصة بالموارد الوراثية 157 بلدا اضافة الى المنظمات الدولية مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وعدد من العلماء والمنظمات الفلاحية.

وتقترح هذه الخطة الاولى من نوعها في العالم سياسات واستراتيجيات الهدف منها تحسين ادارة الموارد والتكنولوجيات الحديثة. وبموجب هذه الخطة سيجري ايضا بحث الوسائل الكفيلة بمساعدة مختلف البلدان لتعزيز قدراتها في مجال الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية والعناية بزراعة النباتات وانتاج البذور، علاوة على مساعدتها في استعادة النوعيات الاصيلة التي فقدتها بسبب الكوارث الطبيعية والحروب الاهلية.

ففي الوقت الحاضر يشكل 30 محصولا زراعيا فقط مثل القمح والارز والذرة والدخن والبطاطا، الجزء الاكبر من غذاء الانسان في العالم غير ان التنوع ضمن مثل هذه الانواع من المحاصيل هو اكبر بكثير. ويعد التنوع الوراثي امرا ضروريا في تحسين الانتاجية وديمومتها.

بنك التسويات: ضعف الأنظمة المالية في الدول النامية يهدد بالأزمات

بال - سويسرا - ر: قال بنك التسويات الدولية امس ان التضخم ينحسر عالميا والنمو الاقتصادي مستمر بشكل جيد نسبيا، لكن ما زال هناك غياب واضح لعامل الشعور بالارتياح في معظم الدول الصناعية.

واضاف البنك قائلا في تقريره السنوي السادس والستين انه على حين ان الاقتصاد العالمي والاسواق العالمية نجوا من الازمات المالية التي شهدتها المكسيك الا انها ما زالت تكشف عن الوضع الضعيف للانظمة المصرفية في معظم امريكا اللاتينية وتقدم تحذيرا من اخطار الضعف المالي.

وتقف الصناعة المالية في العالم المتقدم على قاعدة اكثر قوة، لكن بنك التسويات الدولية قال ان اعادة هيكلتها ستستمر في المستقبل، وانه يتعين على الحكومات ان توضح انها لن تمد يد العون للمؤسسات التي تفشل في ضمان اعادة هيكلة سلسة.

وقال فيم دويسنبرج رئيس البنك في كلمة له امام الاجتماع السنوي للبنك ان التضخم انحسر والنمو الاقتصادي في العالم الصناعي مستمر بشكل جيد واحتمالات مواصلة او استئناف نمو معتدل في العالم الصناعي يبدو انها تتحسن. ورغم ذلك قال دويسنبرج ان هناك غيابا واضحا لعامل الشعور بالارتياح في معظم العالم الصناعي. بل ان دولا كثيرة تعاني من عامل الشعور بالضيق.

واصبح القلق على قوة الانظمة المالية في الدول النامية حادا لدى مسؤولي البنوك المركزية بسبب الصلة بين الاسواق فرادى في مختلف انحاء العالم. وسرعان ما تنتقل اي عرقلة خطيرة في بلد ما الى الاسواق الاخرى مما يهدد النظام المالي العالمي.

وقال ان بنك التسويات الدولية، وهو بمثابة البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم، لذلك فان احتواء او منع الازمات المالية اصبح قضية رئيسية الى جانب القدرة على ادارة الازمات المالية عندما تحدث. واضاف ان قدرة النظام المالي والمصرفي على التعامل بسلاسة مع التغيرات السريعة في تدفقات راس المال واسعار الصرف واسعار الفائدة يمكن ان تكون حيوية للاستقرار المحلي والدولي.

واشاد بنك التسويات بجهود السلطات في معظم الدول النامية الرامية الى تحقيق الاستقرار، واشار الى انها الآن اكثر فاعلية في تطوير الانظمة المالية عما كان الحال في السبعينات والثمانينات. واضاف قائلا: اذا امكن الحفاظ على هذا التوجيه للسياسة فستكون هناك مبررات لتفاؤل حذر بشأن سلامة الانظمة المالية في الاسواق الناشئة.

ويبدو ان نضال مسؤولي البنوك المركزية على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية لخفض التضخم بدأ يؤتي ثماره. ورحب بنك التسويات بان دولا كثيرة وصلت او كادت تصل الى استقرار للاسعار. وقال البنك في تقريره هذا لا ينفي ان خطرا تضخميا ما زال موجودا.

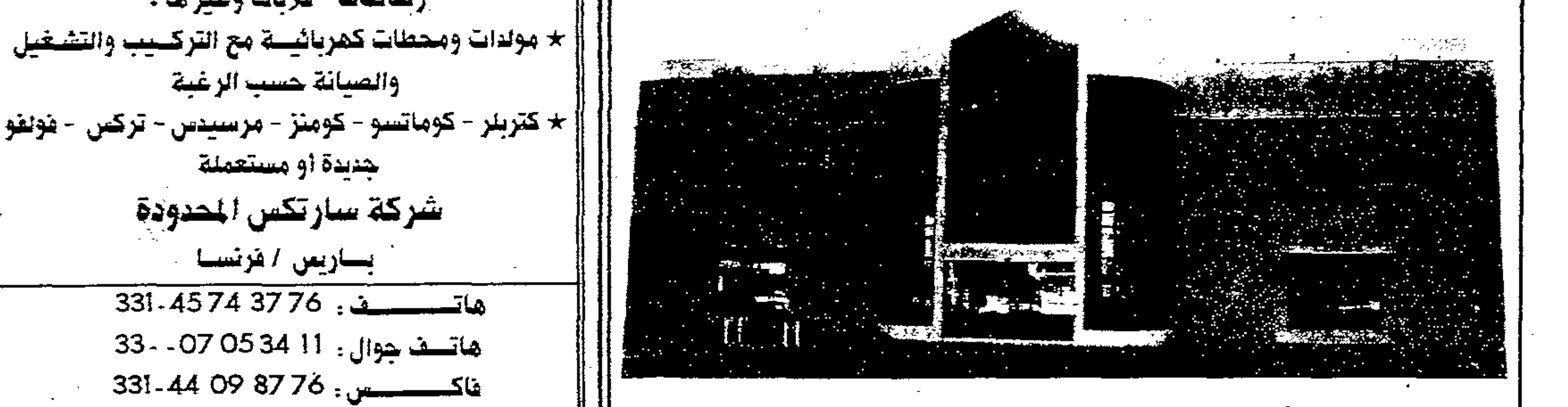
واشار بنك التسويات الدولية الى ان الاقتصاد الاميركي وصل الى مرحلة الاستغلال الكامل للطاقة الانتاجية، وان دولا نامية كثيرة ما زالت لديها معدلات مرتفعة للتضخم وانه اذا لم ينخفض معدل البطالة الهيكلية في اوروبا فان الضغوط قد تتزايد من اجل حل تضخمي.

وقال البنك علاوة على ذلك فانه اذا سمح للتضخم بان يعود للارتفاع مرة اخرى فان التوقعات التضخمية قد تتجه للصعود بسرعة مذهلة.

لكن على حين ان التجارة الحرة والتكنولوجيا وتعاظم المنافسة كلها عوامل ساعدت على خفض التضخم الا ان بنك التسويات قال ان هذه العوامل نفسها تثير قلقا من فقدان وظائف في دول كثيرة.

وفي التصدي لمثل هذه القوى الكامنة فان بنك التسويات يقول ان الادوات المتاحة لصانعي السياسات في الدول الصناعية ربما تكون غير كافية على ما يبدو. ولا يمكن للسياسة النقدية على سبيل المثال ان تعوض زيادة في البطالة تكون ناتجة عن عوامل هيكلية دون ان تخاطر باذكاء التضخم.

وبدلا من ذلك فان صانعي السياسات ينبغي لهم ان يعرفوا قدراتهم في عالم متغير، وان يركزوا بشكل اكبر على تفادي النتائج السيئة اكثر من السعي الى نتائج جيدة متعذرة.



ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط



تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية على مستوى دول العالم في انتاج التمور، حيث يبلغ انتاجها السنوي 568 ألف طن وهو ما يعادل 17.6 في المائة من الانتاج العالمي...

وفي السعودية 14 مليون نخلة تتركز زراعتها في مناطق القصيم والاحساء والمدينة المنورة وبيشة... ويصل عدد مصانع التمور المرخص لها الى 42 مصنعا منها 19 مصنعا منتجا بطاقة انتاجية سنوية قدرها 72150 طنا

السعودية تنتج خُمس تمور العالم (1-2)

النخيل... ثروة اقتصادية ومنجم غذائي



النخيل ينتشر في مناطق مختلفة بالسعودية

(تصوير: عبد المنعم حامد)

الرياض: «الشرق الأوسط»

النخيل بشموخه وجماله يمثل ثروة اقتصادية وزراعية وغذائية مهمة خاصة في الدول الاسلامية التي تنظر الى التمر نظرة خاصة حيث ذكره القرآن الكريم، فهو الرطب الجني، وهو الرزق الحسن وهو جمال بديع للطبيعة «النخل باسقات لها طلع نضيد» وقد استحسنه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام افطارا للصائم المسلم في شهر رمضان المبارك.

ويشير المهندس محمد بن عبد الرحمن العودان مدير عام ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء بوزارة الزراعة والمياه السعودية التي التقته «الشرق الأوسط» الى ان الانتاج العالمي من التمور يبلغ ثلاثة ملايين و219 الف طن سنويا، تنتج المملكة العربية السعودية منها 568 الف طن وهو ما يمثل 17.6 في المائة من الانتاج العالمي مما يجعل السعودية تقترب في الانتاج من خُمس تمور العالم. واوضح ان السعودية تمتلك حوالي 14 مليون نخلة تتركز زراعتها في مناطق القصيم والاحساء والمدينة المنورة وبيشة.

موطن البلح

وتذكر الموسوعة العربية ان موطن نخيل البلح منطقة البحرين وشبه الجزيرة العربية (السعودية)، وان النخيل كان يزرع على شواطئ نهري دجلة والفرات من حوالي 4000 سنة، واشهر البلاد المنتجة للتمور هي السعودية والبحرين والعراق والامارات ومصر والسودان وتونس والجزائر وكاليفورنيا بالولايات المتحدة.

تصنيع 5 في المائة فقط

واكدت دراسة سعودية ان عدد مصانع التمور المرخصة وهي 42 مصنعا منها 19 مصنعا منتجا طاقتها 72150 طنا، اما باقي المصانع فلم يدخل مجال الانتاج بعد، ورغم ان انتاج السعودية من التمور يصل الى 568 الف طن، فان المصانع المنتجة لا تستخدم منها سوى 5 في المائة فقط كطاقة فعلية معظمها تمور معبأة مفردة او مكبوسة او منزوعة النوى او محشوة باللوز او مغطاة بالسمسم.

وقالت الدراسة التي اعدتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» بان تدني نسبة ما يصنع من التمور يوجد فرصا متاحة لامتصاص قدر كبير من هذا الانتاج في ايجاد صناعة متطورة من التمور ومشتقاتها يضمن لها جودتها وكفاءتها. واضافت بان من تقنيات صناعة التمور ما هو محشو باللوزيات وعجينة التمر وشيكولاتة التمر وعسل التمر (الدبس) والسكر السائل وانتاج خميرة الخبز ومسحوق التمر سريع الذوبان والحلوى البكتينية والحلوى الجلاتينية واصابع حلوى التمر و«توفي» و«فوندان» التمر.

التمر.. منجم

وتقول دراسة لمركز النخيل والتمور بان التمر يسمى بـ«المنجم» لكثرة ما يحتويه من العناصر المعدنية، مثل الفوسفور والكالسيوم والماغنسيوم والحديد والصوديوم والبوتاسيوم والكبريت والكلور، كما يحتوي التمر على فيتامينات فضلا عن السكريات السهلة بسيطة التركيب.

واشارت الى ان النخلة تمثل عنصرا اقتصاديا مهما للسعودية، لذلك فان الدولة حريصة على إبقاء النخلة تغطي رقعة واسعة من الاراضي، وتشجيعا للمزارعين في سبيل اكثار اشجار النخيل ورعايتها وزيادة الانتاج وتحسين نوعيته فان الحكومة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه تقدم اعانة انتاج التمور بواقع 25 هللة لكل كيلوجرام واحد من التمر في السنة.

الدواء.. والعلف

واوضحت الدراسة بان هناك العديد من الامكانيات المتاحة للاستفادة من مخلفات التمر كالنواة التي تحتوي على مركبات كيماوية ذات قيمة غذائية واقتصادية يمكن استخدامها في مجالات عديدة مثل ادخالها في مكونات علف الحيوانات وصناعة الصابون والسمن الصناعي او كوقود للغلايات.

كما اظهرت الدراسة امكانية الاستفادة من التمور الرديئة في صناعة علف الحيوانات المركز، حيث ثبت من التجارب العلمية ان اضافة 5 في المائة من نوى التمر المطحون الى العلف يزيد من ادرار حليب الحيوانات.

تخفيض الكولسترول

وقد التقت «الشرق الأوسط» الصيدلي هشام محمد قرشي بقسم الصيدلية الاكلينيكية بكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود، حيث قال ان للتمر فوائد عدة من الناحية الغذائية والطبية، مشيرا الى ان من فوائدها تخفيض الكولسترول في الجسم حيث اثبتت التجارب المعملية على ان لعنصر التمر القدرة على الالتحام مع مادة الكولسترول بقوة، وتخفيضها، وايضا يستخدم التمر كعلاج لمرض نقص البوتاسمية Hypokalemia، فعندما يقل تركيز البوتاسيوم في الدم عن 3.5 مل مول/لتر تظهر اعراض هذا المرض المتمثلة في فتور عام وضعف في العضلات وحدوث اضطرابات في نظم عضلات القلب، ولان التمر يحتوي على كميات كبيرة من البوتاسيوم يمكن تعاطي التمر يوميا بمقادير معلومة للمساعدة على علاج الاعراض الناجمة عن نقص البوتاسيوم في الجسم، كما ينصح بالتقليل او الامتناع الكلي عن تعاطي التمر في حالات فرط البوتاسمية.

ولوضح الصيدلي هشام قرشي بان التمر يستخدم كمصدر لبعض الادوية كتصنيع المحاليل الوريدية والمشروبات الدوائية وذلك نظرا لاحتواء التمر على كميات كبيرة من سكر الجلوكوز والفركتوز حيث يتم فصلهما واستعمالهما، كذلك استعماله كمطهر وذلك عند اقلال حموضته واضافة بعض الخمائر اليه لتحوله الى اثيل الكحول. وهو ايضا مسكن للالم ومضاد للالتهابات وذلك عند اكسدة الكحول بخميرة «اسيتو باكترا ستياي» وتحويلها الى حمض الخليك الذي يمكن استخدامه في تصنيع بعض مسكنات الالم. واضاف يقول: اما نوى التمر فان الدراسات التي اجريت عليه قليلة، ولكن اثبتت الابحاث امكانية حرق نوى التمر في درجة حرارة عالية جدا في جو خال من الاكسجين للحصول على فحم نوى التمر الذي يمكن استخدامه على شكل اقراص واستعماله لامتصاص غازات الجهاز الهضمي. ولان نوى التمر يحتوي على نسبة عالية من الدهون التي يمكن اضافة بعض القلويات وبعض مضادات الجراثيم اليها للحصول على نوع جيد من الصابون الطبي لعلاج بعض الامراض الجلدية.

قيمة غذائية منشطة

وتطرقت الدراسة الى اهمية التمور لكونها ذات قيمة غذائية عالية نظرا لما تحويه من مواد كربوهيدراتية وسكريات ومواد بروتينية وفيتامينات ومعادن، حيث تصل نسبة المواد السكرية الى 76 في المائة بالنسبة للوزن الجاف. وكل 100 جرام من التمر تحتوي على 65 ملليجراما من الكالسيوم و72 ملليجراما من الفسفور و5.1 ملليجرام من الحديد. كما تحتوي التمور على كميات مرتفعة من الفلورين يقدر بخمسة اضعاف ما تحتويه الفواكه الاخرى، وهذا العنصر يساعد على منع تسوس الاسنان، وتحتوي التمور ايضا على كميات مناسبة من فيتامين A وB وحمض الفوليك.

وقد تناولت الدراسة كل الجوانب التي تخص التمور السعودية منذ مراحل نمو الثمرة حتى وصولها الى المرحلة الأخيرة من النضج، واشارت الى ان كل مرحلة من هذه المراحل تحدث بها تغييرات كيماوية تتناسب مع طبيعة نمو المرحلة، وان هذه التغييرات في المراحل المختلفة يمكن الاستفادة منها لتحديد طريقة تصنيع المنتجات المختلفة من التمور. وأوضحت الدراسة ان هذه المراحل الاربع الاساسية هي مرحلة الكمري (القمري) وتتميز الثمرة فيها باللون الاخضر التفاحي وتطور الثمرة في هذه المرحلة يكون بالزيادة في الوزن والحجم وسرعة تكوين السكريات المحولة ونسبة مرتفعة من الماء. ثم مرحلة الخلال (البسر او البلح) ويبدأ فيها تغير لون جلد الثمرة من الاخضر الى الاصفر الفاتح او المشوب بحمرة من جهة واحدة من الثمرة ثم يتحول اللون الى اللون الوردي او القرمزي، وفي هذه المرحلة يستمر نقص الوزن المكتسب مع زيادة طفيفة للسكريات المحولة وزيادة سريعة للسكروز والمواد الصلبة مع تناقص مستمر في الحموضة والرطوبة. ويلاحظ تجمع معظم السكريات في هذه المرحلة على هيئة سكروز ثم يحدث تحول مفاجئ في هذه النسبة بدخول المرحلة التالية للنضج وهي مرحلة «الرطب» حيث يتحول السكروز بالكامل الى سكر محول، في هذه المرحلة. وتتميز الرطب بكونها اكثر ليونة ويصبح لونها داكنا حيث يتحول لون جلد الثمرة الى اللون البني او الاسود او اللون المخضر كما في اصناف «الخضراوي» نسبة الى اللون الاخضر.

وعند هذه المرحلة تكون بداية مرحلة النضج وتكون الثمرة ناضجة عندما تتحول بالكامل الى الليونة.

المستيري في حديث لـ«الشرق الأوسط» هو الأول منذ استقالته كمبعوث للأمم المتحدة في أفغانستان

استقلت لأسباب صحية ومحاولة اغتيالي ضخمت كثيرا حركة طالبان تحولت إلى ولد عاق بالنسبة لباكستان

دعا المبعوث الدولي في افغانستان محمود المستيري الى مؤتمر دولي لحل مشكلة افغانستان، واكد على اهمية دور اميركا في اي حل مقبل لأزمة هذا البلد الذي فرقته الحرب. وقال المستيري لـ«الشرق الأوسط» في اول حديث يدلي به بعد استقالته من مهمته هناك انه استقال لأسباب صحية وليس لرفض حركة طالبان له او عدم رضى باكستان، او لأنه تلقى تهديدات بالقتل، رغم اعترافه بتلقي هكذا تهديدات. وأضاف المستيري ان الحل في افغانستان اصبح ممكناً الآن بعد ان اصبحت القوى المتنافسة محدودة وأبرزها تحالف رباني ـ حكمتيار، وتحالف طالبان ـ دوستم. لكن التحالف الثاني يسيطر على ولايات اكثر عددا. وأشار الى ان حركة طالبان تحولت الى شيطان وأصبحت كالولد العاق بالنسبة لباكستان. وأشار المستيري الى ان هناك قوى عدة اشادت بدور السعودية في افغانستان وقوى اخرى انتقدت ذاك الدور. ورأى ان روسيا تساعد رباني في حين ان واشنطن ليست سلبية وهي تستطيع المساعدة في ايجاد حل. وأشار الى اهمية انبوبي الغاز والنفط في ايجاد اي حل. وجاء حديث المستيري على النحو الآتي:

تونس: «الشرق الأوسط»

● هناك اعتقاد الآن في الاوساط السياسية الدولية ان مهمة مبعوث الامم المتحدة في افغانستان آلت الى الفشل، وهل انت مقتنع بهذه النتيجة؟

اجاب المستيري:

ـ لا انا اقول بأنني حققت نصف نجاح والدليل على ذلك انه اصبحت الان للامم المتحدة رؤيا واضحة ودقيقة، وحقيقة الوضع في افغانستان الان، وتبلورت الامور بالنسبة لأشياء كثيرة. فالمشكلة الداخلية توضحت والتدخل الاجنبي تبلور على حقيقته، والفصائل الافغانية تبلورت هي ايضاً واصبحت الان ثلاث قوات عسكرية بعد ان كانت تفوق هذا العدد بأربع مرات تقريبا، وهذه القوات هي برهان الدين رباني، وحركة الطالبان، والزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

● وماذا عن قوة قلب الدين حكمتيار؟

ـ لا.. هو بشكل نصف قوة. هناك ثلاث قوى رئيسية لا رابع لها. وكما قلت الان تبلورت الامور في افغانستان والعنصر الاهم من كل ذلك بروز مطامح اقتصادية كبيرة سوف تلعب دورا ايجابيا في اشكال الازمة الافغانية وتتمثل هذه المطامع في بناء انبوب للغاز وآخر للبترول يربط بين تركمنستان والباكستان عبر الاراضي الافغانية. وحسب الدراسات الاولية فان هذا الانبوب يمر بطول 8855 كيلومتراً في الاراضي الافغانية وستتولى شركة اميركية تمويل وتنفيذ هذا المشروع الضخم الذي من المؤكد ان يحرك مطامع وطموحات الفصائل الافغانية المتحاربة، خصوصا، ان هذا المشروع ترعاه الولايات المتحدة.

ومما يزيد في التفاؤل بهذا المشروع ان زعماء تركمنستان والباكستان واوزبكستان وافغانستان وقعوا اخيرا في مدينة عشق اباد على الاتفاقية الخاصة بانشاء الانبوبين، ووقع عن الجانب الافغاني الرئيس برهان الدين رباني، على الرغم من ان الاراضي التي سيمر عبرها الانبوبان هي تحت سيطرة حركة طالبان.

انا اعتقد ان هذا المشروع الاقتصادي الضخم سوف يعجل بانهاء الازمة الافغانية.

● ما هو الهدف الذي كنت تسعى الى تحقيقه في افغانستان ولم تتوصل الى انجازه؟

ـ الهدف الرئيسي الذي كنت اتمنى تحقيقه هو جمع الافغان حول مائدة واحدة وتوظيف المعطيات الاقتصادية الجديدة والواعدة مثل مشروع انبوب الغاز والبترول الذي ذكرته آنفا، واكتشاف ثروات غازية وبترولية ومعدنية هامة لاعادة السلم والامن والاستقرار الى افغانستان. وانا اعتقد ان فرص تحقيق مصالحة في افغانستان ممكنة بعد ان تم تقليص عدد الحركات السياسية الى ثلاثة فصائل رئيسية، ولكن مع الاسف «حركة طالبان» لم تتجاوب مع هذه الخطوة التي اقترحتها.

● ولماذا قررت الاستقالة والتخلي عن مهمتك في افغانستان خاصة ان هناك مؤشرات اقتصادية ايجابية؟

ـ لأسباب صحية خصوصا اننا الان على ابواب فصل الصيف، وان مدينة جلال اباد التي نقيم فيها معروفة بحرارتها الشديدة، وحالتي الصحية كما ترون لا تسمح لي بتحمل المزيد من الارهاق والتعب. وبالاضافة الى ذلك انني وصلت الى قناعة انه لم يكن للامم المتحدة في الامكان احسن مما كان، خاصة مع الاشخاص انفسهم وباسلوب العمل المتبع والامكانيات المتوفرة.

● ولكن هناك معلومات تفيد بان الولايات المتحدة هي التي طلبت منك ان تستقيل لاسباب عديدة، ابرزها انك عجزت عن ايجاد الية او مخرج للازمة، وتورطك في تأييد طالبان، بالاضافة الى تلقيك تهديدات بالقتل، فما رأيك؟

ـ هذا كله كلام مغلوط فالولايات المتحدة تؤيدني لآخر لحظة، واكدت لي ان احسن حل هو الذي يأتي عن طريقي، وعندما ذهبت الى سفير الولايات المتحدة في الباكستان لوداعه قال لي الكلام نفسه.

● ولكن عضو مجلس الشيوخ الاميركي براون الذي التقيته في افغانستان كان قد طالب في تقريره الى الرئيس كلينتون بتعويضك؟

ـ هذا صحيح، ولكن براون معروف في مجلس الشيوخ الاميركي بتعاطفه وانحيازه لباكستان التي اوعزت له بان يقف ضدي، وهذا ما فعله، ولنا شخصيا اطلعت على الرسالة التي بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون فوجدت فيها شكري اكثر من ذمي. ومما جاء في هذه الرسالة ان محمود المستيري لا يستطيع ان يتحكم في الشخصيات الافغانية كما ينبغي.

واللافت للدهشة ان السيناتور براون عندما زارني في جلال اباد كان متفقا معي على كل شيء ولكن بمجرد ان وصل الى باكستان تغير.

● هل توجد عداوة بينك وبين باكستان؟

ـ لا. باكستان معي كشخص ولكن تشعر بالإمتعاض الشديد حيال دور الامم المتحدة في افغانستان التي تعتبرها ميدانا خاصا بها.

● كيف تقبلت تصريحات وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار التي قال فيها انه تم اكتشاف خطة لاغتيال محمود المستيري؟

ـ عملية الاغتيال هي عملية مضخمة ويوجد في راس القائمة الوزير بابار و10 شخصيات كبيرة من بينها رئيس الوزراء السابق نواز شريف ولنا شخصيا لم اعطها اهمية، وربما كان علي ان اوليها الاهتمام الذي تستحق.

● هل تلقيت تهديدات من جهات افغانية بالقتل؟

ـ لم اتلق في المرة الاخيرة تهديدات مباشرة. ولكن تلقيت تهديدات بالفشل في السابق من جهات افغانية.

● المواقف متضاربة بخصوص طبيعة علاقتك مع طالبان، هناك من يقول بانك على علاقة جيدة معها وهناك من يقول العكس.

ـ علاقتي مع «طالبان» هي بين بين، وانا على اتصال دائم معهم. وكانت مواقفهم دائما تتسم بالتردد، ولكن في المرة الاخيرة كان موقفهم واضحا من الاقتراح الذي تقدمت به لجمع رباني ودوستم وطالبان حول طاولة واحدة للبحث عن حل للازمة الافغانية، ولكن طالبان رفضت اقتراحي في حين ان رباني ودوستم قبلا.

● الآن شهدت الساحة السياسية في افغانستان تطورات وتحالفات جديدة تمثلت بالخصوص في تقارب رباني وقلب الدين حكمتيار هل تعتقد ان هذا التقارب سيساعد على حل الازمة الافغانية ام انه سيزيدها تعقيدا؟

ـ انا اخشى من ان يزيد هذا التقارب في تعقيد الازمة في افغانستان. وتصوري ان هذا التقارب هو تحالف عسكري بين رباني وحكمتيار ضد حركة طالبان.

● هل ان تقارب رباني مع حكمتيار عدو الامس لم يثر فيك الدهشة؟

ـ رباني يقبل بأي شيء لانه محاصر عسكريا من كل الجهات وهو لا يتحكم الا باوضاع اربع او خمس ولايات من اصل 30 ولاية نصفها او يزيد بيد حركة طالبان.. وحكمتيار وجد في هذا التقارب ضالته للثأر من طالبان التي قضت على قوته العسكرية.

● الآن هناك محوران على الساحة الافغانية: محور رباني ـ حكمتيار، ومحور طالبان والزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، لمن ستؤول الكلمة في رأيك؟

ـ في الواقع طالبان ودوستم ليسا حليفين واقعيين ولكن مصلحتهما العسكرية والموضوعية تجعلهما يضعان اليد في اليد وهذه مصلحة ظرفية لا تدوم. في حين ان تقارب رباني وحكمتيار اكثر قابلية للاستمرار خصوصا وان حكمتيار ليس من المتعصبين للباشتون.

● هل تستطيع طالبان ان تحسم الموقف في افغانستان لصالحها بمفردها؟

ـ في نظري لا، ولكن طالبان لديها قناعة كاملة بانهم الوحيدون على الساحة القادرون على حسم الموقف وشخصيا لا اشاطر طالبان موقفها، واعتقد ان حل الازمة الافغانية يجب ان يتم بين جميع الفصائل المسلحة.

● من هي الجهة التي كانت وراء فشل مهمتكم في افغانستان؟

ـ اولا انني لم افشل في مهمتي فشلا كاملا، انا حققت نصف نجاح رغم العوائق الكثيرة. وانا احمل الافغان اكثر من اي طرف آخر مسؤولية هذا التعثر. وحتى التدخلات الاجنبية وهي كثيرة كانت بايعاز وطلب من الافغان انفسهم.

هناك تذمر من كثرة التدخلات الاجنبية على الساحة الافغانية ولكن الافغان هم الذين كانوا يتصلون بالدول الاجنبية ويطلبون منها التدخل بالمال والسلاح وبالضغط السياسي، وعندما اقول الافغان فاني لا اعني الشعب الافغاني فهو شعب مظلوم ومغلوب على امره ولكن انا اعني زعماء الفصائل الذين اصبحوا لا يحظون بشعبية في اوساط الشعب الافغاني.

● هل تتهم زعماء معينين ام كل زعماء الفصائل؟

ـ كل زعماء الفصائل يتحملون مسؤولية التدخل الاجنبي ولكن هناك بطبيعة الحال تفاوتاً في المسؤولية. واعتقد ان الوقت لم يحن بعد لكشف كل الحقائق حول هذا الموضوع.

● عندما نتحدث عن التدخل الاجنبي في افغانستان ما هي الاطراف الخارجية التي لعبت دورا اكثر من غيرها في وصول الازمة الافغانية الى ما وصلت اليه الآن؟

ـ الحقيقة كل الدول الاجنبية التي تدخلت في الشأن الافغاني لعبت بشكل او بآخر دورا في الحرب الاهلية التي اوقعت بين الفصائل المختلفة اكثر من 25 الف قتيل منذ رحيل الشيوعيين عن افغانستان.

والتدخل الاجنبي لا يقتصر على الجيران المباشرين لافغانستان وهم باكستان وايران وانما يشمل ايضا اطرافاً اخرى مثل روسيا والهند.

● والولايات المتحدة؟

ـ لا، الولايات المتحدة لم يكن تدخلها سلبيا بل الذي يؤخذ عليها هو عدم تدخلها الآن.

● كيف تقيّم دور باكستان وايران وروسيا والهند؟

ـ موقف باكستان عامة هو طيب لان مصلحة باكستان تتماشى مع مصلحة افغانستان بحكم الجوار. واليوم هنالك منطقة جديدة برزت، وهي منطقة اسيا الوسطى المحاذية لافغانستان، وهذه المنطقة تضم الجمهوريات الاسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي سابقا. ولكن قبل بروز هذه المنطقة كانت باكستان جزءا من القارة الهندية لا اكثر ولا اقل، الى يسارها والى غربها افغانستان هذا الوضع تغير الآن حيث اصبحت باكستان دولة في منطقة اسلامية كبيرة وهي منطقة اسيا الوسطى. وبصفة عامة الموقف الباكستاني من قضية افغانستان ايجابي، ولكن هناك تحركات ومواقف باكستانية خاطئة اضرت بالقضية الافغانية.

● هل تعطينا مثالا لهذه التحركات والمواقف الخاطئة؟

ـ هناك اشخاص في افغانستان يملكون دبابات في حدائق بيوتهم، وبالتالي فان سوق السلاح مزدهرة جدا في افغانستان.

● تعني السوق السوداء؟

ـ افغانستان كلها سوداء.

● وماذا عن الدور الايراني في افغانستان؟

ـ دور ايران ليس فعالاً مثل الدور الباكستاني ولكن ايران تحاول الآن ان يكون لها حضور في الساحة الافغانية، فبعد ان كانت تؤيد الشيعة فحسب اصبحت الآن تؤيد الرئيس برهان الدين رباني ولكن هذا الموقف الجديد حكم على ايران بالانحياز الى جانب آخر. وفي اعتقادي ان تأييد رباني يتعارض مع المصلحة العامة لافغانستان وهي السلام وعودة الاستقرار.

محمود المستيري

مثلا تكوين حركة طالبان من دون ان تحرص باكستان على التحكم في هذا التنظيم ولذلك نجد اليوم حركة طالبان بمثابة الابن العاق لباكستان، فهذا المولود الذي اسهمت باكستان في تنشئته تحول الآن الى شيطان.

ليس صحيحا ما يشاع من ان باكستان تتحكم في رقاب طالبان، هي لها فقط تأثير على الحركة وانا اتساءل كيف ستكون العلاقة في المستقبل بين باكستان وطالبان.

● ولكن الباكستان هي التي قامت بتسليح طالبان؟

ـ المسألة ليست واضحة وضوحا كاملا، ثم ان قضية السلاح لا تمثل مشكلة في افغانستان، فالسلاح موجود بوفرة وافغانستان بلد يصدر السلاح ولا يستورده.

● وماذا عن روسيا؟

ـ موقف روسيا غير واضح تماما لكن الامر الثابت انها ساعدت قليلا رباني والى حد الآن لم تلعب روسيا دورا ايجابيا ولكن هذا لا يعني انها لعبت دورا سلبيا.

● وهل ان روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي قادرة على ان تلعب دورا ايجابيا في افغانستان؟

ـ بطبيعة الحال نعم لانها موجودة في المنطقة ولان الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى لا تزال تحت تأثيرها.

● هناك عنصر جديد في التدخل الاجنبي في افغانستان وهو دخول الهند الى الساحة. كيف ترى الدور الهندي؟

ـ الهند لم تتدخل تدخلا كبيرا، هي ساعدت الرئيس رباني بالادوية والاغذية ولكن الى حد الآن لم تساعده بالسلاح.

● هل ان دخول الهند الساحة الافغانية جاء لينافس الدور الباكستاني؟

ـ الهند لها دور في افغانستان منذ التاريخ القديم. والمعروف عن افغانستان انها اقرب الى الهند من باكستان رغم انها دولة اسلامية، ولكن العامل الذي جعل العلاقات الافغانية الهندية تسوء هو وقوف الهند الى جانب الاتحاد السوفياتي في حربه مع افغانستان.

● ما هو رأيك في دور المملكة العربية السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامي؟

ـ هناك تقدير للدور السعودي من بعض الاطراف الافغانية وهناك عتاب عليها من بعض الاطراف الاخرى.

ولكن منظمة المؤتمر الاسلامي حققت نجاحا كبيرا في تعاطيها مع ملف القضية الافغانية، والى حد الآن الافغان كلما تحدثوا مع الامم المتحدة الا ويتمسكون بضرورة وجوب تدخل المنظمة الاسلامية.

● الآن وبعد ان قدمت استقالتك بماذا تنصح الامم المتحدة للتعجيل بحل الأزمة الافغانية؟

ـ انا ادعو لعقد مؤتمر دولي حول افغانستان يكون مماثلاً لما جرى بالنسبة للبوسنة والهرسك وكمبوديا هذا المؤتمر لا بد منه. وانا اعتقد ان الوقت قد حان لكي تتحمل الولايات المتحدة مسؤولياتها في حفظ الامن والسلم في العالم.

وباعتقادي ان الشعب الافغاني الذي يعيش الآن على عتبة الفقر والاحتياج بسبب المصالح المتضاربة بين زعماء الفصائل في حاجة ماسة الى السلم والاستقرار وهذا لن يتحقق الا عن طريق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة قادرة على تسوية الازمة الافغانية؟

ـ انا اعتقد ان الولايات المتحدة ستقرر في يوم ما اخذ زمام المبادرة في اي تسوية افغانية خصوصا وان الولايات المتحدة اصبح لديها اهتمامات اقتصادية بافغانستان.

أوروبا وتحجيم الدور الأميركي

راسل تشادوك *

لأول مرة منذ تاسيس منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) تحصل أوروبا على الحق في قيادة العمليات العسكرية مستخدمة موارد الناتو. والمعروف ان ادارة العمليات العسكرية ما زالت حتى الآن تحت قيادة مواطن اميركي، وحصلت الدول الأوروبية على هذا الحق في اجتماع عاصف عقد يوم 3 يونيو (حزيران) الحالي.

وفي يوم 4 يونيو، بعد يوم واحد من حصول الدول الأوروبية على حق ادارة وقيادة العمليات العسكرية للحلف، فجرت دول الإتحاد الأوروبي قنبلة اخرى بتحديها للتشريع الأميركي الخاص بمقاطعة الشركات التي تستثمر في بعض الدول التي تحاول الولايات المتحدة فرض عزلة عليها مثل كوبا وايران وليبيا.

وبالقاء نظرة عميقة لهذين الجانبين، ندرك ان القيادة الأميركية المستمرة لدول العالم لم تعد امراً مقبولاً في اوروبا، التي ترى دولها ان هناك مشكلات واولويات وقضايا امنية واقتصادية ليس من الضروري ان تكون الولايات المتحدة جزءاً منها بشكل مستمر، فالهيمنة على القضايا الأوروبية والتصدي لمسائل دولها، بل والتدخل احياناً لا يمت الى المتغيرات العالمية الراهنة بصلة. صحيح ان بين اوروبا والولايات المتحدة علائق وروابط قوية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عندما اسست الولايات المتحدة حلف الناتو للدفاع عن اوروبا خلال الحرب الباردة، كما تزعمت ايضاً مشروع مارشال للانقاذ الاقتصادي في مرحلة ما بعد الحرب.

ومع تنامي الاتجاه الأوروبي الداعي الى تولي دول القارة لادارة الأزمات والتعامل مع الأوضاع الراهنة في مختلف المجالات دونما تدخل او قيادة اميركية، لا يزال الكثير من الأوروبيين تساورهم مخاوف من احتمال عدم مقدرة دول القارة على الحفاظ على السلام في يوغسلافيا السابقة عقب انسحاب القوات الأميركية في ديسمبر (كانون الأول) القادم.

ويبدي، في ذات الوقت مسؤولون اميركيون قلقهم ازاء احتمال ان يؤدي الموقف الأوروبي الجديد الى تنامي اتجاهات داعية الى ابتعاد الولايات المتحدة عن المسرح العالمي، وهذه الاتجاهات موجودة بالفعل في الوقت الراهن داخل الكونجرس الأميركي، وظلت تعمل جاهدة عقب انتهاء الحرب الباردة على خفض ميزانية المعونات الخارجية للولايات المتحدة وخفض مساهماتها في المنظمات العالمية، وانفاقها العسكري على القوات الموجودة في اوروبا.

وفرنسا هي التي تقود حالياً حملة المطالبة بدور أوروبي اكثر فعالية في الناتو، كما هددت بوقف محاولاتها الخاصة بالعودة الى قيادة الحلف العسكرية التي انسحبت منها منذ عام 1966.

ورغم تفاؤل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت وتثمينه الاتفاقية الأخيرة الخاصة باعطاء اوروبا دوراً اكبر في قيادة عمليات الحلف العسكرية، فان مسؤولين عسكريين فرنسيين ابدوا مخاوف تجاه وضع ما تم التوصل اليه من اتفاق في حيز التنفيذ. ويؤكد مسؤولون عسكريون فرنسيون ان الادارة الأميركية متفهمة للموقف الأوروبي اجمالاً لكن المؤسسة العسكرية هناك ما زالت متمسكة بدور اميركي اكبر في نشاطات الحلف العسكرية.

وقد تؤدي ردود الأفعال الأميركية تجاه الاتفاق الأخير بعدول واشنطن عن رأيها في تزويد الحلف بمعدات اتصالات حديثة بعد تحول قيادته العسكرية الى دول القارة الأوروبية، وقد تلجأ اميركا الى استخدام حق الاعتراض (الفيتو) ضد اي عمليات عسكرية اوروبية، ووفقاً لاتفاق برلين الأخير فان المصادقة النهائية على تنفيذ العمليات العسكرية يجب ان تكون بموافقة كل الدول الأعضاء.

واكد مسؤولون فرنسيون انهم سيواصلون الضغوط باتجاه التأكيد على ترقية القدرة الدفاعية لأوروبا داخل حلف الناتو. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الاتجاه الغالب الآن وسط دول القارة يدعو الى ترقية وتعزيز مقدرتها داخل الحلف حتى تتمكن من التدخل لفض النزاعات وحفظ السلام والمهام الأخرى التي يغلب عليها الوجود العسكري الأميركي، وحذر المتحدث المذكور من مغبة اندلاع «ازمة خطيرة» اذا ما وقفت الولايات المتحدة في وجه المحاولات الأوروبية الداعية الى دور اكثر فعالية لدول القارة في حلف الناتو.

وابدى الدبلوماسيون البريطانيون تحفظاً تجاه التحركات الأخيرة التي قادتها فرنسا، إذ صرح وزير الخارجية البريطانية مالكوم ريفكيند بانه لا يرى ان الدول العشر الأعضاء بمنظمة الاتحاد الأوروبي ستكون قادرة على تنفيذ «مهام مواجهة عسكرية جادة». اما الألمان فقد ابدوا تخوفاً واضحاً من النتائج التي قد تترتب على التحركات الداعية الى تحجيم الدور الأميركي في القارة الأوروبية.

لم تكن اثارة مسألة العقوبات التي قد تفرض على الشركات المتعاملة مع كوبا وايران وليبيا مؤشراً اقل اهمية من سابقه. فالقوانين الأميركية تنص على تقديم اي شركة غربية لها صلة بكوبا وايران وليبيا الى المحاكم الأميركية لتواجه مجموعة من القوانين، وأرسل السيناتور الجمهوري الفونس داماتو تحذيرات مباشرة الى شركتي «إلف» و«توتال» الفرنسيتين للنفط من التعامل مع ايران وطلبت منها وقف عملياتها هناك.

ورداً على التحذير الأميركي اوضح مدير شركة «توتال» ان شركته ظلت تعمل في مجال النفط في الشرق الأوسط منذ عام 1924، وأكد ان شركته تعمل وفقاً للقانون الفرنسي والقانون الدولي، كما نفى متحدث باسم الشركة اي علاقة لنشاطاتها بالارهاب واكد ان العزل الأميركي لبعض الدول لن يؤدي إلا الى «تشجيع الارهاب».

ولكن اكد مسؤول حكومي اميركي ان الولايات المتحدة لن تتردد لحظة في مواصلة سياساتها الرامية الى عزل بعض الدول التي تتهمها بدعم وتمويل الارهاب، واكد المسؤول ان بلاده ستتعامل مع هذه الدول في حدود القوانين ذات الصلة بالعقوبات المفروضة عليها وباستشارة الأوروبيين.

وحول هذه القوانين تحدث جوزيف ستيجلتز رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين قائلاً: «ان الكونجرس الأميركي قد اجاز هذه القوانين وستطبقها الولايات المتحدة»، ذكر ستيجلتز تصريحه هذا في معرض دفاعه عن مشروع قانون هيلمز - بيرتون الذي يقترح فرض المزيد من العقوبات على الشركات المتعاملة مع كوبا وايران وليبيا، وذلك في اجتماع عقدته مؤخراً «منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي» بباريس.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين اوروبا وكوبا وايران وليبيا 1.8 بليون دولار أميركي سنوياً.

وفي واشنطن صرح وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند يوم 29 مايو (ايار) الماضي اثناء زيارته الأخيرة، بان بريطانيا والولايات المتحدة لم تعترفا، لمدة 43 عاماً، بالمقاطعة العربية المفروضة على الشركات المتعاملة مع اسرائيل، ويرى ريفكيند ان هذا الموقف ينطبق على العقوبات الأميركية المفروضة على كوبا.

وأبدى الدبلوماسيون الألمان اهتماماً خاصاً بالعقوبات الأميركية على الشركات المتعاملة مع ليبيا، وتعتبر المانيا من أقوى الدول الأوروبية علاقة بليبيا في المجال التجاري، إذ وصلت قيمة التبادل التجاري العام الماضي 205 ملايين دولار.

ويرى دبلوماسي الماني «ان السياسة الأميركية تجاه أيران مرفوضة من قبل كل الدول ما عدا اسرائيل واوزبكستان».

اوروبا تحصلت على حق إدارة وقيادة العمليات العسكرية للحلف الاطلسي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

---

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أفلام وأرقام في عيون النقاد

هوليوود بين صراخ المال وصداع الفن

قضايا

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

هوليوود ليست في خطر لكنها ليست على ما يرام، على الاقل هذا ما يقوله كبار النقاد السينمائيين في قلعة السينما الاميركية.

ففي رأي بعضهم لا وجود إلا للمصالح وليس للمبادئ، فيما يقول آخرون انه توجد هوليوودان.

الاولى هي هوليوود التي تومض على الشاشات بالجيد والرديء. اما هوليوود الثانية فهي التي تقف وراء الكواليس حيث القرارات التجارية تحدد المضمون والتكلفة. وفي ما يلي تعليقات اربعة من النقاد المخضرمين حول ثنائية هوليوود في العام الماضي:

● بيتر ترافر من مجلة «رولنج ستون» يقول:

هذه واحدة من اسوأ سنوات الابتكار السينمائي منذ فترة، رغم ان اجمالي ما حققه شباك التذاكر يناهز 5 مليارات دولار، وهذا رقم قياسي في الايراد، لكن التكاليف مرتفعة ايضا... ان بعض الافلام الصغيرة النزيهة حاولت حقاً ان تنجز شيئاً في هذا المضمار وان تدفعه قدما ـ افلام مثل «مغادرة لاس فيجاس» او «كسرة خبز Crumb» او «نميل للقصر»... لكن معظم الناس لا يرغبون في ان يدفعوا 8 دولارات لاعطاء فرصة لتجربة مخرج جديد او فرصة لتجربة مشاهدة فيلم صغير.

انهم يريدون افلاما ضخمة، ذات مشهدية مدوية، بحدث كبير، حدث لم يسبق له مثيل، وهو امر يصعب على هوليوود ان تحققه... ان فيلم «قصة الدمية» سينتهي لان يغدو انجح الافلام (ايرادا) في السنة، لكن فيلم «وطواط الى الابد» هو الابرز ماليا الآن. ان فيلم الوطواط ليس من الافلام التي تدوم. فهو مجرد منتوج، وهذا ما تتاجر به هوليوود، اي الاتيان بمنتوج حقق بيعاً في السابق.. ان الاوسكارات ستكون من نصيب «ابوللو 13» لان هذا هو نوع الافلام التي تناسب العقلية التقليدية للاكاديمية المانحة ـ الاحتفاء بامريكا حتى لو من موقع الخصومة.

● جاك كرول (نيوزويك) يقول:

ان صناعة الترفيه، ومنها السينما، تسعى لاثارة الشهية، والشهية ليست مثلاً عليا ولا ايديولوجيات. وان المجتمع الذي يقيم الدنيا ويقعدها ضد الرخص الاخلاقي والعنف في الافلام هو نفس المجتمع الذي ينور على عقبيه ويشتري كل اللذائذ المشهية في الدكاكين القريبة... لقد ظهر عدد مثير من الافلام عن روايات جين اوستن. وان رغبة المخرجين في صنع هكذا افلام، وتوفر جمهور لمشاهدتها، امر جدير بالاهتمام وله مغزاه حقاً. ان هذه الافلام لن تدر 200 مليون دولار، لكنها اعمال رفيعة المقام... ويحتل مركز الاخراج اليوم اناس جدد، اكثر شبابا مثل كوينتن تارانتينو (فيلم «خيال رخيص» و«كلاب احتياط») الذي يتحسس ويتلمس نبضاً جديداً في ثقافتنا، وان القسم الحساس الذكي من الجمهور يتجاوب معه ويقول: نعم هذا هو الحال. و«الحال» هنا يومىء الى حضارة سوداوية مدفوعة بنوع من نزعة قربية مفسدة.. لقد كان عنف الثلاثينات يخرق مبدأ اجتماعياً... اما عنف اليوم فلا يبدو خرقاً لاي شيء، بل مجرد طاقة جامحة، منفلتة تمام الانفلات.

● مايكل مدفيد: سنيك بيرفيوز ـ بي بي. إس) يقول:

ان افضل افلام هذه السنة انتجت اصلاً للاطفال. فافلام «قصة الدمية» و«بيب» و«الهندي المختبئ في الخزانة» و«جومانجي» و«الاميرة الصغيرة»، كلها للاطفال... ان السنة الحالية ليست سنة «قائمة شندلر» او «فورست جمب»، حيث يردد الناس ان الافلام ستظل صالحة للمشاهدة والمتعة حتى بعد 50 عاما من الآن. ان «قصة الدمية» يمكن ان تكون كلاسيكية لانها تشكل نصرا تكنولوجيا علاوة على ذكاء حبكتها، شأن فيلم «بيب».

اما فيلم «فتيات الاستعراض» فكان فظيعاً. لقد اخطأ قراءة الجمهور الاميركي، الذي لا يطالب بمادة جنسية جديدة، ومن اسوأ الافلام فيلم «جيد» و«ايام غريبة» و«رسالة قرمزية»، ولا تتحدث مع الغرباء ابداً».

● ستيفن ري: (فيلادلفيا إنكواير) يقول:

لم تكن هذه السنة حسنة لافلام كاتب السيناريو جو ازترهاس... ففيلم «فتيات الاستعراض» يحمل كل ما هو قبيح وسيئ في هوليوود، فهو استغلالي ومراء. وكان فيلم «جيد» على غرار ذلك، مع ذلك حصل الكاتب على الملايين منهما... ولعل فيلم «حكاية دمية» قصة كلاسيكية ستظل مرغوبة في كل زمان... اما فيلم «دخان» فقد وضعته على قائمتي الخاصة باحسن عشرة افلام. لقد تناول العديد من القضايا حول الجانب الحسن من الطبيعة الانسانية، وكان قطعة بديعة من التركيب الاخراجي... اما فيلم «عالم الماء» فكان تكراراً لافلام من طراز «ماكس المسعور»، وقد افتقر الى الجاذبية او المتعة. ولم اعتقد ان الاموال التي انفقت على الفيلم تجسدت على الشاشة قط... ان الافلام المتداخلة لم تحقق النجاح حتى الآن. فهي مجرد العاب فيديو تمارس على شاشة اكبر دونما تفاعل مع قلب الجمهور الواسع، لكن انصار «الواقع الافتراضي» في هوليوود ينشدون مثل هذا المستقبل. ولعلني رجل ذو تفكير قديم. فانا لحب ارتياد السينما لمشاهدة ابداع انسان آخر، ولا اريد ان اكون مشاركاً في السرد.

محلي ومستورد

في ضوء هذه الآراء، ما الذي انتجته هوليوود في العام الماضي 1995 وما الذي شاهدته اميركا، وهل يمكن من خلال المنتج والمعروض الحكم على هوليوود؟

هنا لائحة بما عرضته الشاشات الاميركية:

● رائعتا شكسبير: «ريتشارد الثالث» و«عطيل» خرجتا الى السينما في ثياب جديدة. فمسرحيته «ريتشارد الثالث» التي اخرجها الى السينما ريتشارد لونكرين، جعلت من اكبر شرير شكسبيري فاشياً من فاشيي القرن العشرين. اما مسرحية «عطيل» فقد طلعت علينا سينمائياً بنص ذي ثقافات متعددة، وطاقم ممثلين عالمي. ويقوم ايان مكيلان بدور ريتشارد المرعب، محب الدماء، وكنيث برانا قدم خير انجاز في مسيرته السينمائية.

● فيلم «امان» Safe اخراج تود هاينز، افضل فيلم لهذا العام. انه يركز على حياة امرأة تعتقد ان مرضها الغامض ناشئ عن مواد سامة في البيئة، فتجرب علاج «عصر جديد» يعزلها بالتدريج عن كل ما كان عزيزا على قلبها. ان الفيلم عبارة عن دراما غنية ونقد حاد للخرافات السيكولوجية الزائفة، وهو ايضا معلم بارز على اسلوب جديد في الاخراج.

● فيلم «من خلل اشجار الزيتون» اخراج عباس كيارستمي. قصة رجل يغازل امرأة بينما يقوم بالتمثيل في فيلم داخل الفيلم الذي نشاهده. ان هذا الانتاج الايراني مسل، رقيق، ويقدم لنا كل ما نشتكي من ان هوليوود لا تقدمه، رغم اننا نهمل الافلام التي تقدم لنا ذلك حين تاتي من الخارج. وقد تحلت شركة اماكس بالشجاعة لتوزيعه لكنها خفضت وجوده في الاسواق بسبب عدم اقبال الجمهور. وثمة امل الآن بان يعود الى الواجهة قريبا.

● فيلم «تساهال» اخراج كلود لانزمان. ان هذا المخرج الوثائقي يمضي 5 ساعات وهو ينقب في زوايا الثقافة العسكرية في اسرائيل. انه ينطوي على تجربة غنية بالدروس والعبر، ومثيرة للمشاهد.

● فيلم «اثنا عشر قرداً» اخراج تيري جيليام. منذ فيلم «البرازيل» لم يسبق لرسام الكارتون مونتي بايثون ان طبخ مثل هذا المزيج المثير للمغامرة، والنقد الاجتماعي، والبداعة الفيلمية. ويقوم بروس ويليس بدور شخص مسافر عبر الزمن لانقاذ الارض من كارثة بيئية، ويقوم براد بيت بدور المدافع عن حقوق الحيوان الذي يتعقب اثره. انه فيلم جامح، واحيانا غرائبي، لكنه بديع في احيان.

هناك عدة افلام وثائقية جيدة في دائرة المتنافسين تدور حول شخصيات موهوبة مثل: فيلم «قلع الفساتين» الذي يدور حول مصممة ازياء، وفيلم «كسرة خبز» عن رسام افلام كارتون يعمل في السر، وفيلم «برايان ويلسون: هذا زماني» حول مؤلف لموسيقى الروك.

وهناك افلام عائلية تتضمن فيلم الكارتون «قصة الدمية» والفيلم الحيوي «الاميرة الصغيرة»، وفيلم «بيب». ولو عدنا باذهاننا الى فيلم «بلا اثارة» لوجدنا اذكى الافلام الثلاثة المقتبسة عن روايات جين اوستن.

ان المخرج الجديد لودج هـ. كيريجان حقق ظهورا مؤثرا للمرة الاولى في فيلم «نظيف، حليق»، وجاءت مفاجآت اخرى تمثلت في فيلم «مرح Fun» و«المشبوهين كالعادة» و«درع الزجاج».

اما فيلم «مغادرة لاس فيجاس» الذي فاز بجائزة النقاد السينمائيين في نيويورك، فقد امتاز بسعة الخيال الذي يجعلك تحس بصدق بحيوات اناس يائسين، محطمين، كما هي عليه فعلاً.

لعل حصاد العام لم يكن سيئاً بعد كل هذا.

* «لوس انجليس تايمز»

ملايين أفلام 95

الافلام التي استهلكت اكبر ميزانية في العام الماضي وهي:

1 ـ «وطواط الى الابد» (شركة وارنر براذرز) بلغت ميزانيته 187 مليون دولار تقريباً.
2 ـ «ابوللو 13» (شركة يونيفرسال) اكثر من 172 مليون دولار.
3 ـ «بوكاهونتاس» (شركة بوينا فيستا) اكثر من 141 مليون دولار.
4 ـ «كاسبر» (شركة يونيفرسال) اكثر من 100 مليون دولار.
5 ـ «مت ميتة صعبة مع الانتقام» (شركة فوكس) اكثر من 100 مليون دولار.
6 ـ «آس للمغامرة رقم 2: نداء الطبيعة» (وارنر برانرز) اكثر من 98 مليون دولار.
7 ـ «المد القرمزي» (بوينا فيستا) اكثر من 91 مليون دولار.
8 ـ «عالم الماء» (يونيفرسال) اكثر من 88 مليون دولار.
9 ـ «الخطايا السبع» (نيو لاين سينما) اكثر من 86 مليون دولار.
10 ـ «عقول خطرة» (بوينا فيستا)، اكثر من 83 مليون دولار.

بوكاهونتاس ميزانية تجاوزت الـ 141 مليون دولار
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

مناظرها الطبيعة واستوديوهاتها تقدم البديل الرخيص

عصر ذهبي ثان للسينما المكسيكية

مكسيكو سيتي ـ ر: خلف الاسوار الشامخة لاستوديوهات شوروبوسكو السينمائية كان نجارون يدقون مسامير في الواح من الخشب صنعوا منها نموذجا لسطح سفينة الركاب تايتانيك التي غرقت بعد اصطدامها بجبل من الثلج في شمال الاطلسي في اول رحلة لها من بريطانيا الى الولايات المتحدة منذ اكثر من ثمانين عاما.

وانهمك آخرون في مكان آخر في تركيب معدات احد مناظر فيلم «زورو» او الشبح وهو شخصية شهيرة في افلام الغرب الاميركي تحارب الجريمة وتهب لنجدة المغلوبين على امرهم.

وتراوح الافلام التي يتم تصويرها في شوروبوسكو بين انتاج ضخم الى مسلسلات تلفزيونية، وتؤكد استعادة المكسيك لمكانتها كموقع ممتاز يجتذب الاجانب لانتاج افلام.

وبعد فترة كساد سببتها ازمة سياسية واقتصادية هزتها عام 1994 تجتذب المكسيك الآن منتجين من هوليوود واوروبا بسبب رخص الايدي العاملة ومهارة الفنيين المحليين وكثرة المناظر الخارجية الخلابة والمتنوعة.

وفي عام 1995 تم انتاج تسعة افلام اجنبية، وتتوقع اللجنة الوطنية لصناعة السينما ان يزيد العدد في العام الحالي.

وتقول ميشيل تافرنا مديرة الانتاج لفيلم «مانلجوا» الذي انتهى تصويره هنا «من مزايا اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) انه من السهل الحضور الى المكسيك لعمل فيلم».

ولعل من اهم مظاهر ازدهار صناعة السينما في المكسيك فيلم «تايتانيك» وهو انتاج ضخم لشركة فوكس للقرن العشرين يخرجه جيمس كاميرون. وسيتم تصوير مناظر البحر قبالة ساحل باها بكاليفورنيا بينما المناظر الداخلية سيجرى تصويرها داخل استوديوهات شوروبوسكو بجنوب مكسيكو سيتي.

وعند ذكر صناعة السينما في المكسيك تسترجع الاذهان العصر الذهبي لها في الثلاثينات والاربعينات عندما اصاب الكساد بسبب الحرب هذه الصناعة في اماكن اخرى بالعالم. ومن نجوم هذا العصر ماريو مورينو او (كانتينفلاس) وكان نسخة مكسيكية من تشارلي شابلن والنجمة ماريا فيليكس.

ومنذ ذلك العصر بدأت هذه الصناعة تنزوي ولكن مسؤولين حكوميين ومخرجين يقولون ان تدفق منتجين اجانب وازدهار محلي يتفاعلان لتستعيد المكسيك مركزها في هذا المجال، كما ان الانتاج المحلي عاد الى الازدهار بافلام حازت شهرة عالمية.

ونهضة السينما في المكسيك جاءت في الوقت المناسب حيث تخرج البلاد من ازمة اقتصادية عميقة وصراع مع ثوار في ولاية شياباس.

كما ان المكسيك توفر كل ما تحتاج اليه صناعة السينما من فنيين مهرة وحكومة لا تبخل بالتعاون مع المنتجين والمخرجين والممثلين وغيرهم في منافسة دولية حامية لاستضافتهم.

«انهم ممتازون» هكذا قالت نجمة هوليوود المخضرمة لورين باكال التي تقوم بالدعاية لفيلم من انتاج فرنسي ـ كندي ـ مكسيكي اسمه «النهار والليل» الذي تم تصويره في كويرنافاكا تمثل فيه مع العملاق الفرنسي آلان ديلون.

وتنهال باكال بالثناء على تعاون المكسيكيين فتقول «انهم ممتازون في عملهم، وودودون جدا، ويريدون ان يتعلموا دائما. هل اوصي مخرجين بعمل افلام هنا.. بكل تأكيد».

وقال دينيس روبرت المنتج المشارك في فيلم «النهار والليل» ان صناع الافلام يأتون الى المكسيك «بسبب الطقس والبيئة.. المحيط والاشجار وكل شيء».

الأزمة الاقتصادية والمنافسة حولتا صالاتها إلى أبراج سكنية وتجارية

«اسطنبول تحت جناحي» يعطي بارقة أمل لصناعة السينما في تركيا

اسطنبول ـ ر: يتفوق فيلم تركي عن اول انسان يطير بجناحين في اسطنبول في القرن السابع عشر على افلام اميركية ويحقق ارقاما قياسية في عدد المتفرجين المحليين مما يضيء بارقة امل لصناعة السينما التركية التي تعاني من الاهمال وقلة الاموال.

يسترجع فيلم «اسطنبول اسفل جناحي» تجارب احمد جلبي ونجاحه في الطيران بجناحين فوق خليج البسفور في عصر السلطان مراد الرابع. شاهد الفيلم 325 الف متفرج في 75 يوما. وقد تفوق على افلام اجنبية ومن المؤكد تقريبا انه سيحطم الرقم القياسي لفيلم تركي سابق اجتذب 187 الف متفرج. وسيتم عرض الفيلم في الخارج مما يضيف الى نجاحه.

وقال اوسطون كارابول صاحب شركة اوموت سانات التي انتجت الفيلم «لاول مرة يحظى فيلم تركي بمثل هذا الثناء، انه بالتأكيد سيشجع من يريد انتاج افلام تركية».

وتقلصت صناعة السينما التركية التي كانت الثانية بعد الهند في عدد الافلام الى انتاج حفنة عدد كبير منها لا يصل حتى الى دور العرض.

ويشكو منتجون من قلة الاموال والمنافسة القوية من هوليوود وانتشار التلفزيون، ويذكر المنتجون عوامل اخرى ادت الى اضمحلال السينما التركية منها الفوضى التي عمت البلاد في السبعينات ورفض افلام منقولة عن افلام اوروبية وظاهرة الترفع عن اي انتاج محلي.

قال المخرج عمر كافور رئيس مؤسسة السينما التي انشئت منذ عامين لمحاولة انقاذ هذه الصناعة من وضعها المتردي «كانت السينما في الماضي المصدر الرئيسي للترفيه عند الناس. استطاعت البقاء بفضل عائدات من المتفرجين، بل انها كانت تحقق ارباحا كبيرة. وفي الستينات كان 80 في المائة من الافلام التي تعرض في تركيا محلية».

وقال ان عدد دور السينما في تركيا في الستينات بلغ حوالي 3000 دار، ثم انخفض العدد الى 300 في السبعينات بسبب قلة المتفرجين نتيجة لحوادث عنف في الشوارع قتل فيها 5000 شخص وأدت الى قيام انقلاب عسكري عام 1980.

ويقول كافور «في السبعينات توقفت دور العرض عن العمل، لم يستطع الناس حتى الخروج الى الشوارع ناهيك بالذهاب الى السينما».

كما ان شح اراضي البناء وارتفاع اسعارها الى مستويات فلكية اغرى اصحاب دور عرض ببيعها لتقام مكانها ابراج شاهقة ومراكز تسوق ضخمة.

وحتى التسعينات كانت تركيا تنتج نحو 150 فيلما سنويا ولكن رواج افلام هوليوود في البلاد وجه ضربة الى هذه الصناعة التي خرجت منها معظم الاستثمارات.

واضاف كافور «صناعة السينما عندنا التي لم يتح لها فرصة لتتطور لا تستطيع اطلاقا ان تتنافس مع خصم بمثل هذا التنظيم».

كما هجر منتجون صناعة السينما الى افلام التلفزيون الذي يكاد لا يخلو منه بيت في تركيا.

ويقول الممثل الهزلي كمال سونال المشهور بتقديم شخصية الفلاح الساذج شعبان في مئات الافلام الكوميدية «سحب منتجون حققوا في الماضي ارباحا اموالهم من قطاع السينما ولذلك لا يوجد رصيد كاف لانتاج افلام. تخلى الناس عن صناعة السينما التركية، كما ان قطاعات الاعمال غير متحمسة لمساعدة السينما التركية».

فشل كارابول في الحصول على اية مساهمة من الخطوط الجوية التركية في انتاج فيلم «اسطنبول تحت جناحي» للمخرج مصطفى التيوكلار خريج كلية الطب.

وحتى وزارة الثقافة التي اسهمت ببعض الاموال في انتاج الفيلم سحبت دعمها بعد تولي وزير وطني. انتقد آغا القطاي جونار الفيلم لانه يسخر من السلطان مراد الرابع لان السلاطين في تركيا يعتبرون عادة ابطالا.

الحقيبة السينمائية

«مكان في القلب» أول فيلم سينمائي وطني في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تجرى الآن في إحدى المناطق العسكرية في منطقة العوير بدولة الإمارات العربية المتحدة الاستعدادات لتصوير الفيلم السينمائي «مكان في القلب» وهو أول فيلم سينمائي يتناول الهموم والقضايا الوطنية بالدولة، والفيلم من تأليف وإخراج «محمد نجيب» الإعلامي المعروف، وتشارك في تمثيله مجموعة من الممثلين الإماراتيين مثل سميرة أحمد، موزة المزروعي، سعيد سالم، محمد العامري، سلطان النيادي وعدد كبير من الممثلين والممثلات.

وقد استوحى محمد نجيب قصة الفيلم من أحداث الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990. ويدور حول تلبية أبناء الإمارات لنداء الوطن. وقد استخدمت في تصوير المشاهد الأولى الطائرات المروحية والدبابات والمدافع الثقيلة والخفيفة وعدد كبير من الجنود والمشاة كتجسيد حي وواقعي للتدريبات العسكرية.

وسوف يعرض الفيلم فور الانتهاء من إنجاز كافة مراحله الفنية في كل من تلفزيون ابوظبي وتلفزيون دبي وقناة دبي الفضائية. وقد استعان محمد نجيب بالمصور السوري حنا ورد الذي نفذ لقطات المسلسل التلفزيوني «الجوارح» وحظي إنتاج هذا الفيلم برعاية خاصة وتم توفير كل الإمكانيات المتاحة لتقديمه بشكل مشرف.

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

11 حزيران (يونية)

إعدام الماريشال توخاتشيفسكي

في مثل هذا اليوم قبل 59 سنة، اي في 11 حزيران (يونية) سنة 1937، أعدم في موسكو ماريشال الاتحاد السوفيتي والقائد العام للقوات المسلحة ونائب وزير الدفاع، «ميخائيل توخاتشيفسكي» الذي كان من ألمع النوابغ العسكرية في تاريخ الاتحاد السوفيتي، وإليه يعود الفضل في جعل «الجيش الأحمر» جيشاً عصرياً قبل الحرب العالمية الثانية.

ولد توخاتشيفسكي في 16 شباط (فبراير) سنة 1893 قرب بلدة سلفينو في روسيا، لأسرة نبيلة ولكنها ليست غنية، وتخرج في كلية «الكساندر» العسكرية في موسكو عشية الحرب العالمية الأولى سنة 1914. واشترك في الحرب ضابطاً في الجيش الامبراطوري برتبة ملازم، وأسره الألمان في جبهة غاليسيا. فاعتقل في معسكر مخصص لضباط الحلفاء، وهناك التقى مع نقيب في الجيش الفرنسي يدعى «شارل ديغول». وبعد عدة محاولات فاشلة تمكن توخاتشيفسكي من الهرب من المعتقل باتجاه سويسرة، ومنها قصد مركز تجمع لوائه في بتروغراد المهزومة.

ولما انتصرت الثورة البلشفية تطوع في الجيش السوفيتي، ثم انتسب إلى الحزب الشيوعي السوفيتي. ومع نشوب الحرب الأهلية في روسيا شكلت القوى المناوئة للبلاشفة «الجيش الأبيض»، فرد عليها السوفيت بتشكيل «الجيش الأحمر»، وأصبح توخاتشيفسكي مسؤولاً عن منطقة موسكو، وتدرج في المناصب العسكرية بسرعة مدهشة وتولى مسؤوليات كبيرة، فكان قائداً للقوات المقاتلة في الجبهة الشرقية، ثم قائداً للجيش الخامس الذي استعاد سيبيريا من قوات الجنرال «كولتشاك»، ثم عين قائداً لقوات القوزاق التي حاربت الجنرال «دينيكين» في سنة 1920. وكذلك اشترك في الحرب التي نشبت بين روسيا وبولنده (1920 - 1921) وقمع ثورة كرونشتان في سنة 1921، ثم ثورة انطونوف.

ولما انتهت الحرب الأهلية قام توخاتشيفسكي بدور رئيسي في الإصلاحات التي أدخلت على الجيش السوفيتي، وأشرف على تسليحه وإليه يعود الفضل في إدخال النظم العصرية والتكنولوجيا الحديثة عليه وكذلك في إعداد مجموعة كبيرة من القادة العسكريين المثقفين ثقافة عسكرية عصرية، وفي تأسيس سلسلة من المدارس والمعاهد والاكاديميات العسكرية (نيف عددها على 75 مدرسة)، وتأليف عدد كبير من الكتب والمقالات في الموضوعات الستراتيجية والحروب الحديثة.

عين نائباً لرئيس أركان الجيش الأحمر في سنة 1924 ورئيساً للأركان في سنة 1925 - 1928، ومن سنة 1931 عين نائباً لقوميسار (وزير) الشؤون العسكرية والبحرية.

وفي سنة 1935 منح توخاتشيفسكي رتبة «ماريشال الاتحاد السوفيتي» وكان واحداً من أول خمسة أشخاص يحصلون على هذه الرتبة في العهد السوفيتي. وأصبح أكثر الشخصيات العسكرية نفوذاً في البلاد.

وكانت القيادة الألمانية تراقب نمو الجيش السوفيتي وتطوره بقيادة توخاتشيفسكي، فصممت أن تضع حداً لهذا النمو، ودبر جهاز المخابرات النازي خطة محبوكة لتحقيق تلك الغاية، وذلك بإعداد رسائل مزورة بين توخاتشيفسكي وأصدقاء له في القيادة العسكرية السوفيتية تتحدث عن مؤامرة انقلابية تعد ضد ستالين، إضافة إلى رسائل بينه وبين القيادة الالمانية. وقد ادعت القيادة الالمانية فقدان هذا التقرير المؤلف من 15 صفحة في حادث حريق، وسربته عبر أحد العملاء المزدوجين إلى ستالين، فلما اطلع عليه بادر حالاً إلى إعفاء توخاتشيفسكي من مهامه كنائب لوزير الدفاع، وعينه قائداً عسكرياً لمقاطعة «كويبيشيف» في شهر أيار (مايو) 1937، وبعد ثلاثة أيام اعتقل توخاتشيفسكي مع سبعة من كبار قادة الجيش السوفيتي في حزيران (يونية) 1937، وحوكم للثمانية محاكمة سرية وأعدموا رمياً بالرصاص في مثل هذا اليوم من عام 1937. وكان هذا جزاء توخاتشيفسكي لخدماته التي لا تثمن للجيش السوفيتي، وهو أول ضحايا حملة (التطهير الكبير) التي شنها ستالين.

وبعد موت ستالين أعاد الحزب الشيوعي تقييماً موضوعياً لمرحلة الحكم الستاليني، وقرر مؤتمر الحزب الشيوعي العشرين عام 1956 إعادة اعتبار للماريشال توخاتشيفسكي فبرئت ساحته من تهمة التعاون مع المانيا النازية، وابرز دوره في الحرب الأهلية الروسية، وبناء القوات المسلحة السوفيتية التي تصدت للهجوم النازي، كما أعيد نشر مؤلفاته وآرائه العسكرية، وعاد توخاتشيفسكي ليجتذب بآرائه ونظرياته اهتمام العسكريين والمتنبئين في الاتحاد السوفيتي وخارجه. لقد أعيد اعتبار توخاتشيفسكي، ولكن من الذي يعيد حياته؟

كان الماريشال توخاتشيفسكي عند إعدامه في مثل هذا اليوم من سنة 1937 في الرابعة والأربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 1859 وفاة مترنيخ.
- 1913 اغتيال محمود شوكت باشا.
- 1948 الهدنة الأولى في فلسطين.
- 1971 وفاة كيرينسكي.

كتاب بريطاني عن الموسيقى في عالم الإسلام

الغناء العربي بدأ من تأوهات مضر

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر هنري جورج فارمر، رائد المستشرقين الذين عنوا بالموسيقى العربية. ولقد صرف نصف قرن في البحث والتحقيق، ووفر للدارسين المعنيين بالموضوع من بعده طريقا معبدا، خاصة بشأن مصادر البحث وسبله. وكتابه الأساس «تاريخ للموسيقى العربية»، الذي كتبه عام 1920 ونشره بعد كتابته بتسع سنوات يعتبر حجرا اساسا لخصه بعد ذلك في فصل مطول لموسوعة تاريخ الموسيقى التي نشرتها «دار اكسفورد» الى جانب فصلين قيمين حول «الموسيقى في وادي الرافدين» وفي مصر القديمة.

«فارمر» هذا هو الذي ترأس اللجنة العليا لاول مؤتمر للموسيقى العربية المقيم في القاهرة عام 1932. وتحت اشرافه انجزت بحوث ومشاريع تحقيق للنصوص القديمة التي وضعت في العربية.

بعد «فارمر» بدأ هذا الحقل يثير اهتمام وعناية دارسين آخرين. منهم، في مرحلتنا المتأخرة الآن البروفسور «امنون شيلواه» الذي سبق ان اصدر كتابا حول «البُعد الموسيقي في الثقافة الاسلامية» والذي اصدرت له دار نشر «Scoler Press» في لندن الآن كتابا جديدة بعنوان «الموسيقى في العالم الاسلامي» او في «عالم الاسلام» وهو يحتوي على اثني عشر فصلا موسعا ويغطي مساحة معرفية، تاريخية ونظرية.

ان قصة الموسيقى الاسلامية، بدءا من قاعدتها العربية، التي ترويها صفحات هذ الكتاب الجديد، تبدأ من المرحلة العربية التي سبقت مجيء الإسلام. من الاشكال الموسيقية التي تحمل لمسات الحياة البدوية للقبائل العربية، الى جانب لمسات من موسيقى الحضارات السابقة المجاورة. ثم تتواصل مع حركة الفتوحات خارج الجزيرة، الى مرحلة الاستقرار في اتساع الامبراطورية التي تمتد عبر بلاد فارس، وتركيا، وآسيا الوسطى، افغانستان، اندونيسيا، اجزاء من افريقيا، الهند، اسبانيا، صقلية، جنوب ايطاليا، وبضعة اجزاء من اوروبا الشرقية.

ان اشارة ابن خلدون في «مقدمته» حول انفراد الشعر في صناعة العرب جعلته يعتقد ان الشعر كان نقطة انطلاق اولية لتطور الموسيقى العربية، قبل وبعد الاسلام. منذ ان كانت قراءة القصيدة شفاهيا «تسمى «انشادا». ومنها «النشيد» الذي استعمل لاحقا ليدل على لشكال موسيقية عديدة.

ولعل اول نص كتابي حول الموسيقى العربية يعود الى «ابي القاسم بن خردانبة» المتوفى عام 911 ميلادية في كتابه «كتاب اللهو والملاهي» الذي ورد جزء منه في كتاب «مروج الذهب» للمسعودي على هيئة حوار بين «ابن خردانبة» والخليفة «المعتمد». والاشارة الى هذا الكتاب تنم عن اهميته باعتباره اول نص يؤرخ للبداية شبه البدائية لاول الالحان العربية. يروي ابن خردانبة ان «مضر بن نزار» حدث ان ضرب خادما له على يده. فصرخ الخادم «وا يداه. وا يداه» بصوت مؤثر بحيث اثار الابل الراقدة. الامر حدث مع «مضر» ذاته، حين وقع وكسرت يداه. وكان ذا صوت شجي. واعتبر المؤلفان، المسعودي وابن خردانبة، ان تأوهات مضر كانت اول اغنية عربية اسست للنوع الذي عرف في ما بعد بـ«الحداء».



Music in the World of Islam

غلاف الكتاب

اما بشأن الآلة الموسيقية فيروي المسعودي ايضا ان «نادر ابن الحارث» هو اول من تعلم العود من اللخميين في مدينة «الحيرة» ثم لقنه قبيلة قريش. بعد ذلك يكشف المؤلف عن تأثيرات الغساسنة عبر سورية - الأردن وفلسطين. وتأثيرات الساسانيين عبر «الحيرة» التي كانت على شيء من التطور ليس بقليل.

بعد الفتوحات الإسلامية وما تبعها من تلاحم مع ثقافات جديدة الى جانب الفيض الهائل من الثروة وتوفير قاعدة لمجتمع مرفه بدأت الموسيقى تأخذ مداها، خاصة في مدينتي «مكة» و«المدينة». حيث شكلت موسيقى الآلات القاعدة الاساسية. ولقد ساعدت على هذه الموجة الموسيقية الجديدة حضور الآف من الأسرى الذين شكلوا في ما بعد قاعدة «القيان» و«الموالي» وهم الطبقة التي اخذت على عاتقها مهمة العزف والغناء.

مع تأسيس الدولة الأموية بدأت موالاة السلطان للترف الذي يرتبط بمائدتي الشعر والموسيقى، تزداد عنفوانا. ومعها تزداد موجة المعارضة الدينية التي تضاعفت مع الأيام.

ولعل اول كتاب يعبر عن موجة المعارضة هذه هو «كتاب ذم الملاهي» لابن ابي دنيا المتوفى عام 894 ميلادية.

كتاب البروفسور امون شيلوا يتابع عبر الفصول تطور موجة الموسيقى العربية الاسلامية بتفاصيل تعتمد على المصادر المؤلفة - وهذا واحد من اهم مزايا الكتاب - عبر التاريخ الثقافي العربي. لا في الجانب التطبيقي وحده، بل يأخذ الجانب النظري حصة كبيرة، منذ بدأت التأثرات العربية بالفكر الفلسفي اليوناني، على اثر الترجمة التي عرفت اوج عنفوانها في عصر المأمون.

يعتبر «ابن مسجح» وقد وضع الاصفهاني ترجمة وافية له في كتابه «الأغاني» الأب الروحي للموسيقى الجديدة في جوانبها النظرية والتطبيقية في مرحلتها الاسلامية. فلقد سافر «ابن مسجح» الى سورية وبلاد فارس لدراسة الجانب النظري والتطبيقي لموسيقى الفرس والروم. وعلى هدى ما يتوافق مع الطبيعة اللحنية العربية وضع اغنيته والحانه. ثم يستغرق الكتاب في المرحلة العباسية، وهي اكثر المراحل غنى. حيث كانت مواصفات الموسيقي على درجة عالية من التعقيد يمكن تلخيصها بما يلي: ان يتحلى بميل طبيعي عال للموسيقي، جامعا فيه القدرة الابداعية في التأليف وفي الاداء او العزف. وان يتحلى بصوت للغناء وعزف آلة موسيقية او اكثر من آلة. وان يملك قدرة ادبية على التأليف نثرا وشعرا، وان يكون واسع الثقافة.

ولعل شخصيات مثل «ابراهيم الموصلي» او ابنه «اسحق» او «ابراهيم بن المهدي» وهو من عائلة الخلافة، تمثل عينات متكاملة لنموذج «رجل الموسيقى» في هذه المرحلة الذهبية.

من فصول الكتاب المهمة التالية «الاسلام والموسيقى» حيث يتناول المؤلف موضوعة «السماع» التي تشير الى الموسيقى الدينية في مقابل موضوعة «الغناء» التي تعني الموسيقى الدنيوية، في شكلها الآلي والصوت البشري.

ثم في فصل «علم الموسيقى» يتناول تطور الجانب النظري بدءا من التأثرات الأولى بالتيارات اليونانية القديمة. ولقد احصى «ابن النديم» في كتابه «الفهرست» قرابة مائة كتاب حول الموسيقى، من بينها ثمانية عشر كتابا مترجما عن اليونانية. ولم يبق للاسف من مجموع الكتب الا احد عشر كتابا. في فصول الكتاب الاخرى يتابع المؤلف حركة الموسيقى العربية والاسلامية في جوانبها النظرية والعملية وفي فنونها والاتها، في بلدان الشرق الاسلامي «فارس» «تركيا»، وصولا الى اسبانيا، في الغرب.

ولقد ذيل الكتاب بفهارس على شيء كثير من الاهمية خاصة فهرس المراجع التي بلغت 457 مصدرا، لا غنى لاي دارس للموسيقى العربية والاسلامية عنها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اسكبيها.. بأبي أنت وأمي

الفصحى لا تصلح للحب، ولا مكان لها في المخدع الزوجي، وجلسات الغزل بين العشاق، وهي لا تصلح لمطارحات الغرام في أي مكان، ولا للتعامل اليومي داخل الأسرة، وهذا غيض من فيض مما تريد ان تقوله زوجة عربية وجدت في إحدى المرات ان تمتلك مخالب هرة شرسة لتهبش وجه زوجها، وفكرت مرة أخرى أن تصب الشاي الساخن على صلعته المهيبة لعله «يرعوي» ويتوب عن مغازلتها بالفصحى.

وقد ترددت طويلاً في نشر هذه الرسالة المرعبة، فنحن دائماً نحس بحالة من حالات الذعر الخفي حين نكتشف أننا كنا على خطأ، وأن حجج الخصوم أقوى من براهيننا، ويزداد الذعر، والخوف من التراجع عن الرأي كلما كانت تلك الحجج، والأدلة مستمدة من الحياة الواقعية، وليس من النظريات، وبطون الكتب.

وحتى لا أصادر حق هذه الزوجة المثقفة - السيدة هاء - في التعبير عن وجهة نظرها، أو اعجز عن تقديم برهانها بلغتي سأترك للغتها الحارقة أمر تقديم نفسها مع الاحتفاظ لنفسي بحق إضافة تعليق بعد الانتهاء من قراءة هذه الرسالة البليغة التي تنبع بلاغتها من تجربة حياتية مريرة مع سيبويه معاصر عجز عن إدراك الحدود بين ما يجوز، وما لا يجوز ارتكابه من موبقات بحجة الحفاظ على عذرية الفصحى:

* * *

الأديب الفاضل.....

أقدم إعجابي مع التحيات لكل ما استطعت قراءته بين آن وآخر في طواحين الهواء - هكذا وردت - ولا بأس ان يأتي تعليقي متأخراً جداً فنحن نعيش في نهاية العالم أو بدايته كما تشاء. وقع لدي عدد 96/2/6 من جريدة «الشرق الأوسط» وقرأت موضوعك «متقعرون على الشاشة الصغيرة». ثق انني أغرقت منديلاً ورقياً كاملاً من دموعي التي انهمرت «مدراراً» من الضحك المتواصل - وشر البلية ما يضحك - وابتل منديل آخر في القراءة الثانية بالرغم من انني اشكو الجفاف في أجفاني، ذلك أن للقال لمس وتراً حساساً في نفسي من جراء الفصحى وممن «تقعّد» و«تقعّر» وتنحنح لإظهار مقدرته في البلاغة ليبهر السامعين.

أرجو أن يتسع وقتك حتى تصل إلى المقصد من رسالتي اليك بعد المقدمة الطويلة وأرجو العذرة.

بدءاً أنا أعشق الفصحى وكنت أحب كل فروعها في مراحل دراستي ولكني كالغالبية من الطلبة كنت اكره النحو ولا افقه فيه ثم إنني ممن يرشحون العربية لأن تكون لغة عالمية لاتساعها وجمالها، لم أتخصص في العربية ولكن في ظروف معينة درست العربية للشابات وبجدارة ومهارة بشهادة المفتشين، ذلك إني عزمت أن أمحو صورة الرعب والكراهية لدرس النحو من نفوس الطالبات، أعدت دراسة النحو من البداية ووجدته سهلاً وقربت لهم الأمثلة من حياتهم اليومية ولغتهم الدارجة التي لا تختلف عن الفصحى في طابعها العام سوى باللهجة وتغيير اللفظ في بعض الحروف. في أول درس لي كنت ارتجف في سري ولكن الأمور مشت على أحسن ما يرام، وأقبلت الطالبات على درس اللغة عندما لمسن أن الكثير من مواضيع القواعد نطبقه في كلامنا العامي على السليقة، كنون النسوة ونون التوكيد والتصغير والتعجب وغيرها. وكان تركيزي على دروس الإنشاء الشفوي وتشجيع الطالبات على الكلام بلغة بسيطة تجمع بين الفصحى والعامية وكانت هي اللغة التي استعملها في التدريس، وجعلنا في كل فصل مكتبة صغيرة من مختارات الطالبات للاستعارة بحرية مما اغنانا عن مكتبة المدرسة المحنطة.

بيت القصيد أيها الاستاذ هو زوجي وما أعانيه من فصاحته منذ تعارفنا حتى الآن وعلى مدى سنين طويلة. بهرني في البداية بما يروي من حكم ومواعظ وأشعار وأمثلة ومما تحويه جعبته من نوادر وغيرها، وقلت هذا هو ما يعجبني في زوج المستقبل، ولكن الوالد رحمه الله كان له رأي آخر لمعرفة سابقة به وقال إن التوافق بينكما مستحيل ووصفه بالغرور لطريقته في الكلام عندما «يقعّد» ويتقعّر للفصحى ليكون محور الجلسة، وهكذا تمت القسمة، لا أنكر أني في الأشهر الأولى كنت فخورة بلغته في التخاطب والحوار وبالأخص أمام الأهل والأصدقاء، ولكن عندما نفد ما في الجعبة من حكم وغيرها وبدأ الشريط يعاد في كل مناسبة بدأ الملل يتسلل إلى نفسي وشعرت أن الأمر غير طبيعي بيننا وهو يحاورني بالفصحى وبدأ شبح الندم يتسلل تدريجياً - ولات حين مندم - ونبهته برفق مراراً ألا يكلف نفسه بالبلاغة التي لا لزوم لها بيننا ولكنه سخر من ملاحظتي وقال هل انقلبت الأمور وأصبح من يتكلم العامية يعيب من يتقن الفصحى!

بالاختصار يا أستاذنا الفاضل مضت السنون وكبر الأولاد وأدركت - يقيناً - أن الفصحى لا تصلح لغة للحياة العامة وإنما هي لغة جميلة للقراءة والكتابة وإلا فإن الحياة العائلية معها لا تطاق، إليك أمثلة من حوارنا لتحكم بنفسك: إذا كان زوجي معتدل المزاج وطلب مني الشاي يقول اسقينها بأبي أنت وأمي. وإذا تأخرت عليه يقول أيها الساقي إليك المشتكى... وإذا قلت يوماً إني تعبة ولم ألبّ طلبه قال تِه دلالاً فأنت أهل لذاك وهكذا باستمرار يمدحني ببيت شعر ويعاتبني بآخر ويلذعني بحكمة ويلسعني بأخرى، وإذا تمادى فإنه لا يتورع أن يقول يا أيها المغرور من صلفه!

وإذا غضب يدعي انه لم يعنني بذلك، ثم يأتي لي بأسفار للصدود ويقرف عيشتي، والأدهى من ذلك عندما يتجلى ساعة الغزل! هل تذكرين بشاطئ النيل مجلسنا، أجيب أنكر ذلك ولا أنساه (كان يوم مهبب) وعندما تنهال «رشة» الأشعار يبدأ جسمي بالحساسية والارتكاريا أو أصاب أحياناً بهستيريا من الضحك الممزوج بالمرارة، وعندما يصل إلى مرحلة: تعالي نشرح هوانا أشعر بأعراض تقزز، فأسرع إلى الحمام وينقلب مزاجي وتنتهي الحفلة بخيبة كبيرة.

أصاب أحياناً برغبة مجنونة، أن أصب الشاي على صلعته أو أتمنى نفسي قطة وحشية لأخربش وجهه ولكنني هائنة دائماً صابرة على قضاء الله أكتم غيظي من فصاحته، فإذا قال إنه ذاهب للقيلولة قلت في نفسي قلقل الله عظامك، وإذا قال افتحي الشباك لنسيمات الهواء - هكذا والله - ثم يردف تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار، أقول ثم وتعرعر إلى ما شاء الله.

أصيب مرة بحالة تستدعي الإسعاف وأسرعت لأطمئن عليه فقال بالحرف: إنها برودة الموت تسري في أوصالي - ولكنني في تلك الحالة فقط لم أبال بفصاحته وأسرعت به للمستشفى.

هكذا أيها الاستاذ أصبحت المشاعر بيننا لا معنى لها ما دامت الفصحى تعبر عنها. وكبر الأولاد وبدأوا ينتبهون لفصاحة الوالد ويتندرون كلما سمعوا كلمة مكعبرة تنزل كجلمود صخر حطه السيل من عل، أو عندما يصحح لهم عاميتهم بالفصحى، وهكذا - لا يبرح - زوجي يردد أشعار الموت والرحيل عن الدنيا ويسد نفسي ويملؤها كآبة ووحشة مما يحفظه من أشعار لنجوم البؤس والتعاسة، وأرجع وأتساءل هل تصلح الفصحى للتخاطب والحوار في الحياة العائلية أو لغة للتعاملات الجارية بين الناس أم أن مكانها الكتب والإعلام فقط؟

* * *

انتهت رسالة السيدة هاء، ولم يبق عندي ما أضيفه وأنا أتذكر عقوبة الشاي غير تحوير أغنية أسمهان، فاسكبيها على صلعته بأبي أنت وأمي.

وبما أن الجزاء من جنس العمل، فأنت مطالبة بأن ترفقي مع عقوبتك بعض العبارات التي تقنعه بأن المسألة أكبر من ميداك أوكتنا والإبريق نفخ، وتجعله يشعر بالسبب الحقيقي الذي يدفعك إلى سكب الشاي على الصلعة المحدبة، وليس في الفنجان المقعر.

وعلى سبيل المساعدة في انتقام ناجح لعمر مهدور في فصحى مقعرة، ومكررة لا أظن أن عبارات «تباً لك» أو «لا أبا لك»، أو «بيدي لا بيد عمرو.. نائل المقهى» تكفي، فأقل ما يستحقه بعلك الكريم في ذلك الموقف المهيب عبارة من وزن - ثكلتك أمك.

لكن أخشى ما أخشاه أن يحس سيبويه عصره بالزهو لأنك تعاملينه بالفصحى التي يحبها، فيرد عليك قائلاً:

- لا شلت يمينك يا منية النفس.

وعندها ستعترفين بينك وبين نفسك أن هذا الرد النبيل أجمل من قوله بالعامية:

- من يد ما نعدمهاش

وقد يدفعك شعورك بالندم لاحقاً إلى تغيير رأيك بلغة الضاد وفارسها، وشهيد غرامها، وفي كل الأحوال، ومهما كانت لغة الرد فإننا على يقين بأن «ما أشربش الشاي» ستكون الأغنية المفضلة في المستقبل عند رجل لم يأت من ينبهه مبكراً إلى أن الفصحى كالصبر لها مخاطرها، وحدودها التي تقود من لا يراعيها إلى ما لا تحمد عقباه من مشروبات... فاسكبيها بأبي أنت وأمي، وإذا عز الشاي، أو شح الزنجبيل فعليك بالحلبة، أو اليانسون للغلي.

UEFA euro 96 England

إنجلترا	1	1	سويسرا
هولندا	0	0	اسكوتلندا
سويسرا			هولندا
اسكوتلندا			انجلترا
اسكوتلندا			سويسرا
هولندا			انجلترا

اسبانيا	1	1	بلغاريا
رومانيا			فرنسا
بلغاريا			رومانيا
فرنسا			اسبانيا
فرنسا			بلغاريا
رومانيا			اسبانيا

المانيا	2	0	جمهوريا التشيك
ايطاليا			روسيا
جمهوريا التشيك			ايطاليا
روسيا			المانيا
روسيا			جمهوريا التشيك
ايطاليا			المانيا

الدنمارك	1	1	البرتغال
تركيا			كرواتيا
البرتغال			تركيا
كرواتيا			الدنمارك
كرواتيا			البرتغال
تركيا			الدنمارك

أول المجموعة ... ثاني المجموعة

ربع النهائي: ....V........ / ....V........ / ....V........ / ....V........

نصف النهائي: ....V........ / ....V........

النهائي: ....V........

تعادل هولندا واسكوتلندا يزيد الإثارة في المجموعة الأولى

إيطاليا تسعى للفوز على روسيا للحاق بالألمان وكرواتيا بنجومها اللامعين تواجه تركيا المتوعدة

لندن: «الشرق الأوسط»



تعادل المنتخب الهولندي مع نظيره الاسكوتلندي سلبيا امس في المباراة الثانية ضمن المجموعة الاولى لكاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تضم ايضا انجلترا وسويسرا. وتعقد موقف الفرق الاربعة بعدما اصبح رصيد كل منها نقطة واحدة هي حصاد الجولة الاولى، وستكون المباراة المقبلة مصيرية لتحديد الفريقين المتاهلين للدور الثاني.

الشوط الاول كان عبارة عن سيطرة كاملة للفريق الهولندي ودفاع اسكوتلندي متكتل. وسنحت للفريق الهولندي اكثر من فرصة خطرة ابرزها تمريرة بيرجكامب العرضية الى تومنت امام المرمى ولم يحسن الاخير استغلالها (الدقيقة 6)، وبعدها مباشرة طالب الهولنديون بضربة جزاء نتيجة لابعاد مدافع اسكوتلندي للكرة بيده من حلق المرمى لكن الحكم امر بمواصلة اللعب.

وينفرد بيرجكامب بحارس اسكوتلندا جورام ويراوغه ولكنه ينحرف بعيدا عن المرمى مما صعب مهمته في التسديد لتضيع ابرز فرصة في هذا الشوط (18)، دون ذلك كانت المباراة عبارة عن تنافس بين دفاع اسكوتلندي يعتمد على الهجمات المرتدة وهجوم هولندي ينقصه فقط التركيز للتهديف.

ولم يتغير الوضع في الشوط الثاني وتكررت المحاولات الهولندية ودفاع اسكوتلندي وضاعت الفرصة تلو الاخرى الى ان انهى الحكم اللقاء بالتعادل السلبي. وهي نتيجة قد تكون سلبية لهولندا وايجابية لاسكوتلندا وايضا لانجلترا وسويسرا.

وبقيت حظوظ الفرق الاربعة في التأهل للدور الثاني متساوية بعد ان حصل كل منها على نقطة واحدة في الجولة الاولى.

إيطاليا وروسيا

وتشهد البطولة اليوم مباراتين مهمتين، الاولى تجمع بين منتخب ايطاليا وروسيا في مجموعة الموت الثالثة التي تضم المانيا والتشيك ايضا، والمباراة الثانية ستكون بين كرواتيا «المفاجاة» وتركيا الضيف الجديد.

اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي حث لاعبيه على ضرورة الفوز اليوم خاصة بعدما ضمنت المانيا المرشحة لتصدر المجموعة تقريبا الصعود الى دور الثمانية اثر الفوز السهل على جمهورية التشيك 2/صفر. ويتوقع ان تتنافس ايطاليا وروسيا على المركز الثاني في المجموعة.

وقال ساكي: يجب ان نتفادى ما حدث في المباراة الاولى لنا في نهائيات كاس العالم الاخيرة عندما فازت علينا ايرلندا 1/صفر.. البداية الطيبة ستمنحنا قاعدة قوية للانطلاق منها.. اريد التزاما كاملا امام روسيا.

واستبعد ساكي مهاجمه فابريتسيو رافانيلي من تشكيل الفريق الذي سيخوض مباراة اليوم، وسيلعب بدلا منه بيير لويجي كازيراجي بالرغم من ان الاهداف التي احرزها مع المنتخب في الاونة الاخيرة تقل عن اهداف رافانيلي. وسيلعب جيانفرانكو زولا جنبا لجنب مع كازيراجي مما يعني عدم اشراك انريكو تشيسا. وقال ساكي ان اختيار اثنين من المهاجمين للمباراة كان امرا صعبا.. رافانيلي يعاني من بضع مشاكل بما في ذلك اصابة في وتر العرقوب.

ويعاني المنتخب الروسي من نقص في الصفوف اذ يغيب يوري نيكيفوروف صاحب التصويبات القوية على المرمى للايقاف. ويشعر اوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي بالقلق ايضا لان مدافعيه ومهاجميه لا يتقنون قطع او استغلال الكرات العالية بشكل دفعه الى قضاء جزء كبير من آخر تدريب له في التدريب على اللعب بالرأس.

ويتوقع ان تشهد المباراة منافسة قوية بين قائد المنتخب الايطالي باولو مالديني والجناح الروسي اندريه كانتشيلسكيس الذي قال انه يتطلع للقاء.

وقال كانتشيلسكيس: لعبت امام مالديني مرتين من قبل وهذا لا يضايقني والا كيف سأحكم على نفسي ما اذا كنت جيدا.. لكي تختبر نفسك يجب ان يكون ذلك امام لاعب كبير. وقال ايجور سيموتينكوف احد عدة مهاجمين موهوبين بالمنتخب الروسي: ايطاليا فريق قوي للغاية وليس لديهم نقطة ضعف تقريبا. ولكن بالرغم من مهارات ايطاليا الفنية فإن هناك تساؤلات حول قدرتهم على التركيز امام المرمى وكيف ستعوض غياب فيالي وروبرتو باجيو.

كرواتيا وتركيا

وستلعب كرواتيا الجمهورية الصغيرة الجديدة بدافع قوي امام تركيا في مباراتهما الاولى بالمجموعة الرابعة اليوم. واصبح المنتخب الكرواتي اكثر ترابطا بعد معاناة البلاد الطويلة من الحرب، ويرغب اللاعبون في ترك بصمة واضحة على البطولة الرئيسية الاولى التي يشاركون فيها.

وقال دافور سكر مهاجم كرواتيا: نتمتع بالسلام منذ عام ولكننا نشعر بدافع قوي للفوز من اجل كرواتيا. وقال زفونيمير بوبان قائد المنتخب الكرواتي الذي يلعب لميلان الايطالي «كرة القدم مهمة عن اي رياضة اخرى لشعب كرواتيا». ولكن الكروات لا ينتقصون من خطورة الاتراك الذين يلعبون في نهائيات كاس الامم الاوروبية لأول مرة بعد آخر بطولة رئيسية شاركوا فيها وكانت نهائيات كاس العالم عام 1954. وقال بوبان: ان كرواتيا ترغب في ان تخلق هوية جديدة لنفسها بعد ان مزقتها الحرب عن طريق الفوز بلقب البطولة. واضاف ان اللاعبين يرغبون ايضا في جذب انتباه الاندية البريطانية البارزة «اننا مثل قنبلة في هذه البطولة وقد ننفجر في الدور الاول او قد نفوز بها». واستطرد: انا متأكد ان جميع الفرق لديها الدافع للفوز ولكننا من دولة عانت كثيرا لمدة اربعة اعوام وبعد كل ما حدث من الطبيعي ان نشعر بشيء اكبر حتى اذا كنا نعيش في سلام الآن منذ عام.

وخلقت الماسي مثل وفاة دنيس شقيق لاعب خط الوسط نيناد برالييا عندما وطات قدمه لغما اثناء الحرب في يوغوسلافيا سابقا رباطا قويا بين اعضاء الفريق بالرغم من ان اللاعبين محترفون جميعهم في مختلف البلدان الاوروبية.

وقال سلافين بيليتش مدافع الفريق الكرواتي: ستكون مباراة صعبة للغاية وربما اصعب مباراة نخوضها. واضاف: المباراة هي الاولى لكرواتيا في بطولة رئيسية.. ستكون الاعصاب متوترة وسيكون الضغط كبيرا.

واشار الى مجموعة من اللاعبين البارعين الذين يشنون هجمات للفريق الامر الذي قد يجعل كرواتيا مفاجاة البطولة، الا انه قال انهم يتقدمون دائما بشكل قد يخلق ثغرات في الدفاع. وقال: لدينا عدة لاعبين يرغبون في الهجوم ولكن في كرة القدم الحديثة يجب ان تؤمن الدفاع اولا. ونجح فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي في تشكيل منتخب قوي.



مدافع اسكوتلندا كولينز (يمين) يتصدى بيده لكرة الهولندي دي بور الذي يظهر على الأرض وطالب المنتخب الهولندي على اثرها بضربة جزاء (أ ب)

لقطات من الامم الاوروبية

90 في المائة من تذاكر البطولة بيعت حتى أمس

● قال منظمو بطولة كاس الامم الاوروبية امس ان اكثر من 90 في المائة من تذاكر المباريات بيعت وان اقل من 130 الف تذكرة ما زالت متبقية.

وقال جلين كيرتون مدير اللجنة ان تذاكر تسعة من بين 27 مباراة بيعت عن اخرها وان تذاكر أربع مباريات اخرى اوشكت على النفاد. واضاف في بيان: بعنا اكثر من 90 في المائة من بين 1.4 مليون تذكرة مخصصة لمباريات البطولة باكملها اي اكثر بعشرين في المائة من توقعاتنا للمبيعات.. نتوقع ان يتخاطف المشجعون التذاكر المحدودة المتبقية بسرعة كلما مر الوقت بالبطولة يتزايد اهتمام المشجعين.

السماح للاسكوتلنديين باصطحاب موسيقى القرب

● تراجع مسؤولون عن قرارهم بمنع مشجعي منتخب اسكوتلندا باصطحاب موسيقى القرب اثناء مباريات فريقهم بكاس الامم الاوروبية.

وشعر المشجعون الاسكوتلنديون باستياء من القرار قبل مباراتهم مع هولندا على اساس انها من «الاسلحة الممنوعة» الا ان متحدثا باسم اللجنة المنظمة للبطولة قال انه تقرر السماح بموسيقى القرب. واضاف: سمحنا باستخدام موسيقى القرب اثناء مباراة الاسكوتلنديين مع هولندا وسنتخذ قرارا بشأن ما اذا كنا سنسمح لهم باستخدامها اثناء مباراتهم مع انجلترا يوم السبت. وانتقدت اسكوتلندا قرار المنع بشدة وقالت انها جزء من الثقافة الوطنية لاسكوتلندا وتشحذ همم اللاعبين.

حمى الإنذارات تسيطر على الكاس الاوروبية

● تعاني بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم من حمى الانذارات بعد يومين فقط من بدايتها. ومن المتوقع ان يعلن المسؤولون بالاتحاد الاوروبي على وجه السرعة ما اذا كانت هناك ضرورة لاستمرار الحكام في تشددهم في اتخاذ القرارات بالبطولة. وتصدرت هذه النقطة جدول اعمال كبار مسؤولي الاتحاد واللجنة المنظمة اثناء اجتماعهم في فندق بلندن امس بعد أربع مباريات لعبت منذ بدء البطولة. وانذر الحكام 30 لاعبا وطردوا اثنين حتى الان.

لاعبو إيطاليا المتأنقون يطالبون بمجففات للشعر

● عندما تكون لاعب كرة قدم من المليونيرات ولك العديد من المشجعين سيكون من الصعب ان تظهر امام مشجعيك بتسريحة شعر سيئة او لحية غير منظمة. ويشعر لاعبو المنتخب الايطالي بالقلق على مظهرهم ومن ثم انفقوا مبلغا ضخما لتزويد غرف خلع الملابس الخاصة بهم بمرايا ومجففات شعر جديدة. وقرر الفريق ان تجهيزات الحمام الموجودة حاليا ليست كافية ودفعوا نصف المبلغ الذي يحصلون عليه وحجمه 20 الف جنيه استرليني لاعادة تجهيز حماماتهم. وقال مصدر قريب من الفريق امس «طلبوا خاصة مجففات شعر ومرايا ليضمنوا الظهور بشكل جيد بعد التدريب». وامضى العمال اسابيع لتغيير الارضيات والحمامات وتغيير الوان الطلاء على الحوائط واعرب اللاعبون عن رضاهم بالتغييرات وتعهدوا بترك المجففات بعد رحيلهم.

الصحافة قالت

Euro 96 · SPORT THE DERBY · Daily Mail · THE TIMES

ما زال العرض الباهت للمنتخب الانجليزي في مباراة الافتتاح لبطولة الامم الاوروبية امام سويسرا التي انتهت بالتعادل (1/1) يلقي بصداه على جميع الصحف الانجليزية اليومية لليوم الثالث على التوالي.. جريدة (التايمز) انتقدت المدير الفني تيري فينابلز الذي اعتمد في خططه بشكل رئيسي على بول جاسكوين متجاهلا لاعبا آخر تألق طوال الموسم وهو بيتر بيردزلي نجم وسط فريق نيوكاسل.

وقالت الجريدة في مقالها الرئيسي ان بيردزلي كان الاجدر بالقيام بدور صانع الالعاب في المنتخب. جاسكوين وفضائحه المتكررة اثرت على مستواه وايضا الفريق.

وفي الجريدة نفسها كان هناك من يدافع عن فينابلز.. وهو المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي بوبي روبسون.. ويقول روبسون: في عام 1982 خسرنا المباراة الاولى في كأس العالم امام البرتغال.. وفي كاس العالم 1990 تعادلنا مع ايرلندا في المباراة الاولى ايضا وكلا المباراتين كنا مرشحين للفوز بهما. ولكن الصدمة الاولى جعلتنا نتماسك ونقدم عروضاً اقوى. واضاف روبسون: انا متفهم جيدا لاحساس فينابلز الان.. ولكن النصيحة له هي ان يتناسى الامس ويسعى للفوز في المباريات المقبلة.. فقط عليه مراجعة اخطاء لقاء سويسرا والدوافع التي ادت الى هذا العرض الهزيل.

● جريدة (التلجراف) تناولت الموضوع نفسه ولكن كانت اشد قسوة في نقدها لكل من جاسكوين والمدافع ستيوارت بيرس (الذي تسبب في ضربة الجزاء) ونشرت لهما صورة سويا وعلقت عليها قائلة (التعيسين). ووصفت الجريدة جاسكوين بالمهرج ولو كانت بين السطور الحث لبعض اللمسات الجيدة التي قدمها خلال المباراة وحتى وقت استبداله في منتصف الشوط الثاني، اما بيرس فكان التركيز على انه السبب الرئيسي لتعادل الفريق مع سويسرا.

● وفي جريدة (الصن) الشعبية كان رد الفعل مختلفا خاصة حول دور جاسكوين فقد اشارت في صدر صفحاتها الى رأي مسؤولي الفريق السويسري عن جاسكوين الذي وصفوه بانه المحرك للفريق، اذ اجاد اصبح المنتخب الانجليزي خطيرا واذا هبط اداؤه هبط اداء الفريق بصفة عامة. وفي مقال آخر بنفس الجريدة انتقدت المدير الفني فينابلز لسحبه كلا من جاسكوين وماكماناman في الشوط الثاني امام سويسرا واعتبرت ذلك هو السبب الرئيسي وراء تدهور الفريق وتكتله للدفاع.

وكانت جريدة «الديلي اكسبريس» اكثر ايجابية في تناولها مباراة الافتتاح.. واشارت الى الاخطاء التي وقع فيها المنتخب الانجليزي امام سويسرا، وكان اكثر النقد موجها الى تيري فينابلز الذي امضى عامين مع المنتخب دون ان يصل الى توليفة جيدة من اللاعبين، او يضع خطة ثابتة يحفظها الفريق. وقالت الجريدة: وقع الفريق في نفس الاخطاء السابقة والمتكررة ورغم احرازه لهدف فإنه افتقد الترابط وظهر عليه البطء والتعب.. اما الخطأ الاعظم فكان في التغيير الذي قام به فينابلز اثناء المباراة.

إعجاب بالعرض البرتغالي

وحول اليوم الثاني من منافسات البطولة كان هناك شبه اجماع في مقالات الجرائد الانجليزية على ان الفريق البرتغالي هو صاحب العرض الافضل حتى الان رغم تعادله مع حامل اللقب الدنمارك في اولى مباريات الرابعة. جريدة «التايمز» اشارت في عنوان لها الى ان (نجم هجوم البرتغال) استحق هدفا ونقطة لبلاده. واشادت بالعرض الهجومي الذي قدمه الفريق كمجموعة رغم اصابة مرماه بهدف في الدقيقة 22 من بريان لاودروب مهاجم الدنمارك المحترف في صفوف جلاسكو رينجرز.

وحول المنتخب الالماني الذي حقق الفوز الوحيد في المباراة الاربع التي اقيمت خلال اليومين الاولين بالبطولة على حساب التشيك قالت «التايمز» بدأ الالمان يظهرون حقيقتهم ويؤكدون انهم مؤهلون للمنافسة على اللقب فقد احرزوا هدفين ولكنهم افتقدوا لجهود يورجن كولر لاصابته. اما «التلجراف» فقد اسهبت في المدح بالفريق البرتغالي وقالت ان شمايكل انقذ فريقه من هزيمة محققة، وفي الوقت نفسه اشارت الى فوز الالمان على التشيك بانه انذار للمنافسين بالبطولة.

منتخب البرتغال يخطف الأنظار وشمايكل ينقذ الدنمارك

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

خطف المنتخب البرتغالي الاضواء في اليوم الثاني من منافسات بطولة الامم الاوروبية بعد الاداء الراقي الذي قدمه اللاعبون امام الدنمارك في المباراة الاولى بالمجموعة الرابعة التي انتهت بالتعادل 1/1.

وتقدمت الدنمارك بهدف احرزه المهاجم بريان لاودروب في الدقيقة 21 ونجح سا بينتو في احراز هدف التعادل للبرتغال في الدقيقة 53. وذاد بيتر شمايكل حارس الدنمارك عن مرماه وانقذ فريقه من عدة هجمات شنها روي كوستا وخوا بينتو المتالقان.

وقال مارك ريبر المدافع الدنماركي بعد اللقاء: شمايكل كان رائعا.. قلت من قبل انه افضل حارس مرمى في العالم واعتقد انه اثبت ذلك مرة اخرى اليوم. وفي الحقيقة هو يثبت ذلك كل مرة يلعب فيها تقريبا. وجاء مدح ريبر لشمايكل رغم ان الاثنين تجادلا بنهاية المباراة لخطأ كاد ان يتسبب في هدف للبرتغال اذ خرج الاثنان لقطع كرة وفشلا ليخطف تافاريس الكرة ولكنه سددها خارج المرمى. ولاحت عدة فرص للدنماركيين في الشوط الثاني الا ان البرتغاليين حالوا دون احرازهم اي هدف. وسيتذكر 35 الف متفرج شاهدوا هذه المباراة المنتخب البرتغالي الذي نجح في اضفاء بصمته على البطولة منذ بدايتها. وقال ريتشارد مولر نيلسين المدير الفني للدنمارك: المنتخب البرتغالي جيد للغاية ولديه بعض اللاعبين الماهرين وكان من الصعب الوصول بالكرة الى نصف ملعب الفريق المنافس لان البرتغاليين اذكياء في تعاملهم مع الكرة.

الألمان يبدأون بداية طيبة ويخسرون جهود كولر

لندن: «الشرق الأوسط»



بدا الالمان المرشحون للفوز بلقب كاس الامم الاوروبية بداية طيبة في البطولة بفوزهم على جمهورية التشيك 2/صفر ولكنهم خسروا جهود نجم الدفاع يورجن كولر في بقية المباريات.

واحرز كريستيان زيجه الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 26 قبل ان يعزز لاعب خط الوسط اندي مولر فوز المانيا بالهدف الثاني الذي احرزه من مجهود فردي في الدقيقة 32. وسيغيب كولر عن المنتخب الالماني في بقية مباريات البطولة بعد اصابته بتمزق في اربطة ركبته اليمنى اثر عرقلة مهاجم التشيك بافيل كوكا له في بداية الشوط الاول. وقال فولفجانج نيرسباخ المتحدث باسم الفريق ان كولر (30 عاما) الذي كان قائد الفريق قبل اصابته لغياب يورجن كلينزمان عن المباراة للايقاف واحد افضل المدافعين في العالم سيعود الى المانيا للعلاج. وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني ان اصابة كولر تمثل ضربة قوية للفريق. مضيفا: اثرت فينا بشدة لانه قد يكون افضل مدافع في البطولة باكملها. وكان كولر يحلم باعتزال اللعب دوليا مع المنتخب بعد ان يقود المانيا للفوز بهذه البطولة ولكن حلمه انتهى بعد تسع دقائق فقط من اول مباراة تلعبها المانيا في البطولة.

وقال كولر: الاصابة سيئة ولكن على الاقل لن احتاج عملية.. ساعود الى الوطن وسابدا برنامجا علاجيا باقرب وقت ممكن وساتمكن من اللعب من جديد في غضون خمسة او ستة اسابيع، وساعود الموسم المقبل مع بروسيا دورتموند. واضاف: لسوء الحظ وقع كوكا على ركبتي ولكنه لم يتعمد ذلك.

صالح النعيمة مشرفا على كرة القدم

الأمير بندر بن محمد رئيسا للهلال السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

اختار اعضاء شرف نادي الهلال من الرياض الامير بندر بن محمد رئيسا لمجلس ادارة النادي وفيصل الشهيل نائبا للرئيس على ان يتم تأكيد ذلك خلال الجمعية العمومية لنادي الهلال التي ستعقد بعد شهر.

اعضاء شرف الهلال الذي حضر 70 منهم مساء اول من امس في مقر النادي اختاروا ايضا الامير خالد بن فيصل بن تركي رئيسا للمكتب التنفيذي لاعضاء الشرف وعضوية كل من الأمير نواف بن محمد والأمير خالد بن طلال وعبد الرحمن بن سعيد، وفواز للسعد امينا عاما.

الأمير بندر بن محمد رفض الاعلان عن برامجه المستقبلية الا ان القرار الأهم الذي اصدره هو تعيينه لقائد المنتخب السعودي والهلال السابق صالح النعيمة مشرفا عاما على فريق كرة القدم في الموسم المقبل، وحول اعضاء مجلس ادارته فقد اشار الى ان اختيارهم سيتم بعد مشاورات مع نائبه فيصل الشهيل.

وجدير بالذكر ان الأمير بندر بن محمد هو احد اعضاء الشرف الفاعلين في نادي الهلال وكان قبل تعيينه يرأس المكتب التنفيذي لاعضاء شرف الهلال، وتذكر الجماهير الكروية السعودية للأمير بندر بن محمد انه صاحب اول مدرسة كروية في السعودية خاصة بالبراعم والناشئين وانشأها مطلع الثمانينات في مقر الهلال واستقدم لها مدربين عالميين كاليوغوسلافي بروشتش والاسباني كوبالا، وتلك المدرسة كانت معينا خصبا للمنتخبات السعودية، وتواصل الافضلية الهلالية بالنجوم ومن ابرز نتاجها يوسف الثنيان وخالد التيماوي ومنصور الموينع وفيصل ابو اثنين وحسين التمشان وشويش الثنيان وهم يمثلون الهلال حاليا. وباختيار الهلال لرئيس النادي تكون مرحلة عدم الاستقرار التي استمرت لاكثر من ثلاثة اشهر قد انتهت بعد استقالة الرئيس السابق الأمير خالد بن محمد ومن جرائها تولى المكتب التنفيذي تسيير الامور الهلالية. وجاء اختيار الرئيس قبل المباراة الهامة جدا التي سيخوضها الفريق الهلالي في نهائي بطولة الدوري (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) امام فريق الاهلي من جدة والتي يتوقع ان تكون آخر الاسبوع الحالي.

الاتحاد يستضيف النصر اليوم لتحديد ثالث ورابع الدوري

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

تجري عند الساعة التاسعة من مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في بطولة الدوري السعودي وتجمع بين فريقي الاتحاد من جدة والنصر من الرياض. كلا الفريقين خسر نتيجة الدور قبل النهائي، الاتحاد امام الهلال (صفر/1) ثم التعادل 1/1، والنصر بفارق الاهداف امام الاهلي من جراء خسارته 3/1 ثم فوزه 2/1. سيقود عبد الله غراب الجهاز الفني في الاتحاد بعد اقالة المدرب البرازيلي كامبوس.

تأجيل الدورة الرياضية العربية بلبنان إلى أكتوبر 1997

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب برئاسة الدكتور عبد المنعم عمارة وحضور ممثلي الدول الاعضاء في المكتب السعودية والبحرين والامارات والاردن وسورية وتونس والجزائر والمغرب كما حضر الاجتماع وزير الشباب والرياضة اللبناني روبير غانم.

وتقرر تأجيل الدورة الرياضية العربية في لبنان الى الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1997 والتأكيد على اقامتها في لبنان وذلك نظرا للاحداث التي تمر بها لبنان، وكذلك مخاطبة الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها في دعم المنشآت الرياضية في لبنان بالايفاء بها.

وبالنسبة لهيكلة الرياضة العربية والتي اقرها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه السابق اتفق الحضور على ان يقوم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب بتقديم الورقة اللازمة بهيكلة الرياضة في العالم العربي وارسالها الى وزراء الشباب والرياضة العرب لابداء ملاحظاتهم ومن ثم عقد اجتماع قبل اجتماعات وزراء الشباب والرياضة لاعتمادها حسب رؤيتهم.

ناديا الاسكندرية هل يغيران شكل صدارة الدوري الليلة

الأهلي يلتقي الاتحاد والأوليمبي يستضيف الزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

وسط الزخم الكروي الاوروبي التي تتابعه الجماهير المصرية حاليا يستأنف قطار الدوري المصري اليوم اصعب رحلاته بالمرحلة رقم 25، وفيها تلعب كل الفرق في يوم واحد. ورغم ان كل المباريات مهمة الا ان الأهم هو لقاء الاهلي مع الاتحاد السكندري والاوليمبي مع الزمالك ثم لقاء بلدية المحلة مع الاسماعيلي ويأتي بعد ذلك مباريات شبين مع غزل المحلة والقناة مع المقاولون والمنصورة مع دمياط والمصري مع الالمونيوم والترسانة مع السويس. والسؤال المطروح على الساحة بعد تساوي الاهلي والزمالك في عدد النقاط هل ناديا الاسكندرية الاتحاد والاوليمبي سيغيران شكل المقدمة؟

والاجابة تكاد تكون معلومة عند الفريقين الكبيرين الزمالك والاهلي من خلال استعدادهما الجيد والتأكيد على انه لا وقت حاليا لاضاعة اي نقطة بعد ان تساويا في عدد النقاط.

الاهلي في المركز الاول «مكرر» برصيد 57 نقطة والاتحاد في المركز الثامن برصيد 32 نقطة والاخير يطمح في تحقيق نتيجة طيبة بعد تغيير جهازه الفني ومحاولة اعلان ان الفريق يستطيع ان يكمل المشوار بدون الالماني بوكير، ولكن الاهلي يلعب دون النظر الى اي شيء سوى تحقيق النقاط الثلاث. اما لقاء الاوليمبي مع الزمالك يبدو من الوهلة الاولى انه سهل لان الزمالك اول الدوري برصيد 57 نقطة والاوليمبي آخر الدوري برصيد 19 نقطة، لكن هذا في كرة القدم المصرية غير معترف به، فكثير من الاندية الضعيفة تعادلت مع الزمالك قبل ذلك ولكن الزمالك بشكله الجديد امام بلدية المحلة في الاسبوع الماضي يعلن عن انه لن يخسر او يتعادل حتى نهاية الدوري. ويغيب عن الزمالك اليوم المدافع مدحت عبد الهادي لحصوله على الانذار الثاني وقاسم سعيد لسفره للاشتراك مع منتخب الجزائر. لقاء بلدية المحلة مع الاسماعيلي بعيدا عن موقعيهما في الدوري فهما من الفرق التي تقدم كرة جميلة، والفريقان جريحان، البلدية خسر امام الزمالك 4/2 والاسماعيلي تعادل مع السويس 2/2. الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد 47 نقطة وبلدية المحلة في المركز الرابع عشر برصيد 21 نقطة.

7 مليارات مشاهد تليفزيوني وعشرات الملايين دفعت من أجل لقب الراعي

الإعلانات التجارية الرابح الأكبر من كأس الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق كـاس الامم الاوروبية العـاشــرة او مـهرجـان المتـعـة والاهداف فــإن الاهتـــمـــام الجمـاهيري بعد الاهداف سـيكون منصبا على قيمة الارباح الــتــي حـقـقـتـهـا البطولة، فـالاتحـاد الانجليزي سيحصل على صافي ارباح نحـو 7 مـلايين جنيـة استرليني من مـبيعـات التذاكر لمبـاريات البطولة الـ31 خـلال 22 يومـا، للمـجـمـوعـات الاربـع، في الملاعب الثمـانية. وبالاضافة الى هذا فـإن الرابح الاكبـر سـيكون قطاع السياحة من فنادق ومطاعم فخمة واخرى للوجبات السريعة في المدن الرئيسية التي تستضيف البطولة وهي لندن ومـانشسـتر ويرمنجهام وليفربول ونوتنجـهام فـوريست وشـفـيلـيـد وليـدز ونيــوكـاسل، ومن المتـوقع ان تحـصـد بطاقـات الدخـول في الملاعب الثـمـانية نحـو 50 مليـون جنيه استرليني، وسيكون للاتحاد الاوروبي لكرة القدم نصـيبـه من تلك المبـيعـات بنحـو 30 مليـون استـرليني، اضـافـة الى نحـو 66 مليــون جنيـه اسـتـرليني من مـبـيعـات حق البث الفـضـائي المباشر للبطولة.

وحققت البطولة دخلا اضافيا قـبل ان تنطلق يقـدر بنحـو 770 مليون جنيه استرليني من حقوق الدعاية للمنتجات التي استخدمت شعار البطولة. اما بالنسبة للدخل الحكومي فـانه من المتـوقع ان تحـقق بريطانيـا نحـو 7 مـلايين جنيه استرليني من قيم الضريبة المضافة على المنتجات المباعة وقدرها 17.5 في المائة.

وبالنسبة للهدايا من قمصان وولاعات سجائر وملابس واعلام الدول المشاركة وكلها تحمل شعار البطولة، فقد حققت جميعها قفزة في الارباح، واسـتـعـدت لهـا الشركات من قبل بوقت طويل.

وبعيدا عن لغة الارباح والمال فـإن البطولة وهي ثالث اكبـر مظاهرة رياضية، بعد الاولمبياد وكاس العالم، تشهد اكبر تنسيق اوروبي بين دول المجـمـوعـة في مـجـال مكافـحـة الشـغب، ومن المتــوقع مع انطلاق البطولة وصول نحـو 200 رحلة الى مطار مانشسـتر، اي نحو 30 الف زائر الى مـانشسـتر وحدها لمشاهدة مباريات المجموعة الثالثة، والتي تضم المانيـا والتشيك وايطاليـا وروسيـا، مما يلقي بعبء اكبـر على شرطة المدينة في فرض طوق امني تحسبا لاعمال الشغب.

وقـد تكون الارباح وحـسن تنظيم كـاس الامم الاوروبيـة دون عوامل الشغب فتح الطريق امام محـاولة بريطانيـا استـضـافـة نهائيات كاس العالم لكرة القدم في عــام 2006 ودورة الالعــاب الاولمبية بعد ذلك بعامين.

امـا بالنسـبـة للاعـلانات التجـارية في الملاعب واستـاد ويمبلي وفي الشوارع الرئيسية او خـلال المبـاريات تلفـزيونيـا بين شـوطي المباراة فـمن المتـوقع ان تكون عـائداتهـا نحـو 105 مـلايين استرليني، فمن المتوقع ان يشاهد مـبـاريات البطولة الـ31 نحـو 7 مليارات مشاهد في جميع ارجاء المعمورة، وبعـيـداً عن الاعـلانات التـجـارية باعـتـبـارها الرابح الرئيـسـي من عــرس الكرة الاوروبي، فإن هناك طفرة واضحة ستكون في مـبـيـعـات البـيـتـزا ووجبات الأكل السريع، اضافة الى الكامـيـرات ومـخـتـلف انواع الشيكولاتة والمشروبات البـاردة مثل الكوكاكولا وغيرها، وبالنسبة للكوكاكولا وموطنها اتلانتا التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية الصيف الجاري 17 يوليـو (تموز) المقبل وحـتى 4 اغـسطس (اب)، فانها قد استثمرت عشرات الملايين في صـورة اعـلانات تجـارية في بطولة الامم الاوروبيـة العـاشـرة، وكوكاكولا واحدة من احدى عشرة مؤسسة عملاقة دفعت كل منها 3.5 مليــون اسـتــرليني، من اجل المشـاركـة في لقب «راعي بطولة الأمم الاوروبية 96».

ومن المتوقع ان تنفق الشركات نحـو 20 مليـون جنيـه استرليني على التسويق الاعلاني لمنتجاتها خـلال البطولة، ومن المتـوقع ان تبيع القناة المستقلة «اي تي في» البريطانيـة اعلانات تجارية تقدر بنحو 7 ملايين استرليني.

وهنـاك تنافس اعــلاني بين الشركات التجارية البريطانية على بث اعـلاناتهـا خـلال مـبـاريات انجلتـرا واسكوتلندا ضـــمن المجموعة الاولى، فيما دفعت شركة فوكسهول لانتاج السيارات نحو 6 مـلايين استـرليني لتكون راعـيـاً رئيـسـيـاً للبطولة، اضـافـة الى سلسلة من الاعلانات التلفزيونية على القناة المستقلة لترويج الجيل الجديد من سيارة «فيكتران» قبل اغــسطس المقـبل ويقـول شين جيفرسون مدير التسويق التجاري في مؤسسة فوكسهول ان شهر يونيو (حزيران) في العادة حاسم بالنسبة لمصانع انتاج السيارات باعتبار ان اغسطس هو موعد نزول الجيل الجديد من السيارات الى الاسواق.

ومن جهة اخرى نجحت حملة الاتحـاد الانجليزي لكرة القدم في جـذب النســاء الى بطولة الأمم الاوروبيـة لعـام 96، وفي احصـاء اخير كشفت التـوقعات ان بطاقة دخــول واحـــدة من كل خــمس بطاقات بيعت للسيدات، وقد يكون افـضل اعــلان تجـاري ظهـر في البطولة لمؤسسـة «نايك» لانتـاج الاحذية الرياضية هو ظهور باولو مالديني نجم منتخب ايطاليـا مع شـعـار «اسهل مـهـمـة سـتكون لحـارس مـرمى ايطاليـا». وهنـاك اكثر من اعلان تجاري شارك به اريك كانتونا نجم منتخب فرنسا الذي لم يشـارك ضـمن صـفـوف منتخب بلاده مع شعار مرفوع: انه قـد سـاعـد على تطوير الكرة الانجليزية.. والآن يجب تدميرها!!

مدرب المنتخب الإنجليزي تيري فينابلز يحمل شعار الكأس الأوروبية لعام 96 (رويتر)

حسنية أغادير يحقق الصعود للدوري الدرجة الأولى المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق حسنية اغادير متزعم مجموعة الجنوب من حسم الصراع من اجل الصعـود إلى الدرجـة الأولى لفائدته، في اعقاب انتصاره خارج ملعبه على اتحـاد ورزازات بهـدفين نظيفين وزكى موقعه في المقدمة رغم انتصار منافسه المباشر فريق الرشاد البرنوصي في الدار البيـضـاء على النهضة البيضاوية باربعة اهداف لهدف واحد في مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من بطولة الموسم، اذ على ضـوء هذه النتـائج اصـبح فـريق حسنية اغادير ينفرد بالمركز الاول بفـارق ست نقـاط عن الرشـاد البرنوصي.

وفي مجموعة الشمال كان فريق النادي القنيطري المستفيد الاكبر في هذا الاسبـوع، اذ انتزع انتصـاراً مستحقا على اتحاد تمارة بهدف نظيفه الشيء الذي لم يفـد الوداد الفاسي متزعم المجموعة في توسيع فـارق النقطتين الذي ينفـرد به رغم انتصاره في ميدانه على جمعية الماء الوجدي الهابط بثلاثة اهداف لصفر، الشيء الذي سيـجـعل المباراة التي ستجمع بين النادي القنيطري والوداد الفاسي في نهاية هذا الاسبوع مباراة الحسم لتحديد الفريق الذي سيصعد الى الدرجة الأولى.

خلاف بين أنصار الأغنية المحلية و«الكرنفالية» حول ليلة افتتاح مهرجان جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان جرش الخامس عشر المطرب الاردني ربحي رياح ليقوم باحياء حفل افتتاح المهرجان الذي سيقام مساء يوم 17 يوليو (تموز) المقبل على المسرح الجنوبي لمدينة جرش الاثرية.

وسيقدم الفنان ربحي في الحفل مجموعة من الاغاني الجديدة التي سيطرح لعدد من الملحنين امثال صلاح الشرنوبي وحسن ابو السعود ومحمد عصفور وسمير بغدادي، كما سيرافق الفنان الاردني فرقة موسيقية ستصل الى حوالي 30 عازفا وكورالا من العديد من الدول العربية.

وذكر اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة الاردنية ان مشاركة عربية هامة ستكون متنوعة هذا العام، وعرف من ابرز المشاركين صباح فخري وماجدة الرومي التي تشارك للمرة الثانية، وكذلك الفنانة نجوى كرم والمطرب مصطفى قمر.

اما بخصوص ليلة افتتاح المهرجان، فقد ظهر اختلاف في وجهات النظر، بين من يطالب بليلة اردنية في يوم الافتتاح واستقر الرأي على ربحي رياح ليقوم باحيائها وطرف ثان يطالب باقامة حفل كرنفالي يقدم لوحات عن تجربة المهرجان المتراكمة وتاريخ الاردن بدءا من البتراء. ويبدو ان هناك اعتراضا على افتتاح المهرجان من الفنان الاردني ربحي رياح الذي يقدم اعماله الغنائية ذائعة الصيت باللهجة المصرية، على الرغم من استعداده لأداء اغنيات اردنية خالصة من ناحية المضمون والشكل، اي باللهجة المحلية، خصيصا للمهرجان.

ويرى دعاة «كرنفالية» ليلة الافتتاح ان عملا فنيا وابداعيا يكتبه وينفذه روائيون وشعراء وموسيقيون ومغنون وفنانون عرب قادر على اضفاء صبغة الخصوصية المحلية والاقليمية ذات الافق العالمي.

وكان مصاروة قد اشار في وقت سابق الى مشاركة خليجية، حيث ستكون هناك ليلتان خليجيتان للاغنية الخليجية وسيكون على هامشها حلقات نقدية حول الاغنية الخليجية والثقافة المسموعة والمرئية.

وعرف ايضا ان فرقة كركلا اللبنانية ستقدم عملا غنائيا راقصا. ومن فعاليات المهرجان، العرض الذي ستقدمه فرقة نادي الجيل للفلكلور الشركسي، وهو امسية غنائية استعراضية راقصة مستوحاة من التراث الشعبي الشركسي.

ومن المتوقع ان تكون المساهمة الفلسطينية مهمة في هذا المهرجان، حيث ستشارك فرق للفنون الشعبية وأخرى للتراث والازياء والفنون التطبيقية.

ويشير اكرم مصاروة ان ما يميز مهرجان هذا العام تركيزه على الفنون الاصيلة، حيث يقدم عددا من الفرق العربية القدود الحلبية والموشحات والمقامات، وستعقد الجلسات النقدية حول الموسيقى بمشاركة مصرية ومغربية وعراقية ومن الامارات العربية المتحدة.

كما ستشارك فرق اخرى من الصين واليابان وسلوفاكيا والمانيا وبلغاريا وتشيلي وفرق افريقية.

فرقة كركلا اللبنانية من الفرق المشاركة في المهرجان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار النجوم

● الموسيقار ملحم بركات سيصدر له شريط كاسيت جديد اواخر هذا الشهر وعليه ثماني اغنيات من الحانه.

● فرج غانم المطرب الكويتي يستعد لاطلاق البومه الجديد خلال الايام القليلة المقبلة والذي وضع كلماته سراج شبيب وفيصل الدويسان، ووضع الالحان مشعل العروج وطارق العوضي.

وقد تم تصوير اغاني الالبوم في تركيا وسيتزامن عرضها مع نزول الألبوم الى الاسواق.

● انجليك مونس مذيعة ربط في تلفزيون لبنان الرسمي زفت الى رجل الاعمال طوني طعمة في حفل اقتصر على نواب المنطقة والاهل.

● سعاد عبد الله تعكف حاليا على قراءة نص مسرحية «رجل في الخمسين» والمسرحية للفنان عبد الحسين عبد الرضا وهي من تأليف توفيق الحكيم واخراج نبيل حرك.

وان تمت الموافقة فستعتبر عودة للثنائي المعروف بعد غياب دام مدة طويلة.

يذكر ان اخر اعمالهما المشتركة كانت مسرحية «فرحة امة» والتي اقيمت بمناسبة انعقاد مؤتمر دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الكويت.

● المطربة صباح صدرت لها اسطوانة في بريطانيا من الحان زوجها فادي لبنان.

● نور مهنا المطرب السوري ستصدر له قريبا اسطوانة جديدة تضم ست اغنيات من الحان الموسيقار ملحم بركات.

الخلف ضيف «مسائل مهمة» في التلفزيون السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف برنامج «مسائل مهمة» في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي عند الساعة 8.45 من مساء اليوم الدكتور خالد الخلف المدير العام للهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس، الذي سيتناول في حديثه مواصفات استيراد المواد الغذائية ومدى التأكد من سلامتها للاستهلاك وكذلك استخدام الاجهزة والمعدات المستوردة كالسيارات والاطمئنان على مطابقتها للمواصفات القياسية في السعودية، دون حدوث اية اضرار لمستخدميها.

البرنامج يعده ويقدمه الصحافي والكاتب المعروف الزميل حمد عبد الله القاضي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الأطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + دكان الألعاب
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.00 بين القرآن والعلم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 أضواء
10.00 عبر القارات
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الأطفال: قوس قزح + موسيقا موسيقانا.
13.00 مراحل النمو
13.30 حكايا حكيم الزمان
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم يبدأ مسلسل «الكحتوت»
15.00 المجلة الصحية
15.30 إعداد الأمهات
16.00 الوطن والسياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 رأي القانون
18.10 مفاهيم إسلامية
19.30 حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.25 منوعات من جرش
23.00 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القرآن الكريم
11.55 للاطفال: البطل (47/29)
12.25 وثائقي: بحوث في الطبيعة
12.45 فضاء الشباب (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 المجلة الاخبارية «المنظار» (اعادة)
15.00 مسلسل كاسندرا
16.25 كرة القدم ايطاليا × روسيا
18.30 النشرة الجهوية
18.50 وثائقي
19.15 كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 النشرة الثقافية «عيون»
20.40 مسلسل «اولاد حضرة الناظر» اخراج: محمد السيد عيسى قصة وحوار وسيناريو: علي عبد القوي الغلبان تمثيل: كمال الشناوي، شويكار، ليلى طاهر، دينا عبد الله
21.30 قضية للنقاش: انتشار لعبة كرة القدم في تونس وفي العالم اعداد: عامر بوعزة اخراج: الحبيب المسلماني
23.00 آخر الانباء
23.15 كرة القدم تسجيل لمباراة تركيا × كرواتيا
00.50 القرآن الكريم
01.00 نهاية الارسال

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «فضاءات المسرح» (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة مدينة النخيل ـ مغامرات عصام ـ فريق الاطفاء
12.30: سلسلة الأشرطة «الماء، الحياة والطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 مسرحية جزائرية «المزاح المر»
16.30 في اطار دائما بطولة اوروبا مباراة بين روسيا × ايطاليا
18.15 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.35 سكاتش «حماقي»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 بطولة اوروبا كرة القدم ما بين تركيا × كرواتيا
20.15 الجريدة المصورة
20.30 الشوط الثاني للمباراة بين تركيا وكرواتيا
21.15 برنامج وطني «وقفات»
22.35 فيلم جزائري «رضايات الله»
23.40 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 شريط حول الطبيعة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.45 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 طب الاعشاب
12.00 نشرة الاخبار
12.15 بيت المرأة
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 طالع لمين
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي «لو كنت غني»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «خللي صغية والبحر»
19.30 برنامج
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج نجوم
21.00 فيلم عربي «عشاق الحياة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 معك في الاوبرا
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.30 مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة: محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 «زهور» برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المرأة وانوثتها اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي اخراج: احمد حيضر ـ اعادة للحلقة الماضية
15.10 منوعات غنائية
15.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الايطالي والفريق الروسي برسم بطولة اوروبا 96 ـ نقل مباشر
16.15 منوعات غنائية
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.20 منوعات غنائية
17.30 قطار الاطفال
18.00 الاخبار الدولية
18.20 منوعات غنائية
18.30 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 بين فريقي تركيا وكرواتيا ـ نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية (Clips)
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
22.25 منوعات غنائية
22.25 المجلة الفنية برنامج فني اسبوعي يقدم اخبار الفنانين المغاربة والعرب ومتابعة الانشطة الفنية التي تعرفها بلادنا اعداد وتقديم: فاطمة الافريقي
23.15 الاخبار الاخيرة

تيسير فهمي وعبلة كامل في مسلسل «أبناء ولكن» بالفضائية المغربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية». اعادة
10.00 الفيلم العربي «الآنسة ماما»
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج اطفال
13.20 ملف الارض
13.45 عالم الرياضة ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ضحتك بالدنيا ـ إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «المزيكاتي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.20 المسلسل المدبلج ـ إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ إعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «ابناء الدخشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي ـ كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل رشيد عساف ـ هاني الروماني 14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وأبطال الروض الخضراء»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل عبد الله الحبيل ـ شيماء عامل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع دبدوب»
17.00 البرنامج المحلي «دنيا الاطفال»
18.00 اهم الانباء
19.00 المسلسل التاريخي «قريش». تمثيل مرح جبر محمود سعيد
20.30 البرنامج الديني «حديث الاسبوع»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا ينساه» تمثيل هالة صدقي ـ عزت العلايلي
23.00 البرنامج المحلي «ضيف الاسبوع»
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طائر الاحلام»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا ـ (2) اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «عقبة بن نافع» ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات بنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Doris
08.25 حكايات عائلة
08.50 School Zone
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.00 الصديق الشجاع
11.35 موسوعة اصل الاشياء
11.50 Bill the Minder
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 احسن القصص
13.40 النمر الملثم
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.20 مغامرات كيمو
15.50 تسالي
16.10 نصف بطل
16.40 الحصن
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 مغامرات بوب
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.35 بوبي وروبي
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.20 Shango
03.00 Teen Wolf Too
04.30 الزوجة الثانية
06.30 The Third Key
08.00 بنت غير كل البنات
10.00 سر الهاربة
12.00 Bonanza the Return
13.30 صباح الخير زوجتي العزيزة
15.30 خمسة اوسكار ـ ماستر سين ـ سواعد
16.30 بياعة الجرائد
19.00 القلب له أحكام
21.00 Bonanza Under Attack p3
23.00 الطبيب الندي

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم ـ اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 تزحلق على الجليد
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة القدم الشاطئ ـ اعادة
4.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ حيوان ضخم
2 ـ فيلسوف يوناني ـ صديق
3 ـ ضد غرب ـ قروض
4 ـ السجينة
5 ـ وحدة وزن ـ يوضع في الطعام
6 ـ فردوس ـ رغب واراد
7 ـ متشابهان ـ لب ـ عبودية
8 ـ ضد نعمة (معكوسة) ـ مصباح
9 ـ في العود (معكوسة) ـ ضد ثم ـ مادة قاتلة
10 ـ ذهب ـ ارادة

● عموديا

1 ـ ولاية اميركية ـ تشاهد
2 ـ احدث حفرة ـ من الطيور
3 ـ يجد ـ من الاحجار الكريمة
4 ـ عقليم منكر (معكوسة) ـ عاتب
5 ـ اثار ـ عبر
6 ـ للتمني ـ مدينة سوفيتية كانت عاصمة تيمورلنك
7 ـ من الحيوانات البحرية
8 ـ براق
9 ـ مربوط ـ ضد ناجح
10 ـ اداة نصب ـ النصيب

الحل السابق



عرب وعجم

الأميرة آن

نوال التطاوي

● الأمير فيليب دوق أدنبره سيرعى يوم الجمعة المقبل حفل افتتاح المبنى الجديد للمؤسسة الوطنية الملكية البريطانية للصم.

● الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان وكيل وزارة المعارف السعودية يرعى مساء اليوم الاحتفال الذي تقيمه الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض في قاعة المحاضرات بحي (الربيع) لتكريم أكثر من 105 معلمين ومديرين متميزين في مدارس التعليم العام وفق معايير تربوية وإدارية محددة أهلتهم للترشيح.

● الدكتور فيصل عبد العزيز المبارك وكيل أمين مدينة الرياض للتعمير والمشاريع يرعى مساء اليوم افتتاح أول معرض للفنون التخطيطية والتشكيلية تنظمه السفارة التشيكية بالرياض بعنوان «رسالة الإشارة بين الحرف والصورة» وذلك بمقر قصر الثقافة بحي السفارات ويستمر العرض لمدة أسبوعين.

● الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية تتحدث امام مؤتمر جذب الاستثمارات لمصر الذي تنظمه الغرفة التجارية المصرية الاميركية في لندن يوم 27 يونيو (حزيران) الحالي.

● الأميرة آن ابنة الملكة البريطانية اليزابيث الثانية ورئيسة مؤسسة «من أجل إنقاذ الأطفال» الخيرية رعت أمس في برمنجهام الحفل الموسيقي الخيري الذي اقامته هذه المؤسسة.

● المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري افتتح امس مؤتمراً لتنمية صناعات السيارات تنظمه شركة «أرتوك أوتو» المصرية للاستثمار والتنمية بالتعاون مع 15 شركة عالمية متخصصة لبحث إمكانية التعاون بين الجانبين في هذا الصدد.

● البروفسور تانر الأخصائي بمستشفى الملكة فيكتوريا في بريطانيا يلقي محاضرة اليوم حول العناية بالبشرة في القرن الحادي والعشرين بإمارة الشارقة بالإمارات.

على الرغم من صعوبة العمل بها وارتفاع أسعار موادها الأولية

مهنة الفراوية ما زالت منتشرة في سورية

دمشق: من هشام عدرة

تشتهر المدن السورية بالعديد من الصناعات اليدوية التي أصبحت موروثاً شعبياً واشبه ما تكون بالفولكلور، ويحرص أصحاب وصناع هذه المهنة اليدوية والصناعات الشعبية على توريثها لابنائهم من بعدهم فنلاحظ الأب يورثها الى الابن وهذا يورثها الى الحفيد، وهكذا يتعلم الأبناء والأحفاد مهن الآباء والاجداد وسر صنعتهم.

وعلى الرغم من انتشار المعامل الآلية والصناعات الميكانيكية في انتاج الفراء المصنع آلياً والمسمى «الفراء الآلي» ورغم رخص هذا النوع من الفراء، إلا انه ما زالت تنتشر في دمشق وبعض المدن السورية محلات تصنيع الفراء اليدوي المستخدم فيها جلد الخراف ذات الأصواف الطبيعية. وما زالت مهنة «الفراوية» منتشرة ولو بشكل محدود في الأسواق الشعبية في المدن السورية. ولمنتجات الفراوية من الفراء الطبيعي المسماة (فروات) زبائنها الكثر على الرغم من ارتفاع اسعارها مقابلة باسعار (الفروات الآلية) كونها تصنع بشكل يدوي ويبذل فيها جهد كبير ووقت طويل لتصل الفروة اليدوية الى مرحلتها النهائية. كما انها تستهلك الكثير من جلود الخراف البلدية حتى تعطي فروة متكاملة يتباهى مقتنيها بانها جلد خروف ومصنعة يدوياً لدى المصنعين المهرة.

ومدينة حماة السورية تعتبر اكثر المدن السورية احتواء لصناع الفروات الطبيعية اليدوية (الفراوية) وهؤلاء توارثوا المهنة أبا عن جد ويعملون على توريثها لأبنائهم. ولكون مدينة حماة تقع على أطراف البادية السورية فانها تشتهر بهذه الصناعة اليدوية. حيث توجد جلود الخراف بكثرة في اسواقها وهي المادة الأولية لهذه الصناعة.

«الشرق الأوسط» زارت بعض محلات تصنيع (الفروات) بشكلها اليدوي والطبيعي في محافظة حماة السورية والتقت أحد أمهر المصنعين القدامى في هذه المهنة المتوارثة حيث تحدث عنها وعن ذكرياته معها وعن تعليم ابنائه لها، حيث يقول السيد حاكم الجرف الذي يعمل في مهنة الفراوية منذ اكثر من خمسين عاماً، عندما لم يكن عمره يزيد على العشر سنوات وكان قد ورثها عن والده وجده، حيث كانت من اشهر الصناعات اليدوية، فيقول: لقد تعلمت مهنة الفراوية وعمري لا يزيد عن عشر سنوات وظللت اعمل بها لمدة نصف قرن تقريباً، حتى اصبت اخيرا بمرض عصبي أجلسني عن العمل، ولكنني كنت قد علمت ابني هذه المهنة واصبح يعمل بها بشكل جيد وانا حالياً اقوم بالاشراف عليه فقط واوجهه في حال تلكا او اخطأ. ومهنة الفراوية من المهن اليدوية الصعبة التي تحتاج لقوة عضلية وعمل مرهق. وسابقاً كان كثيرون يعملون بهذه المهنة، لكن في الوقت الحاضر قل عددهم كثيراً وعزف الكثير منهم عن الاستمرار بهذه المهنة بسبب صعوبتها وبسبب ارتفاع اسعار جلود الخراف، وبالتالي ارتفاع اسعار الفروات فيها قليلاً مع أن زبائن الفروات الطبيعية لا يتحولون عنها الى الفروات الصناعية رغم ارتفاع اسعارها. ويتراوح سعر الفروة المصنعة عندنا ما بين 2000 ليرة سورية وحتى 25 الف ليرة سورية، وذلك حسب نوعها وشكلها وعدد الجلود المستخدمة في صناعتها.

ويتابع السيد الجرف حديثه قائلا: بالنسبة للمراحل التي تمر بها صناعة الفروة حتى وصولها الى النهاية، فنحن في البداية نتعاقد مع مربي الأغنام في البادية او مع القصابين الذين يذبحون الخراف البلدية - العواس - وذلك على شراء جلود الاغنام من هؤلاء وذلك في موسم ذبح الخراف بعد تربيتها. بعد شرائنا للجلود نقوم بتمليحها لمدة شهر تقريباً حتى يقسو الجلد تماماً ولا يبقى فيه اي جزء حي، اي يموت الجلد تماماً، نقوم بعد ذلك بغسله من الملح ونعمل تمليحاً اضافياً مع وضع مادة معقمة تسمى الشبة وننشر الجلود على مناشر خاصة حتى تجف، في المرحلة التالية نجري عملية بشر للجلد بواسطة آلات يدوية بسيطة وهذه العملية تحتاج لجهد عضلي كبير، حتى نصل لمرحلة تليين الجلد تماماً وجعله طرياً، عندها يصبح الجلد قابلاً للتصنيع فنقوم بوصل الجلود بعضها ببعض ونخيطها مع القماش من الخارج. بحيث يصبح الجلد الطبيعي من الداخل والقماش التزييني من الخارج وبينهم قماش خاص ذو لون ابيض شبيه بالكتان وهو منطقة عازلة بين القماش الخارجي والصوف الداخلي والقماش الخارجي المستخدم في الفروات الطبيعية هو من اجود أنواع القماش وكنا سابقاً نستخدم قماشاً يسمى الفاسوليه لم يعد موجوداً حالياً وهناك نوع آخر جيد نستخدمه ويسمى سلكي بالاضافة الى انواع اقل جودة.

وعن الوقت الذي تتخذه الفروة حتى تتم صناعتها يقول المصنع الجرف بعد تحضير الجلود والبدء بصنع الفروة فان انجازها تماماً يستغرق ثلاثة ايام. وقد يقل هذا الوقت اذا كانت الفروة اقل جودة، حيث عدد الجلود فيها اقل، فالفروة الجيدة تحتاج لـ12 جلدة اذا كانت الخراف كبيرة او لـ35 جلدة اذا كانت الخراف صغيرة. وهذا يعود للزبون فهو يحدد لنا عدد الجلود التي يريد ان تحتويها الفروة التي يريد اقتناءها، ونحن نعرض عدة انواع من الفروات وينتقي الزبون منها ما يريد.

حول انواع الفروات يقول السيد الجرف من المفارقات والمتناقضات هنا انه كلما كان وزن الفروة اقل كان سعرها أعلى، ولذلك لا تقاس على اساس الوزن وانما على أساس نوع الجلد وعدد الجلود المستخدم في صناعتها، وللفروات انواع فهناك الفروة الخشنة التي لا يزيد سعرها عن 2000 ليرة سورية، وهناك فروة (المهاجين) وسعرها يصل الى 3000 ليرة سورية وفروة (الورادي) وسعرها حوالي 6000 ليرة سورية وفروة الوقيعة (الطروحة) وسعرها حوالي 16000 ليرة سورية وقد يرتفع سعرها اكثر كلما زاد عدد الجلود المستخدمة فيها حيث يصل عدد الجلود الى 36 جلداً تقريباً.



الفراوية مهنة يتوارثها الاحفاد عن الاجداد (خاص «الشرق الاوسط»)



ابيض واسود

خالد القشطيني

مستشفى الحيوان

كنت أشعر بخلل بالنسبة للاعلام المتعلق بأطفال العراق وما تعرضوا له بنتيجة الحصار المفروض على بلادهم. كنت اقول لنفسي دائما يا ليتهم ركزوا كلامهم على حيوانات العراق بدلا من اطفاله. لو فعلوا ذلك لوجدوا العالم كله يهب لتوفير الغذاء للعراق. اقول نفس الشيء بالنسبة لاطفال قانا والجنوب اللبناني. يا جماعة ركزوا على الحيوانات. على القطط والكلاب والحمير وما اصابها من جراء العدوان الاسرائيلي. صورة حمار واحد بترت اذنه الصواريخ الاسرائيلية تكفي لقلب الرأي العام الأمريكي رأسا على عقب.

منذ عدة سنوات، اخذت المساعدات الغربية بالتقلص في امداد الجياع في العالم الثالث. ولكن في نفس هذه الفترة بالضبط تضاعفت المساعدات الغربية لنجدة الحيوان في هذا الجزء من العالم. بالطبع انني لا ارمي الى التحريض ضد الحيوانات أو مقاطعتها؟ او فرض حصار عليها او منعها من السفر جوا على نحو ما فعلوا بأبناء ليبيا والسودان والعراق. كلا بل انا من المساهمين في معونة الحيوان. عندي قطة في البيت تكلفني شهريا 15 باوندا، وهو ما يزيد على دخل جندي في اريتريا في رقبته زوجة وعشرة اولاد. اسعاف الحيوان شيء انساني (يجب ان اقول حيواني لولا احتجاج الحيوانات) ولا سيما بالنسبة لتعرض بعضها الى الانقراض وما يعانيه البعض الآخر من شرور الإنسان ودفن الالغام في البراري والغابات.

وفي اطار ذلك اساند مؤسسة مستشفى بروك للحيوانات في لندن المتخصص كما يدلنا الاسم بمعالجة الحيوان. وفي تقريرها الاخير اسعدني ان اقرأ شيئا عن نشاط المؤسسة في اسعاف حيوانات العالم الثالث، وفي مقدمته مصر. هناك الآن عيادة جديدة للحيوانات اقامتها المؤسسة في الاقصر. ويجري العمل في تأسيس ما يشابه ذلك في مرسى مطروح. امام هذا التقدم المحمود، جرت انتكاسة في غلق المؤسسة الدولية لحماية الحمير في منطقة الدلتا. وتبرعت السلطات بمعدات حماية الحمير لعمليات مستشفى بروك في مصر. وقد ضم التقرير صورا جذابة لبعض الحمير المصرية، وخاصة صورة لطبيب وحمار من حمير منطقة اسوان في صالة العمليات الجراحية. واوضحت الصورة بجلاء ان الطبيب كان هو الذي يجري العملية الجراحية للحمار وليس العكس.

وقد سألت احد العارفين ما اذا كانت قيود الهجرة التي تفرضها المجموعة الاوروبية على اللاجئين من الشرق الأوسط تشمل ايضا حيواناته. وقد اجابوني بالايجاب وقالوا ان الحمير والكلاب تخضع ايضا لمثل هذه القيود بل وأكثر. ولهذا فما من فائدة ترتجى لأي احد يحاول تقمص شخصية حمار او بغل او كلب. وان كان ذلك سينفعه في محاولة الحصول على طبابة مجانية. فالقادم الى المجموعة الاوروبية لا يستطيع ان يحصل على العناية الطبية مجانا ولكنه اذا استطاع ان يتقمص شخصية حمار او يثبت بالفعل انه حمار فسيستطيع الحصول على العناية الطبية المجانية في مستشفى بروك للحيوانات.

ربما راح القارئ هنا يتساءل عن علاقتي بهذا المستشفى المخصص للحيوانات، وما اذا كنت احد مراجعيه في وقت ما في حياتي. كلا. الحقيقة، وهي حقيقة غريبة، ان هذه المؤسسة نشرت وامدتني باحسن كتاب عن موقف الدين الاسلامي ازاء عالم الحيوانات، وكان بهذا العنوان «الحيوان في الاسلام» بقلم الحافظ بشير مصري.

اخبارهم في كل مكان

● اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري بالكويت تواصل استعداداتها المكثفة لإقامة معرض التصوير الفوتوغرافي السابع الذي ستقيمه في الفترة من 15 - 17 يونيو (حزيران) الجاري في صالة الفنون بمشرف.

● بلدية صفرو، في ضواحي فاس، تنظم الدورة السابعة والسبعين من موسم الكرز من 13 إلى 16 يونيو (حزيران) الحالي. وتشهد هذه التظاهرة، التي جرت العادة على تنظيمها في مثل هذا الوقت من كل عام، مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، علاوة على انتخاب ملكة جمال الكرز، الذي يعرف في المغرب باسم «حب الملوك».

● إدارة التعليم بجدة تنظم في الفترة من 26 اغسطس (اب) وحتى 9 سبتمبر (ايلول) القادمين دورة لمعلمي الصم بمعاهد الأمل بالسعودية، وتهدف الدورة لرفع كفاءة المعلمين السعوديين غير المتخصصين في مجال تعليم الصم والمنقولين من التعليم العام إلى معاهد الصم في مدينة جدة.

● كلية العلوم التابعة لجامعة ابن طفيل في القنيطرة (شمال الرباط) تنظم يوم 14 من الشهر الحالي اللقاء الوطني الأول للفيزيولوجيين المغاربة بمشاركة حوالي 200 فيزيولوجي وصيدلي، ويخصص هذا اللقاء لتدارس قضايا البحث والتعليم في مجالي الفيزيولوجيا والصيدلة وإدماج مختبرات البحث بالجامعات المغربية في النسيج الاقتصادي للبلاد وملاءمة التكوين للتشغيل.

● ليلى محمد صالح زعزوع المحاضرة بقسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، حصلت على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، من قسم الجغرافية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. وكان عنوان الرسالة «رحلة المرأة اليومية للعمل في جدة - دراسة جغرافية عن النساء العاملات في القطاع التعليمي».

● مصطفى بوعشرين، الباحث المغربي حصل على جائزة الدورة الرابعة لجمعية رباط الفتح حول البيئة عن بحث يتعلق بالمجال البيئي بحوض وادي سبو. وفازت الجمعية المغربية العلمية لدراسة الطيور بالمغرب بالجائزة الثانية لهذه الدورة التي خصصت للأبحاث البيئية.

● الشيخ خلف عاشور سبيبه المشرف العام على مجموعة بن لادن السعودية بالمدينة عاد إلى السعودية بعد جولة في عدد من العواصم الأوروبية.

● نورة بنت عبد العزيز آل الشيخ صدر قرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي بترقيتها للمرتبة الحادية عشرة على وظيفة مدير عام الإشراف النسائي بالمنطقة الغربية.

انخفاض حوادث السير في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اكد سعيد امسكان، وزير النقل المغربي، ان حوادث السير في بلاده سجلت انخفاضا ملحوظا عام 1995 بلغ نسبة 5 بالمائة فيما انخفض عدد القتلى بنسبة 8 بالمائة والجرحى بنسبة 7 بالمائة. واوضح امسكان أن هذه النتائج الايجابية أمكن تسجيلها بفضل التعاون الفعال والتنسيق بين اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير والمصالح المختصة في ضبط ومراقبة السير على الطرق وتقوية عمليات المراقبة. وقد ادلى الوزير المغربي بهذه المعلومات بمناسبة عملية تسليم مجموعة من معدات المراقبة الطرقية للدرك الملكي والأمن الوطني تتكون من 18 وحدة رادار لمراقبة السرعة وسيارتين مجهزتين بموازين نقالة لمراقبة حمولة الشاحنات وادوات أخرى تفوق تكلفتها الاجمالية 11 مليون درهم.

للطلبة والباحثين على مستوى العالم العربي

الإعلان عن مسابقة راشد للدراسات الإنسانية

الرياض: من سعود المقبل

اعلن مركز راشد لعلاج ورعاية الاطفال المعوقين في دبي بالامارات العربية المتحدة عن تنظيم مسابقة راشد للدراسات الانسانية السنوية في دورتها الثانية لعام 1996 والتي ستقام سنويا على مستوى الشباب في الوطن العربي، واشارت مريم عثمان مديرة المركز الى ان هذه المسابقة تهدف الى اذكاء روح البحث والاطلاع والتنافس الشريف بين المتعلمين والدارسين والشباب من المعوقين في الوطن العربي.

وقالت في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: تقوم المسابقة على اعداد البحوث ذات الصلة بالاعاقة والخدمات الانسانية، والمسابقة في دورتها لهذا العام متعددة الموضوعات، وروعي فيها ان تعالج القضايا الانسانية في مجال خدمات المعاقين.

وقد قسمت المسابقة الى ثلاثة محاور: المحور الاول عن التشريعات والقوانين ودورها في تأكيد حقوق المعوقين الصحية والنفسية والتربوية والعمل والتيسير في المباني العامة، وعلاقة القوانين والتشريعات بالخدمات المقدمة للمعوقين، وعرض لما هو متوفر من قوانين في الدول العربية، اما المحور الثاني فهو عن التدخل المبكر ومفهومه ومستوياته ودوره في الحد او التخفيف من حدود الاعاقة وعرض لأهم التجارب العالمية والعربية في هذا المجال، والمحور الثالث للمسابقة عن اثر الاعاقة على الفرد والمجتمع وتأثير الطفل المعوق على الاسرة من النواحي المختلفة والاساليب المتبعة في التعامل مع المعوق داخل الاسرة بهدف تخفيف حدة الاعاقة.

واشارت مريم عثمان الى ان جوائز المسابقة تبلغ 45 الف درهم وان آخر موعد لتقديم بحوث المسابقة هو يوم 5 اكتوبر 1996، ويرأس اللجنة العليا للجائزة الدكتور سعيد عبد الله حارب امين عام جامعة الامارات العربية ومجموعة من المتخصصين في مجال الدراسات القانونية والنفسية والاجتماعية والدراسات الطبية والعلاجية.

مناقف افندي





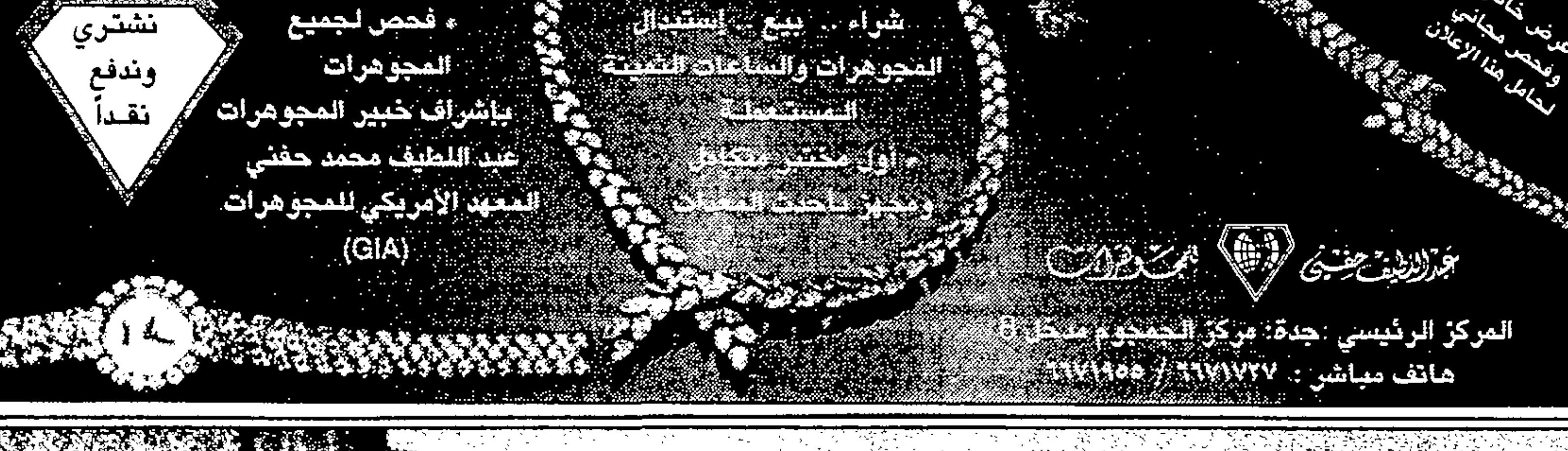
وضع حجر أساس المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

برعاية الأميرة غيدا طلال ووليم حبيب سفير لبنان في الأردن احتفل اول من امس بوضع حجر الأساس للمبنى الجديد للسفارة اللبنانية في عمان الذي يجري العمل على انشائه في حي عبدون الراقي. وحضر الاحتفال عدد من الوزراء والاعيان والنواب وشخصيات اردنية واركان السفارة وحشد كبير من اللبنانيين واصدقاء لبنان.

وكانت الجالية اللبنانية واصدقاء لبنان في الأردن قد تبرعوا بالارض للدولة اللبنانية كما يساهمون في قسم من تكاليف البناء. ويتألف المبنى من خمسة طوابق، خصص الطابق العلوي منه لاقامة معارض ومحاضرات ومن المتوقع ان تنتقل السفارة الى المقر الجديد في ابريل (نيسان) المقبل بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء المفوضية اللبنانية في الأردن التي انشئت في الأول من ابريل عام 1947.

ومن جهة اخرى اقيمت بهذه المناسبة حفلة ثانية برعاية الأميرة غيدا طلال الرئيسة الفخرية وحضور رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي والسفير اللبناني في عمان وليم حبيب دشن فيها الحاضرون انشاء الرابطة الأردنية اللبنانية الحديثة العهد، في فندق ماريوت عمان، بحضور 260 شخصية على رأسها الأمير غازي بن محمد والأمير زيد بن شاكر والاعيان: ليلى شرف والسادة ابراهيم عز الدين وغيث شبيلات وكمال الشاعر والوزراء علي ابو الراغب وزير التجارة والصناعة وسمير قعوار وزير المياه والري وصالح ارشيدات وزير السياحة ومروان المعشر وزير الاعلام ورؤساء حكومات سابقون.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 11 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6405

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 25 المحرم 1417هـ - 1996/6/11م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6405

تقنية جديدة لرقابة برامج الأطفال في أجهزة الكومبيوتر المنزلي

تساتانوجا (الولايات المتحدة): من جودي لوء

ليس هناك خلاف حول اهمية وجود جهاز الكمبيوتر الشخصي في المنازل لما له من دور اساسي في عدة جوانب تتعلق بحياة افراد الأسرة. وحول هذا الموضوع كتبت الين بيرلمان رئيسة تحرير مجلة «Home PC» مؤكدة على اهمية وجود جهاز الكومبيوتر الشخصي لدى الأسر، لكنها ابدت شيئا من التحفظ تجاه بعض الجوانب التي نظرت اليها كونها عوامل قد تؤثر في حياة افراد الأسرة.

ورغم تاكيد بيرلمان على الدور الايجابي لاجهزة الكومبيوتر المنزلية في الجوانب التعليمية لدى التلاميذ، فانها تطالب بان يكون هناك توازن في الوقت المخصص لجهاز الكومبيوتر والانشطة الاخرى للتلاميذ مثل اللعب خارج المنزل مع الاطفال الآخرين وممارسة بعض انواع الرياضة، كما تؤكد بيرلمان على اهمية تخصيص افراد الأسر لأوقات يلتقون خلالها للتحادث والتخاطب لأن لا شيء، كما تؤكد بيرلمان، اهم من الاتصال الانساني والتفاكر والتشاور بشكل ودي بين افراد الأسرة.

وخلال فترة الاعوام الماضية قلت اعداد الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون وذلك بفضل الاقبال على برامج اجهزة الكومبيوتر المنزلي التي تشتمل على مختلف انواع الألعاب وتكثر بها تلك التي تلقي الضوء على المسائل ذات الصلة بالمجتمع والحضارة، بجانب البرامج التعليمية المتخصصة.

ولكن بعض الآباء والامهات ينتابهم قلق حاليا تجاه بعض الخدمات التي تقدمها اجهزة الكومبيوتر للمستخدمين اذ يرى هؤلاء ان جزءاً من هذه البرامج لا يناسب الاطفال.

ينصح كيمبرلي يونج اخصائي علم النفس بجامعة بيتزبيرج ان وجود الآباء او الأمهات مع اطفالهم خلال فترات استخدام جهاز الكومبيوتر جانب مهم للغاية لان الآباء والامهات يتعلمون من تجربة وجودهم مع الاطفال كما يمكن ان يوجهونهم بخصوص المواد المناسبة وتلك التي لا تناسب اعمارهم.

وبالاضافة الى وجود اما الأب او الأم اثناء استخدام اطفالهم لأجهزة الكومبيوتر المنزلي هناك تقنية جديدة تؤدي ذات الغرض، اذ يمكن حجب بعض المواد غير المناسبة للاطفال بواسطة الآباء والامهات باستخدامهم لتقنية جديدة مخصصة لهذا الغرض، الا ان العائق الوحيد الذي يحول دون الاستفادة منها يتلخص في ان الاطفال اسرع تعلما لمهارات الكومبيوتر واكثر الماما بجوانبه الفنية من الآباء والامهات.

ويرى آخرون ان المهم في المسألة احاطة الاطفال علما بالاسباب التي تدعو الى عدم اطلاعهم على مواد بعينها، اذ يجب ان يشرح الآباء والامهات لاطفالهم الجوانب السلبية والنتائج المترتبة عليها من جراء اطلاعهم على مواد لا تناسب سنهم.

ويواجه الآباء والامهات حاليا مشكلة ان اطفالهم يقضون ساعات طوال امام شاشات اجهزة الكومبيوتر المنزلي دون كلل او ملل دون ادنى رغبة في ترك جهاز الكومبيوتر والتوجه الى النوع في الوقت المحدد له، ولكن، هذه طبيعة الأطفال، اذ انهم يقضون الساعات الطوال بل ويخصصون معظم زمنهم واحيانا كله للاشياء التي تستهويهم.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

عيد ميلاد الأمير فيليب

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها الأمير فيليب دوق أدنبره اثناء مغادرتهما جيلدهول في ويندسور بغرب لندن حيث ابتسما لمودعيهما. وبدا الأمير فيليب الذي احتفل امس بعيد ميلاده الـ75 ملوحا بيده للحشود التي اصطفت لتحيتهما. وكانت الملكة والأمير فيليب افتتحا معرضا في جيلدهول احتفالا بهذه المناسبة (أ ب)

تظاهرات احتجاجية في مؤتمر المستوطنات البشرية باسطنبول

اسطنبول: من ابراهيم الياس

مع وصول ممثلي 155 دولة الى اسطنبول يمثلون ستة مليارات من سكان الكرة الارضية، ارتفعت اصوات الاحتجاج في مختلف الجمعيات والاتحادات المعنية بالبيئة وحقوق الانسان والاسكان القاطنين في المدينة المؤلفة من عشرة ملايين نسمة والتي تتعرض الى مختلف صنوف التدمير البشري والبيئي والحضاري. فقد قام ما يقرب من 100 قارب سياحي بتظاهرة بيئية للاحتجاج ضد التلوث في مياه البسفور ولمدة تجاوزت الخمس ساعات عندما بدأت مسيرتهم البحرية من منطقة (امين نونو) ذات المياه الملوثة جدا، متجهين الى منطقة (جناة قلعة) الواقعة في الطرف الثاني من مضيق البسفور، حيث رفعوا اللافتات التي تندد بمحاولات نقل نفط القفقاس بواسطة ناقلات النفط الكبيرة من المضايق التركية.

ومن جهة اخرى اجتمع مئات التركستانيين امام حوض (طاش قيشله) في وادي جمهورية (هابيتات - 2) للاحتجاج على التجارب النووية الصينية من جهة وضد انتهاكات الصين لحقوق التركستانيين في منطقة (يانجتسي) ذات الحكم الذاتي في الصين، ثم قاموا بوضع اكليل اسود في باب القنصلية الصينية في اسطنبول.

وفي الوقت الذي تجري فيه هذه الفعاليات الاحتجاجية ضد خرق الدول الكبرى حقوق الاقليات في بلادها وتلويثها لبيئة الدول الاخرى، دعت وسائل الاعلام التركية الى ضرورة الاستفادة من خبرات الامم المتحدة في تطوير المدن التركية والاستفادة من الآراء المطروحة في الندوات واللقاءات والمحاضرات المقامة على ارض جمهورية (هابيتات الثانية) في اسطنبول لاصلاح شؤون المدينة حيث تحاول امانة بلدية اسطنبول بذل الجهود الفنية والثقافية المرموقة لانجاح المؤتمر من خلال برامجها اليومية المعتادة: اقامة الندوات العلمية وافتتاح المعارض والقيام بالفعاليات الفنية الموسيقية والمسرحية والسينمائية المختلفة، مع اتاحة الفرصة للجماهير بحضور هذه الفعاليات خارج نطاق جمهورية «هابيتات - 2» وببطاقات ذات اسعار رخيصة لا تتجاوز قيمتها الثلاثة دولارات.

اما نشاطات جمهورية «هابيتات - 2» فلا يزال جدول اعمالها اليومي مزدحما بالعديد من الفعاليات: الندوات الاسكانية (ندوة امكانات انشائية لمدن حضرية افضل) و(مشاكل شباب اليوم) و(المعوقون وسبل تاهيلهم) و(الاطفال والعمل) و(توظيف الاموال لمدن جميلة) وغيرها، اضافة الى اقامة العديد من المعارض الفنية واستعراضات الفرق الموسيقية العالمية، والتصوير في الهواء الطلق، حيث شارك رئيس الوزراء مسعود يلماز اول من امس في تلك الفعالية بالرسم بالالوان على حائط جمهورية هابيتات - 2 وغيرها. كما صدر اليوم العدد (11) من صحيفة (هابيتات - 2) اليومية التي تصدر باللغتين التركية والانجليزية منذ يوم 30 مايو (ايار) الماضي التي تحمل انباء نشاطات هذه الجمهورية الدولية الصغيرة الى الاتراك والى العالم.

ومن اجل دفع الملل عن الوفود المشاركة في مؤتمر المستوطنات البشرية، قامت امانة بلدية اسطنبول بتنظيم سفرة سياحية لتلك الوفود الى اماكن السياحة الجميلة في اسطنبول ومحطات الاستراحة فيها ومرتفعات جامليجه، غابة بولونيا، مقهى بيير لوتي. اما الرحلة البحرية فانها تتضمن جولة بحرية في بحر مرمرة لقاء 55 دولارا للشخص الواحد، اما السياحة الطويلة الى مدن: ازمير - آفس او انطاليا - كبادوكيا، فانها تستدعي مبلغا قدره 230 دولارا.

ولما كانت الغابات والمساحات الخضراء تمثل افضل مواقع السكن الحضاري، لذلك فقد اهتمت امانة عاصمة تركيا الثقافية والسياحية والاعلامية (مدينة اسطنبول) وحرصت على مشاركة الوفود الاجنبية لمؤتمر المستوطنات البشرية في اسطنبول، على زرع غابة جديدة في اسطنبول باسم (غابة هابيتات - 2 للسلام والبيئة) حيث قام رؤساء معظم الوفود المشاركة بزرع شجرة كرمز للتعاون الدولي في مجال السلام والبيئة في منطقة شيشلي في البقعة التي يطلق عليها تسمية (ميدان الحرية).

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الثورة الرابعة!

ثورة البخار.. الطاقة النووية.. ثورة المعلومات.. ثم الهندسة الوراثية.. اربع ثورات او طفرات في حياة الانسان.. كانت الاولى ثورة الحركة.. والثانية ثورة القوة او الطاقة.. والثالثة ثورة الاتصال.. اما الرابعة فهي الاخطر لانها تتعلق بالبناء الفسيولوجي والبيولوجي للانسان.. واي عبث يعني تغيير صفات الانسان والتي قد يتحول بعدها الى كائن مختلف..

لقد كتبت امس عن جنون البقر من زاوية التكنولوجيا الحيوية.. واليوم تنيع وكالات الانباء خبرا من جزيرة «فولا» بالقرب من «شتلاند» حيث اكتشف الاهالي ان اغنامهم الوديعة قد انقلبت الى حيوانات شرسة بعد ان استخدموا نوعا من الاعلاف عولج كيميائيا.. وفي المناطق الغربية من امريكا هاجمت اسراب كثيفة من النحل الضخم قرية وتسببت في مصرع 35 شخصا قبل ان تتمكن قوات المكافحة من القضاء عليها بعد عشرة ايام.. والتفسير الوحيد لهذا السلوك العدواني اما ان يعود الى طعام معالج كيميائيا او هي نتاج تجارب معملية..

ومنذ بدأت حكاية التكنولوجيا الحيوية وظواهر مثل هذه تظهر بين الحين والحين.. وفي عام 1993 اندفعت جيوش من الفئران المتوحشة شديدة الضخامة الى مدينة بوسطون الامريكية خرجت من اعماق شبكة المجاري واخذت تهاجم كل شيء الى ان وصلت الى مبنى كونجرس في ولاية «ماساشوستس» حيث حاصرت المبنى كأنها مظاهرة احتجاج.. واستعانت البلدية بعدد ضخم من العلماء لفحص الظاهرة.. وقد دهش العلماء لضخامة الفئران وقوة اسنانها التي تعادل اسنان سمك القرش المفترس.

لقد استطاع جيش من العلماء والمتطوعين والقوات المسلحة من القضاء على الفئران الغازية قبل ان تنشر الاوبئة والامراض في المدينة.

ومن المهم الآن ان نستمع الى الانذارات المتكررة التي تصل الينا عبر هذه الظواهر المقلقة.. ذلك ان هذا يعني احتمال حدوث مفاجآت خطيرة قد تواجهنا على غير استعداد خاصة مع ازدياد ظاهرة العنف بين الناس حتى الاطفال.. مما يعني ان الجنس البشري سيواجه احتمالات فنائه.. والغريب ان هذا الفناء يصنعه الانسان ذاته!!

صباح الخير

سمير عطا الله

غاربو أمام عربة الخضار

سر آخر يعثر عليه من اسرار مارلين مونرو التي لو عاشت لكانت تحتفل هذا الشهر بعامها السبعين! لا تكف الصحافة عن العثور على اسرار «جديدة» بعد اكثر من ثلاثين عاما على انتحار المرأة التي ارتبط اسمها بجون كينيدي وروبرت كينيدي. وهناك اسرار اخرى «ووثائق» اخرى على مقتل جون كينيدي بثتها قبل اسابيع شبكة سي. بي. اس ومذيع اميركا الاول «دان راذر». يتحول المشاهير الذين يموتون باكرا وفي ظروف درامية غامضة الى اساطير تعيش بعد وفاتهم بزمن طويل. لو عاشت مارلين مونرو الى الآن لكانت الصحافة اما نسيتها ولما نشرت لها الصور التي تبرز تجاعيدها.

ولو لم يقتل جون كينيدي لكان الآن يدير معركة كلينتون في ولاية ماساتشوستس. النهايات الدرامية لا تجد لنفسها نهاية في عالم الاثارة الاعلامية. وكلما ازداد الغموض كبرت الاسطورة. لو تزوج قيس بن الملوح من ليلى العامرية لما كان قيس ولا ليلى ولا جنون. لكن جنون العزيز قيس لا يزال يثير الاهتمام حتى في دور النشر الباريسية.

ولو عاش روميو وجولييت سعيدين طوال العمر لنسيت حتى بلدية «فيرونا» ان تتذكرهما!

لكن شكسبير جعل منهما اسطورة صدقها الجميع. وقد بنت فيرونا بيتا عتيقا وشرفة يأتي اليهما السياح بالآلاف كل عام. المدينة الايطالية اكثر خيالا من شاعر ستراتفورد! والدليل، على الطريقة الايطالية، يقول هنا كانت تقف جولييت وهناك، تحت، كان يقف الرجل المسكين، عنترة ايطاليا الذي يرفض آل عبس الاعتراف به! والناس تصدق. وفي الماضي كان البعض يبكي حزنا. يا دار جولييت بالجواء تكلمي!

نشرت «الباري ماتش» في عددها الاخير صورتين «للمرة الاولى»: صورة للممثلة التي لم يفت نورمان ميلر، احد اشهر كتاب اميركا، ان ينضم الى طابور طويل من مؤرخيها، وصورة للمرأة الاميركية التي خطبها جاك شيراك يوم كان طالبا في هارفارد قبل 43 عاما. الاولى لن يكون الموضوع عنها حتما الموضوع الاخير. سوف نكتشف بعد انها احبت رؤساء آخرين وان والدها كان يضرب امها قبل ان يهجرها من دون زواج. وسوف نكتشف حتى ما كانت مارلين مونرو نفسها تعرف عن نفسها. لكن خطيبته فيروك قصة في ثلاثة اسطر: كانت فتاة متدينة لم تسمح له سوى بأن يعطيها دروسا في اللاتينية.

وكان عندها كاديلاك مكشوفة طبعا.. للسترة!

حول! لقد انتهى الامر. قصة خالية من الاف. بي. آي ومن اللقاءات ومن انظار هوفر ومن جون كينيدي. وجاكلين كينيدي. ومن البيت الابيض حين يحل الظلام. ومن الانتحار: هل اخذت حبوب الموت بارادتها ام «قدمت» اليها؟ هل الحزن كان السبب؟ يقول احصاء اخير قرأته في مجلة «ماريه» ان 20 الف اميركي يقتلون انفسهم كل عام بالاسلحة. المجلة لا تعترض على الرقم، تعترض على رخص الاسلحة. سأل رجل صديقه، لماذا وضعت الستراتيجية على الشرفة؟ ففكر الرجل قليلا ثم قال: «ماذا تعني بكلمة شرفة؟».

كل عام سر جديد عن مارلين مونرو. وصورة تنشر للمرة الاولى. ومنذ الآن هنيئا للذين سيشاركون في مئويتها فأي اسرار ستكتشف لهم! انه الركض البشري الدائم خلف الغموض.

غريتا غاربو شغلت صحافة العالم نصف قرن لانها تقاعدت باكرا واخفت عينيها بنظارتين سوداوين واسعتين ورفضت ان تقابل احدا. وراحت الصحافة تلهث عبثا خلف مقابلة واحدة. ثم تحولت المقابلة المستحيلة هي نفسها الى القضية الاولى. وحين رأى صحافي ناشئ، بمحض الصدفة، امرأة عجوزا متعبة فاغرة الفمين، تتوقف امام بائع الخضار ثم ترفع نظارتيها السوداوين الى جبينها، ادرك اخيرا انه رأى ما لم يره صحافي من قبل: الاسطورة تبدد نفسها عند عربة الخضار.

حفل تكريم فنان لبناني راحل ينتهي بمشادة بين وزير الثقافة والممثلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

كان من المنتظر ان يحضر حفل تكريم الفنان الراحل فيليب عقيقي (احد رواد المسرح اللبناني) وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان ميشال اده. فالتكريم كان برعايته. وقد طلب مسبقا من نقابة الممثلين اللبنانيين ان ترجئ موعد الحفل من التاسعة والنصف صباح الاحد الى حوالي الحادية عشرة بسبب ارتباطه بوداع البطريرك الماروني المسافر الى روما ممثلا للرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وقد تم هذا التأجيل لمدة ساعة من الوقت. وكان لا بد من البدء في الحفل في العاشرة والنصف لان غالبية المدعوين بدأوا بالتململ لا سيما ان بينهم هيئات دبلوماسية وسياسية. وتناوب على الكلام سبعة خطباء تولى تقديمهم الممثل ميشال خطار بانتظار وصول الوزير اده. فلم يحضر، ولم يرسل احدا ينوب عنه.

وفيما الحفل يشارف على الانتهاء في الحادية عشرة والنصف وصل وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده فوجد المحتفلين يغادرون قاعة سينما «الايفوار» (شرق بيروت) فوجم واستاء وانبرى متسائلا: «ماذا حدث.. لكي تنهوا الاحتفال قبل وصولي» وتعالت الاصوات. هذا يستنكر، وذاك يهدئ، والوزير غاضب. فقد علت وتيرة صوته صيحة الاستهجان فطلب من مرافقه ان يوزع خطابه المعد على رجال الصحافة وانعطف مغادرا المكان وسط صراخ من هنا وهتاف «لا يجوز» طلقه استهزأوا بنا كفاية، «اين الوسام الذي وعدنا به». وانتهى الحفل التكريمي على غير ما خطط له. وقال نقيب الممثلين اللبنانيين نبيل ابو مراد لـ«الشرق الاوسط»: «ما هكذا يكرم الفنان في لبنان».

عاصفة رعدية تخلف خسائر مادية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعرض اقليم بولمان (شمال شرق فاس)، اول من امس، لعاصفة رعدية قوية مصحوبة بامطار غزيرة تجاوزت 80 مليمترا في اقل من نصف ساعة في مركز مدينة بولمان التي غمرتها المياه والأوحال.

وافاد بيان رسمي ان هذه العاصفة خلفت عدة خسائر مادية في البنايات العمومية والمنازل السكنية والطرق.

وتعرض اقليم تازة في اليوم نفسه لعاصفة مماثلة ضربت منطقة بويبلان وخلفت عدة خسائر في زراعات الحبوب وهي في بداية موسم الحصاد، كما اتلفت عدة هكتارات من زراعة الخضروات.

مصري يقتل ابن شقيقه لتلعثمه في قراءة «مصباح علاء الدين»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بسبب تلعثم ابن شقيقه في قراءة قصة «مصباح علاء الدين» انهال عليه صفعا وركلا عقابا له على تلعثمه ثم رفعه لأعلى واسقطه من ارتفاع مترين فسقط مغشيا عليه ثم حمله للمستشفى حيث فارق الحياة، وادعى ان دراجة بخارية اصطدمت به فأودت بحياته الا ان تحريات أجهزة الامن المصرية اثبتت ان الكهربائي نبيل عرفة (32 عاما) والمعروف بشراسته في التعامل مع الآخرين ذهب لمنزل شقيقه محمد في حي شبرا بالقاهرة وتجاذب الحوار مع ابن شقيقه محمود (9 اعوام) وطلب منه قراءة قصة «مصباح علاء الدين» فتلعثم الطفل خوفا منه فقام بضربه حتى الموت.

في عصر قطارات السفر البعيد

قطار «برنيني» يفاجئ السويسريين في عقر دارهم

ميلانو: من مدحت شفيق

راقبت السلطات السويسرية امس قطاراً ايطالياً يسير بمحاذاة حدودها الجنوبية الشرقية في حالة من الذهول، والاعجاب بمدى التقدم الذي احرزته السكك الحديدية الايطالية المجاورة والتي كشفت بلا سابق انذار عن عصر قطارات السفر البعيد المدى بالتحكم الآلي التلم اي بلا سائق.

وتفخر السكك الحديدية السويسرية بانها الأعلى كفاءة وتقنيا وتنظيما على نطاق اوروبا، حتى وان كانت قد ابتليت اخيرا بسلسلة من المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الارتفاع المفرط في تكاليف التشغيل مما تمخض عنه بعض التأخير غير المعهود متى قورنت بالسكك الحديدية الألمانية او السويدية مثلا. وبالتاكيد ليس بالجار الجنوبي الذي لم تخش جانبه من قبل.

ولذا فحين شاهد مسؤولو القطارات السويسريون قطاراً ايطالياً هو قطار «برنيني» منطلقا في الساعة الثالثة والنصف عصرا من بلدة «سوندريو» ليقطع مسافة 20 كيلومترا قبل ان يتوقف رويدا في محطة «تيرانو» بلا سائق، لم يصدقوا اعينهم على اعتبار انه من رابع المستحيلات ان تترك السكك الحديدية الايطالية قطارا يسير بلا قيادة سائق ماكينة في المقام الأول.

ومن المستبعد للغاية ان تكون قد سبقت جميع دول اوروبا في بدء عصر القطارات الاوتوماتية.

اما على الجانب الايطالي من الحدود فيبدو ان سائق القطار الصغير قد ترك ماكينته لحظة ونزل الى اقرب دورة مياه في محطة «سوندريو» قبل ان يتأهب لمواصلة رحلته على الحدود السويسرية.

وما ان تنبهت السلطات الإيطالية الى الحدث حتى اعلنت حالة الإنذار خوفا من وقوع كارثة، غير ان القطار توقف كما لو كان بمعجزة على بعد 20 كيلومترا وفي المحطة التالية.

ولدى تحري أسباب الحدث اكتشف ان موديل مكبح اليد من ماركة «اليا» (اي الاجنحة) لم ينجح في كبح عجلات القطار اثناء توقفه على منحدر صغير.

تسرب غاز يسبب انفجارا في بلدة لبنانية

بيروت: من يوسف دياب

استكملت امس النيابة العامة العسكرية في لبنان التحقيقات المتعلقة بالانفجار الذي وقع داخل مطعم «بللو نينو» في بلدة بكفيا - قضاء المتن - 35 كيلومترا شمال شرقي العاصمة بيروت وادى الى تدمير المطعم بكامله والحق اضرارا بالمحلات التجارية المجاورة.

وافادت المعلومات المستقاة من تقارير الخبراء ان الانفجار ناجم عن تسرب غاز من قارورة بشكل قوي، خلافا لما تردد عن وجود عبوة ناسفة، الامر الذي ادى الى انتشاره في كافة زوايا المطعم البالغة مساحته 50 مترا مربعا، وادى الى ضغط الغاز في الداخل بسبب احكام اقفال المطعم وعدم وجود اي منفذ لتسرب الغاز الى الخارج، الامر الذي سبب وقوع الانفجار وتدمير المحل بكامله.

وقال معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي جوزف معماري الذي كشف على مكان الحادث ميدانيا واجرى تحقيقات اولية قال لـ«الشرق الأوسط» ان تقارير الخبراء تستبعد ان يكون الحادث مفتعلا بواسطة عبوة متفجرة او قنبلة بدليل عدم وجود اية حفرة داخل المحل.

كما ان الاضرار متساوية في كافة ارجائه. وهذا ما يؤكد ان الانفجار سببه الغاز المنتشر وليس سواه.

وفي ما يخص وصول النار الى الغاز ليحصل الانفجار قال القاضي معماري ان تقارير الخبراء تحتمل ان تلتقط النار من خلال محرك البراد اثناء شغله اتوماتيكيا.

بحيرات بكين

صيني يصطاد السمك فوق قارب مصنوع من الألواح الخشبية في بحيرة بكين. ورغم تلوث مياه بحيرات بكين فإن الكثيرين من الصينيين يتجهون اليها لاصطياد السمك (أ ب)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

كان على رجال الانقاذ الذين هرعوا لنجدة الطفل جوردان جيبسون الذي يبلغ عمره تسع سنوات بعدما انهالت عليه الاطنان من الاتربة وهو بداخل احد الانفاق التي قام بحفرها هو وصديقان آخران له والتي بلغ عمقها اكثر من ستة اقدام، ان يطلبوا هم بدورهم النجدة من باقي زملائهم بعدما كانوا قد دفنوا هم ايضا تحت كثبان ثقيلة من الرمال التي انهارت عليهم اثناء محاولة اخراجهم للطفل جوردان من تحت انقاض النفق.

فحينما حاول اربعة رجال من فرق الانقاذ مد جوردان بأنبوب يقوم بتوصيل الاوكسجين اليه، حتى لا يموت مختنقا بعد عدة مجهودات بذلوها من اجل تحديد مكانه، انهارت عليهم اطنان من الرمال مما كان سيودي بحياتهم، اذ لولا بعض الجيوب او على الاصح نفاخات الاحتياط التي كانت تختزن كمية من الاوكسجين، والتي يصحبها رجال فرق الانقاذ دائما معهم للاستعمال في حالة الطوارئ، لكانوا قد ماتوا كلهم مختنقين، حيث امدتهم هذه النفاخات بالهواء اللازم لهم لمدة اكثر من ست دقائق، كانت كافية لزملائهم بأن ينتشلوهم من تحت كثبان الرمال.

اما الطفل الصغير جوردان فقد وجد ميتا بخلاف صديقيه الآخرين جيفري وبول اللذين خرجا من النفق قبل ان ينهار.

نكتة اليوم

الطبيب: انصحك بالتدخين اثناء العمل، فانه يهدئ اعصابك.
المريض: هذا مستحيل.
الطبيب: لماذا؟
المريض: لانني غواص.